

دولة ليبيا
جامعة الزاوية
إدارة الدراسات العليا والتدريب
قسم الدراسات التربوية والنفسية
شعبة الدراسات التربوية

دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى
تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمينهم
بحث مقدم للحصول على درجة الإجازة العالية (الماجستير) في الدراسات التربوية والنفسية

إعداد الطالبة

أمال البشير حمودة
معيدة بقسم التربية وعلم النفس

إشراف

الدكتورة: مريم سعد إمام النائي
استاذ مشارك – بكلية التربية الزاوية – جامعة الزاوية

للعام 2022م – 2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا
بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ⁽¹⁾

صدق الله العظيم

(1) سورة هود، الآية 88.

الإهداء

إلى شمعة دنياي التي سهرت عليَّ صغيرةً، وأهدتني روحي وحياتي.
والتي تتمنى أن تراني أفضل الناس، حتى صرت افتخر بنفسي، وفخر لها... أمي
الحبيبة أطل الله في عمرها.

....

إلى الذي علّمني الصبر والمثابرة، وسقاني من عرق جبينه، وأطعمني من شغل
يمينه، رمز العطاء بلا حدود، ولا أرجو من الدنيا إلا رضاه... أبي الغالي رعاه الله
وأطل في عمره....

إلى سند حياتي .. أخوتي وأخواتي الأعزاء ...

إلى الذي وفرّ لي الوقت، وشجّعني على كتابة الرسالة ... زوجي رفيق دربي.
إلى الفراشات الجميلة في بستان حياتي .. التي تملأ قلبي حيويةً وتفأؤلاً... بناتي ...
أتمنى لهن الحياة السعيدة دومًا.

إلى أستاذتي وصديقاتي وزملاء الدراسة.

إلى من كان عونًا لي في نجاح هذا العمل .

إيكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا.

الباحثة

آمال البشير حمودة

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له، الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة، فلولا توفيق الله عزَّ وجلَّ لما تحقَّق من ذلك شيءٌ، والذي بحمده تتم النعم والشكر من منزل كتابه ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾. والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بشعور غامر بالتقدير والوفاء تتقدَّم الباحثة بشكرها العميق مقروناً بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضَّل وأثرى جوانب هذه الرسالة، سواءً برأي أو توجيه أو نصيحة، أو أسهم في هذا العمل ولو بجزء يسير، واعترافاً بالفضل لأهله، ووفاءً لمن قدَّم لي معروفاً.

فإنني أتقدَّم بجزيل الشكر، وخالص تقديري إلى أستاذتي الوفية المعطاء الأستاذة الدكتورة: **مريم سعد أحمد النائلي** - حفظها الله - التي تفضَّلت عن طيب نفس، ورحابة صدر، مشكورةً بالإشراف على هذه الرسالة، وما خصَّنتني به من تشجيع ونصح وإرشاد، على الرغم من كثرة مشاغلها، وتعدُّد مسؤولياتها، ولم تبخل بعلمها أو وقتها؛ ممَّا كان لها عظيم الأثر في إثراء هذه الرسالة وإنجازها، أسأل الله أن يجزل لها المثوبة والعطاء، وحسن الجزاء، وأن يقَرَّ عينها، ويبارك لها في علمها وعملها وصحتها.

كما أتقدَّم بجزيل الشكر والامتنان، وخالص التقدير والعرفان إلى عضوي لجنة المناقشة؛ لقبولهما وتفضُّلهما بمناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بملاحظاتها القيِّمة.

كما أتقدَّم بجزيل الشكر إلى وزارة التربية والتعليم بمراقبة تعليم الزاوية على مساعدتها للباحثة في الحصول على الإحصائيات الخاصة بالدراسة، والسماح بالدخول لمدارس التعليم الأساسي أثناء التطبيق الميداني للدراسة.

وفي الختام إن كنت قد أحسنت فهذا فضل وتوفيق من الله، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني قد بذلت قصارى جهدي، وما أنا إلا بشر أصيب وأخطي، والكمال لله وحده، إليه يرجع الفضل كله، والثناء كله، هو نعم المولي ونعم النصير.

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

الباحثة

أمال البشير حمودة

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتأكد من فرضياتها، تم استخدام استبيان للإبداع وآخر للدافعية، وتم تطبيقهما على عينة بلغت (370) معلمة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة، والبالغ عدده (3995) معلمة من المعلمات القوائم بالتدريس الفعلي للشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية للعام الدراسي (2022-2023) وتحليل النتائج تم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبعد المعالجة والتحليل توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أظهرت النتيجة أنّ مستوى درجة البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي جاءت جميعها بمستوى متوسط في جميع المحاور الخمس للاستبيان من وجهة نظر معلمهم.

2- أنّ مستوى درجة البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي جاءت جميعها بمستوى متوسط في جميع المحاور الخمس للاستبيان من وجهة نظر معلمهم.

3- لا توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي).

4- لا توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي).

5- توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية لدور البيئة المدرسية بين الدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر معلمهم، أي كلما زادت الدافعية للتعلم زادت قدرة التلميذ على الإبداع والعكس.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية، الإبداع، الدافعية، الشق الأول التعليم الأساسي

Abstract

This study aims to reveal the role of the school environment as a catalyst for creativity and motivation for learning among basic education students from the point of view of their teachers.

A questionnaire was used for creativity and the other for motivation, and they were applied to a sample of (370) female teachers, where they were chosen randomly from the original community of the study, which numbered (3995) female teachers who actually teach the first part of the basic education stage in Al-Zawiya city for the academic year (2022-2023). To analyze the results, the SPSS program was relied upon, and after processing and analysis, the study reached the following results:

1- The level of the degree of the reality of the role of the school environment as a catalyst for creativity among the students of the basic education stage came at an average level in all the five axes of the questionnaire from the point of view of their teachers.

2- The level of the degree of the reality of the role of the school environment as a catalyst for the motivation to learn among the students of the basic education stage, all of them were at an average level in all the five axes of the questionnaire from the point of view of their teachers.

3-There are no statistically significant differences in the role of the school environment as a catalyst for creativity due to the variables (experience, specialization, and educational qualification.)

4- There are no statistically significant differences in the role of the school environment as a catalyst for learning motivation due to the variables (experience, specialization, and academic qualification.)

5- There is a positive and strong correlation of the role of the school environment between the motivation for learning and creativity among the students of the basic learning stage from the point of view of their teachers, that is, the greater the motivation for learning, the greater the student's ability to be creative.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	مستخلص الدراسة
هـ	Abstract
و	فهرس المحتويات
ك	فهرس الجداول
	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
2	- مقدمة
5	- مشكلة الدراسة
8	- تحديد مشكلة الدراسة
9	- أهداف الدراسة
10	- أهمية الدراسة
10	- حدود الدراسة
11	- منهج الدراسة
11	- مجتمع الدراسة
11	- عينة الدراسة
11	- أداة الدراسة
12	- مصطلحات الدراسة
	الفصل الثاني البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم
15	المحور الأول: البيئة المدرسية
16	- أولاً: تعريف البيئة المدرسية.

الصفحة	الموضوع
18	- ثانياً: مستويات البيئة والعوامل المؤثرة فيها ومكونات تحقيقها:
21	- ثالثاً: عناصر البيئة المدرسية.
21	- أولاً: العناصر البشرية
24	- ثانياً: العناصر المادية.
36	- دور المعلم والتلاميذ في البيئة المدرسية
37	- دور المعلم في البيئة المدرسي
37	- دور التلميذ في البيئة المدرسية
38	- البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ
38	- دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية لتعلم لدى التلاميذ
39	- النظريات المفسرة للبيئة المدرسية
45	المحور الثاني: البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع:
45	- تعريف الإبداع
47	- مكونات الإبداع
47	- مهارات الإبداع
50	- مراحل عملية الإبداع
52	- العوامل المؤثرة في الإبداع
53	- مبادئ الإبداع
53	- معوقات تنمية الإبداع
56	- دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع
57	- الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع
58	- صفات المبدعين بالبيئة المدرسية
61	- أساليب الكشف عن المبدعين داخل البيئة المدرسية
68	- العوامل المسيرة للإبداع داخل البيئة المدرسية

الصفحة	الموضوع
69	- دور المعلم في تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية
71	- النظريات المفسرة للإبداع:
78	- علاقة الإبداع بالبيئة المدرسية
81	المحور الثالث: البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم.
82	- أهمية دافعية التعلم
84	- مؤشرات دافعية التعلم لدى التلاميذ
84	- الاتجاهات النظرية الحديثة
85	- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم :
85	- الدافعية في النظرية السلوكية
85	- الدافعية في النظرية المعرفية
87	- الدافعية في النظرية الإنسانية
88	- الدافعية في نظرية التحليل النفسي
89	- الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية
90	- مكونات الدافعية للتعلم
91	- علاقة الدافعية بالإبداع
93	- الدافعية للتعلم والمناهج الدراسية
94	- دور المعلم في تنمية الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية
96	- دور المتعلم في تنمية الدافعية للتعلم في البيئة المدرسية
97	- دور الإدارة المدرسية في تنمية الدافعية للتعلم داخل البيئة المدرسية
	الفصل الثالث
	الدراسات السابقة
99	- أولاً- دراسات تتعلق بالبيئة المدرسية والإبداع
102	- ثانياً- دراسات تتعلق بالبيئة المدرسية كمحفز للدافعية

الصفحة	الموضوع
110	- التعقيب على الدراسات السابقة
112	- الاستفادة من الدراسات المشابهة
	الفصل الرابع اجراءت الدراسة
114	- منهج الدراسة
114	- مجتمع الدراسة
115	- عينة الدراسة وخصائصها
117	- أداة الدراسة
116	أولاً : مقياس البيئة المدرسية كمحفّزٍ للدافعية للتعلم:
119	الخصائص السيكومترية للاستبيان (البيئة المدرسية ودورها كمحفّز الإبداع):
121	التجربة الاستطلاعية للمقياس (ضبط المقياس):
127	- حساب ثبات المقياس
133	- صدق الاستبيان Validity
131	ثانياً: مقياس البيئة المدرسية كمحفّزٍ للدافعية للتعلم:
134	- التجربة الاستطلاعية للمقياس (ضبط المقياس):
141	- حساب ثبات المقياس.
141	- صدق الاستبيان Validity
143	- تطبيق أدوات الدراسة (الاستبانة):
144	- المعالجة الإحصائية:
146	الفصل الخامس نتائج الدراسية
147	- نتائج المتعلقة بالتساؤل الاول تحليلها ومناقشتها
147	- نتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني تحليلها ومناقشتها

الصفحة	الموضوع
152	- نتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث تحليلها ومناقشتها
188	- نتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع تحليلها ومناقشتها
196	- نتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس تحليلها ومناقشتها
	الفصل السادس
	ملخص الدراسة توصياتها ومقترحاتها
200	- التوصيات
202	- الاقتراحات
204	- ملخص الدراسة
211	- قائمة المراجع والمصادر

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
116	جدول (1) توزيع الاستبانة
117	جدول (2) أسماء المدارس التي تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي عليها، وعدد المعلمات بها
122	جدول (3) صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ.
123	جدول (4) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية
124	جدول (5) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق صحية) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
125	جدول (6) صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
126	جدول (7) صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي و النفسي، المسعف الصحي) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
127	جدول (8) يوضّح معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع
128	جدول (9) الصدق التمييزي للاستبيان بين أفراد العينة في محاور الاستبانة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع
129	جدول (10) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة و الاستبانة ككل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع
130	جدول (11) محاور المقياس وفقراته التي يقيسها مقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع
131	جدول (12) يوضّح أسماء المدارس التي تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي عليها، وعدد المعلمات بها

الصفحة	الجدول
136	جدول (13) صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول البيئة المدرسية ودورها كمحفّز لدافعية التعلم لدى التلاميذ.
136	جدول (14) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم و دوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
137	جدول (15) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث دور المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
138	جدول (16) صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) المنهج ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
139	جدول (17) صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية لدى التلاميذ.
140	جدول (18) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية.
141	جدول (19) الصدق التمييزي للاستبيان بين أفراد العينة في محاور الاستبانة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية.
142	جدول (20) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة و الاستبانة ككل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية.
144	جدول (21) محاور المقياس وفقراته التي يقيسها مقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية
148	جدول (22) التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ
151	جدول (23) التكرارات والنسب المئوية و الأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلّمات للمحور الثاني المعلم ودوره كمحفّز للإبداع لدي التلاميذ بالبيئة المدرسية.
154	جدول (24) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من

الصفحة	الجدول
	المعلمات على العبارات في المحور الثالث، المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق صحية) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
156	جدول (25) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
159	جدول (26) التكرارات والنسب المئوية، و الأوزان النسبية لاستجابات العينة على العبارات في المحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمسعف الصحي) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
165	جدول (27) التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الأول البيئة المدرسية ودورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
167	جدول (28) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الثاني: المعلم ودوره كمحفز الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية.
170	جدول (29) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الثالث المبنى المدرسي (فصول دراسية، مكتبة، مسرح، معامل وساحات، مرافق صحية) ودورها في إثارة الدافعية للتعلم .
173	جدول (30) التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
176	جدول (31) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمسعف

الصفحة	الجدول
	الصحي) ودورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
181	جدول (32) الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة "ت" ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.
183	جدول (33) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.
185	جدول (34) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان تبعاً للمؤهل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.
186	جدول (35) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعاً للمؤهل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.
189	جدول (36) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم
191	جدول (37) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم.
193	جدول (38) الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية في جميع محاور الاستبانة و الدرجة الكلية للاستبيان تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم
194	جدول (39) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات محاور الاستبانة و الدرجة الكلية تبعاً للمؤهل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم.
197	جدول (40) العلاقة الارتباطية بين الدافعية للتعلم والإبداع

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

مشكلة الدراسة

تحديد مشكلة الدراسة:

أهداف الدراسة:

أهمية الدراسة:

حدود الدراسة:

منهج الدراسة:

مجتمع الدراسة:

عينة الدراسة:

أداة الدراسة:

مصطلحات الدراسة:

مقدمة:

تمر التربية اليوم كباقي النظم الاجتماعية بعصر يتميز بتغيرات وتحولات متسارعة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والتعليمية، وأخذت المجتمعات جميعها على الأخذ بالمستحدثات الجديدة، و"المجتمع الليبي" من بينهم، والتي من نشأتها توفير سبل الحياة وتغيير الأنماط التقليدية في مدارسنا، حيث تلعب النظم التربوية والتعليمية دورًا بارزًا في هذه التطورات باعتبارها أداة لبناء الإنسان وإعداده للحياة؛ ليتوافق مع معطيات المستقبل.

وتعد المدرسة من أهم البيئات الموجّهة التي لها دور كبير في شخصية المتعلم، وممّا لا شك فيه أنّ مرحلة التعليم الأساسي تعد من أهم المراحل التعليمية، إذ يتعلّم فيها التلميذ مبادئ القراءة والكتابة، كما يقضي فيها فترة من عمره التي تعد الأساس الأول للسلم التعليمي، ولابد للمؤسسات التعليمية أن تسعى لتحسين البيئة المدرسية بما تشمله من مكونات عديدة، وهي جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية، الأمر الذي يجعل مسألة تكيف البيئة المدرسية مع التطورات والحاجات التعليمية الجديدة، والتوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بها التربية اليوم، بما فيها من تنوع للنظم التربوية الحديثة متمثلة في تنوع البيئة المدرسية لخدمة التلاميذ داخل المدرسة، وذلك من خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، والتي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتطوير العلاقة بين المعلم والتلميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، وتوفير بيئة صفية مستوفية الشروط الصحية من حيث الإضاءة وجودة التهوية، ومقاعد مناسبة لجلوس التلميذ، وتوفير معامل وحجرات خاصة لممارسة الأنشطة الصفية، وعليه لم تعد المدرسة مجرد بناء يحتوي على مساحة معدة للعب، بل هو مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتناسق مع الفضاءات الأخرى المتطورة؛ من أجل تسهيل النمو العقلي (التفكير الإبداعي) والانفعالي والجسدي للتلميذ بحيث تحقق توازنه النفسي وتعزيز مختلف جوانب شخصيته، لكي تكون حافزًا له على التفكير والإبداع، والدافعية للتعلم وحب المدرسة.

وتؤكد ذلك المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1989)، بأنّ تقويم وإصلاح البيئة المدرسية يؤدي إلى تحسين العلاقات بين الجماعات المتعايشة فيه، وتوفير الجو الملائم لنمو الدافع للتعلم والإبداع⁽¹⁾، وبخاصة عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهم في بداية السلم

(1) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1989)، جامعة الدول العربية ص ص 11-16.

التعليمي الذي يكون شديد الحساسية لكل من حوله في البيئة المدرسية، ويتمتع بغريزة حب الاستطلاع، ولكي يتفاعل مع المحيطين من حوله؛ وذلك لأنَّ البيئة المدرسية الغنية بمثيراتها ومكوّناتها المادية والمعنوية لها دور كبير في تنمية دافعية التعلّم، وبخاصة إذا كانت تتميز بجودة تعليمية عالية ومتطورة في جميع مرافقها، فتكون مبعثاً للطمأنينة، وعاملاً لتهذيب النفس، وتربية الذوق، وإثارة الخيال الإبداعي لدى تلميذ مرحلة التعليم الأساسي.

ويؤكد ذلك "صموئيل مكاريوس"⁽¹⁾ بأنَّ المدرسة هي مكان عمل التلاميذ ومدرسيهم وسائر موظفي المدرسة، فكل ما يمكن عمله ليكون هذا المكان جميلاً ومحَبَّباً إلى النفس، وهو جهد في سبيل توفير رضا التلاميذ والمعلمين بالمدرسة عن عملهم، وهو جهد في سبيل توفير دافعيتهم للتعلّم وزيادة إنتاجيتهم للتعلّم". وذلك للوصول إلى التشخيص الدقيق، وفهم كامل للبيئة المدرسية باعتبارها ميداناً للسلوك التنظيمي، إذ تؤثر البيئة المدرسية على مستوى تحصيل التلاميذ الدراسي ودافعيتهم للتعلّم.

فالبيئة المدرسية لم تعد تقتصر على توفير الجو المناسب بتوفير قاعات التلاميذ، وتلقين المعلومات والمعارف فقط، بل تتجاوز ذلك إلى الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة في شخصية التلميذ الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبخاصة بمرحلة التعليم الأساسي، حتى يصبح قادراً على التعلّم والبحث والابتكار والإبداع، ومحَبَّباً للتعلّم والمدرسة بما تحويه من مباني وملاعب وموظفين وإداريين ومعلمين وتلاميذ.

وعليه تسعى المدرسة الحديثة لوجود البيئة المدرسية الصحية تعمل على تحقيق النمو المتكامل لشخصية التلميذ معرفياً ووجدانياً ومهاريًا، وأنَّ تعلّم التلميذ كيف يتعلّم وكيف يفكّر، وكيف يكون محَبَّباً للاستطلاع باحثاً على معلومة بنفسه لتحقيق ذاته.

فالإبداع داخل البيئة المدرسية والاهتمام به ضرورة من ضروريات نجاح البيئة المدرسية في عصرنا الحالي، وذلك نتيجة لتزايد الطموحات، وتعدُّد الحاجات، وتتوّعها، وظاهرة العولمة، وما تفرضه من تحديات في نواحي الحياة ومجالاتها جميعاً، فهي نقطة جوهرية في ضرورة الأخذ بالإبداع، والتنمية لدى التلاميذ⁽²⁾.

(1) صموئيل مكاريوس، (ب.ت) الصحة النفسية والعمل المدرسي، طبعة ثانية، القاهرة : النهضة المصرية، ص 91.

(2) عبدالفتاح محمد الخواج، (2004)، تطوير الإدارة المدرسية، عمان: دار الثقافة، ص 89.

ويؤكد ذلك (الزبيدي 2001) بأنَّ الجهود المبذولة لأجل تطوير التعليم، تجعلنا متقائلين بإمكانية تحويل مدارسنا من المدارس التقليدية إلى مدارس فعّالة، يجد فيها التلميذ الرعاية التي تناسب قدراته واستعداداته وميوله وتفكيره، وتسهم بدورها في رعاية الإبداع⁽¹⁾، وذلك من خلال البيئة المدرسية الجيدة.

وتعد البيئة المدرسية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع والموهبة، ومن الأهمية بمكانية أن تميّز بين البيئة المدرسية الغنية بالمحفزات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية، والبيئة المدرسية الفقيرة والمغلقة لا ترخّب بالتحديد والتغيير.

ويلاحظ ممّا سبق أنّ الدافعية للتعلّم مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تمثّل قوةً ذهنيةً أو طاقةً داخليةً تساعد الفرد على تحقيق الأهداف، ضمن السياقات المتنوّعة والمختلفة، والتمثّلة في البيئة المدرسية والبيت والمجتمع والعالم بأسره.

وتعد الدافعية أحد مبادئ التعلّم الجيد، فهي تعزّز قدرة التلاميذ على بذل المزيد من الجهد للتعلّم مواقف جديدة أثناء تواجده بالمدرسة، وحل المشكلات التي تعترضه بالبيئة المدرسية.

ويؤكد (Negava&Bogdan, 2013)⁽²⁾ بأنَّ التربية الحديثة تهدف إلى تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لزيادة الدافعية لدى التلاميذ نحو عمليات التعلّم، وذلك من خلال وجود معلم يعرف كيف يثير الدافعية لدى التلاميذ أثناء سير العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ وذلك لتحسين دمجهم في المهام التعليمية والتزامهم بالأنظمة التعليمية المدرسية، وذلك باعتبارها محرّكاً أساسياً لنشاط وفاعلية التلاميذ، وزيادة قدراتهم على الإبداع والنشاط العقلي، فكلّما زادت الدافعية زاد مستوى قدراتهم التحصيلية والإبداعية، وكلّما انخفضت الدافعية تدنّى مستواهم التحصيلي والإبداعي.

كما يرى (الزهيري، 2015) أنّ الدافعية تعتمد على خبرة المَعلم في التعامل مع الموقف التعليمي، الذي يساعد التلميذ على فهمه بتنوّع الأنشطة الصفية واللاصفية داخل المدرسة

(1) سليمان عاشور الزبيدي، (2001)، الإدارة الصفية الفعّالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، طرابلس : مطابع الثورة العربية الليبية، ص 27.

(2) Negavan & Bogdan, 2013, Learning conlet and undeigrualuale student Needs for Autonomy and competence Achievement motivation and petsonal growth initiative procediasocla and beavioulsicences 78, 200, 304 overmyer. T (2012) flipped clasrooms 101. Plincipu(8),p81 .

وخارجها، وارتباط الأهداف بالمحفزات البيئية داخل المدرسة⁽¹⁾، ومدى مناسبتها لمستوى الاستعدادات العقلية والجسمية والاجتماعية للتلميذ، ويؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة، وهو زيادة الدافعية للتعلم ورفع القدرات التحصيلية والإبداعية للتلاميذ.

ويلاحظ ممّا سبق أنّ للمؤسسات التربوية دور كبير في تحسين البيئة المدرسية، والتي من أهم عناصرها التلاميذ، والمعلمين، والمناهج التعليمية، والمناخ المدرسي، والبيئة التعليمية بما تحويه من مبانئ صحية وفصول دراسية ومرافق صحية ومعامل، وحجرات الأنشطة، وملاعب لممارسة الأنشطة الرياضية، كل هذه العوامل تؤثر في دافعية التلميذ وقدراته الإبداعية، بالإضافة إلى الجو التعليمي المريح في المدرسة، ونوع المعاملة التي يتلقاها التلميذ داخل الفصل الدراسي وخارجه، وإتاحة الفرصة له لمزاولة الأنشطة بمختلف أنواعها العلمية والفنية والرياضية التي تساعده في تنمية مهاراته بمختلف أنواعها، وتزيد من دافعية التعلم في البيئة المدرسية المحاطة بالعتاية والرعاية التعليمية من أجل التقدّم وبلوغ العملية التعليمية التربوية غياتها وأهدافها؛ لذا اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي لكونها الأساس للمراحل التعليمية الأخرى من التعلم الذي لا غنى عنه، ولذا يعد الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية للمراحل الدراسية اللاحقة، والتي تهين طريقة التفكير وتحدّد السلوك المرغوب لدى التلاميذ للتعامل مع عناصر البيئة المدرسية، وبالتالي فالبيئة المدرسية تهين التلاميذ من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية من أجل تقوية قدراتهم على الإبداع والابتكار، وزيادة دافعتهم نحو التعلم من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية بمخرجات من البيئة المدرسية الجيدة، ولهذا فالدراسة جاءت لتتناول دور البيئة المدرسة كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية من وجهة نظر معلمهم.

مشكلة الدراسة:

أصبحت البيئة المدرسية ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، ففيها يكتسب التلاميذ المهارات أو المعلومات بالتجريب والاكتشاف والتعلم الذاتي والتفاعل مع بعضهم البعض في جو يسوده نوع من الراحة النفسية والاستقرار، وأي خلل بها وبنظامها المدرسي يخلق بيئة تعليمية غير ملائمة تجعل الإقبال عليها غير مرغوب، فالبيئة المدرسية التي تفتقر الي العناصر المادية

(1) عبد الكريم محسن الزهيري ، (2015) التدريس الفعال - استراتيجيات والمهارات، عمان: دار اليازوري، ص78.

المكاملة للعملية التعليمية بالمدرسة من ساحات تحتوي علي مسطحات خضراء وملاعب ومكتبات ومرافق اخري صحية، وكذلك العناصر البشرية المتمثلة في مدير المدرسة والمعلمين واساليب معاملتهم للتلاميذ وطرق تدريسهم الحديثة وفناتهم التدريسية ، كل هذ يعتبر مصدر لجذب التلميذ، يساعده على التركيز وعدم تشتت الانتباه من الأمور التي تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى تقديمها من خلال مناخ مدرسي يلائم تلاميذ هذه المرحلة، والمتمثل في كل ما تحويه البيئة المدرسية، كما المجتمع المدرسي له دور فاعل في تهيئة البيئة من حيث التعليم والتعلم، واستخدام الطرائق والأساليب في التدريس، وما تقدمه من أنشطة متنوعة وجديدة، وبيئة آمنة وصحية مواكبة للتطور، وبنظرة نافذة على المدارس اليوم، وما تهيئه من بيئة تساعد على التعلم، نجدها تفتقر الي المباني الصحية المهيئة بكامل مرافقها، وأولها فصول دراسية جيدة التهوية والاضاءة والمقاعد الصحية ، والدور الكبير في البيئة المدرسية يقع على إدارتها ومعلميها في خلق تلك البيئة الملائمة، والتي تجعل تلاميذها يقبلون عليها، وتزرع فيهم روح الدافعية للتعلم والإبداع وحبهم للدراسة.

وقد تأكد الإحساس بهذه المشكلة لدى الباحثة من خلال مصادر عديدة، وهي عن نحو

التالي:

أولاً- من خلال الاطلاع على نتائج وتوصيات ومقترحات البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالبيئة التعليمية، ومنها ، ودراسة (Vanessa, sche man, 2002)⁽¹⁾ ودراسة (محمد السقاف، 2004)⁽²⁾، ودراسة (سهام بشير، 2005)⁽³⁾، ودراسة (عبد الهادي عثمان، 2005)⁽⁴⁾، ودراسة (منصور الكريع، 2005)⁽⁵⁾، ودراسة (القطامي والعساف، 2008)⁽⁶⁾، ودراسة (انتصار

(1) Vanessa, schemen (2002) school climate Instrument: Apilotstuy in petoria and environs, m,

Aresearch, faculty of humanitiles, Pretoria, south Africa. U.S.A.

(2) أحمد محمد السقاف، (2004)، حالة البيئة المدرسية وأثرها في الصحة النفسية والجسمية للتلاميذ في محافظة حضرموت، المجلة العلمية، كلية التربية، مجلد الثالث، العدد 251، جامعة حضرموت، ص 612 .

(4) سهام البشير اسماعيل (2005)، البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية محافظة كرري، كلية التربية جامعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة.

(4) عبد الهادي عثمان، (2005)، دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كدري كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1426هـ-2005 م.

(5) منصور رجب الكريع، (2005)، دور البيئة المدرسية في تحسين البيئة التعليمية في مدارس مدينة سكاكا ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا رسالة غير منشورة ،ص ص

(6) يوسف وقطامي ،عساف(2008)، مدركات الطلبة البيئة التعليم وعلاقتهم بدافعيتهم للتعلم دارة الضيوف، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 12_13.

قاسم، (2014)⁽¹⁾، ودراسة (ريمون المعلولي، 2010)⁽²⁾، ودراسة (رافد الساعدي، 2017)⁽³⁾، ودراسة (انجود بلواني، 2008)⁽⁴⁾، ودراسة (أيوب بلحاج، 2017)⁽⁵⁾.

وقد أكّدت هذه الدراسات والبحوث جميعها على دور البيئة المدرسية في العملية التعليمية من حيث زيادة الدافعية للتعلم، وتنمية الإبداع والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، و ضعف واقع البيئة المدرسية في الوفاء بدورها من حيث تنمية التحصيل والدافعية، يعطّل القدرة على الإبداع لدى التلاميذ.

ثانياً- من خلال عمل الباحثة في مجال التدريس كمعلمة بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية لاحظت الباحثة وجود بعض السلبيات للبيئة التعليمية ، فقامت بإجراء مقابلات مع بعض المعلمات والمعلمين ، مستغلة تواجدها الدائم اثناء اداء الحصص المكلفة بها واحتكاكها بالمعلمات بالمدرسة طيلة الاسبوع ، قامت من خلالها بتقديم بعض الاسئلة لبعض زميلاتها من المعلمات ومدير المدرسة ، عن دور البيئة المدرسية في غرس الابداع والدافعية للتعلم، فتحصلت الباحثة علي العديد من الاجابات من بينها مايلي:

أ- ضعف البيئة المدرسية بكل المتطلّبات المادية ومكوّناتها من حيث المباني والفصول الدراسية والملاعب والمعامل ، مما يعيقها عن الوفاء بدورها في تحفيز الابداع والدافعية لتعلم لدي تلاميذها .

ب- ضعف البيئة المدرسية بكل متطلّباتها التربوية المتمثّلة في عدم استخدام الأساليب التربوية في معاملة التلاميذ التي تزيد من دافعيتهم للتعلم وحبهم للمدرسة، وكما تعاني البيئة من ضعف المعلم في استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والأنشطة الصفية مصاحبة للمنهج ممّا يعيق قدرة التلاميذ على الإبداع.

(1) انتصار قاسم (2014)، البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للبنات، قسم الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 25، العدد 3، ص ص

(2) ريمون المعلول (2012) حمودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية - ميدانية في مدارس التعليم الأساسي- مدينة دمشق) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1-2.

(7)- رافد الساعدي(2017)، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي (بحث ميداني لعينة من مدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية بمحافظة بغداد)، ص.20.

(4) أنجود شحادة بلواني (2008)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة النجاح الوطنية، ص 143.

(5) أيوب بلحاج (2016)، البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية ونوعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص112.

ثالثاً- من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة علي عينة استطلاعية تبلغ (100) معلمة في بعض المدارس مرحلة التعليم الأساسي، وذلك لمعرفة دور البيئة المدرسية ومكوناتها المادية والتربوية ومدى إيفائها بدورها في تنمية الدافعية والإبداع لدى تلاميذها. والمتمثلة في السؤال التالي : عزيزي المعلم عزيزتي المعلمة بحكم خبرتكم في مجال التدريس في الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي نأمل منكم ذكر دور البيئة المدرسية في كلاً من: أولاً- كمحفز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟.

ثانياً - كمحفز للدافعية لتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟

وكانت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية بأن نسبة (98 %) من استجابات المعلمين يؤكدون علي أن البيئة المدرسية في مدارسنا بمدينة الزاوية لا تزال بعيدة عن تحقيق مساعيها التربوية، وأن واقعها الحالي يعاني قصوراً شديداً في المباني الصحية والفصول الدراسية التي يتواجد بها التلاميذ، وكذلك ضعف التفاعل التعاوني الجامعي في المدرسة بين المعلمين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، وذلك لاعتماد المعلم على طريقة واحدة في التدريس، وعدم استخدام أساليب وطرائق حديثة في التدريس تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، بالإضافة إلى المرافق والتجهيزات من مكاتب وملاعب ومساحات مدرسية غير ملائمة لممارسة النشاط المدرسي من قبل التلاميذ، بالإضافة إلى سوء النظافة المدرسية، وسوء مناخها الصحي، كل هذا يكون عائقاً أمام البيئة المدرسية للقيام بدورها كمحفز للإبداع، وزيادة الدافعية للتعلم اتجاه تلاميذها بمرحلة التعليم الأساسي.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف دور البيئة المدرسية في القيام بدورها كمحفز للإبداع، وزيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: (ما دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمينهم؟) وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

تساؤلات الدراسة :

- 1- ما مستوى درجة البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟
- 2- ما مستوى درجة البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)؟
- 5- ما العلاقة الارتباطية لدور البيئة المدرسية بين الدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى درجة البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.
- 2- التعرف على مستوى درجة البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.
- 3- الكشف عن الفروق الإحصائية عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)؟
- 4- الكشف عن الفروق الإحصائية عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)؟
- 5- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

1- تركز هذه الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها اللبنة الأولى التي يتبدأ منها التلاميذ مشوارهم نحو المستقبل، وبناء شخصياتهم من جميع الجوانب العقلية الجسمية الاجتماعية والنفسية.

2- تكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في تناولها للبيئة المدرسية التي تعد عاملاً مهماً من العوامل التي تؤثر سلباً وإيجاباً على قدرات الإبداع، ودافعية التعلّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

3- تحسين مستوى التعليم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال ما تقدّمه البيئة المدرسية من إمكانيات وتجهيزات له.

4- تزويد القائمين على العملية التعليمية بمقياس عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع ودافعية التعلّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

5- لفت نظر المسؤولين بوزارة التعليم، وبخاصة بمدينة الزاوية من (معلمين ومسؤولين تربويين - ومدراء مدارس) ضرورة وضع كل الإمكانيات المادية والمعنوية، وتنظافر كل الجهود لإصلاح وتطوير البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي باعتبارها عاملاً مهماً في رفع مستوى العملية التعليمية بمدارسنا اليوم.

6- التركيز على إمكانيات بالمدرسة ودورها في إنجاح العملية التعليمية، وحل المشاكل البيئية الأخرى المتعلقة بنظافة المدرسة.

7- تقديم نتائج ومقترحات وتوصيات قد تفيد في إعادة النظر في البيئة المدرسية الحالية وإصلاحها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

أ- **الحدود الموضوعية:** دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع ودافعية التعلّم لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم

ب- **الحدود المكانية:** وتشمل جميع مدارس الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.

- ج- الحدود الزمانية: سيتم إجراء هذه الدراسة في العام 2022م- 2023 م.
- د- الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على عينة من المعلمين القائمين بالتدريس الفعلي لتلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس بمدينة الزاوية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرف بأنه (المنهج التي يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك)⁽¹⁾؛ وذلك لأنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بالممارسات الشائعة والسائدة، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتحديدها، وإنما يسعى إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو الكشف عن دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ .

كما استخدمت المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة الارتباطية بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والقائمين بعملية التدريس بمدارس التعليم الأساسي، والبالغ عددهم (3995) معلمًا ومعلمةً حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم العام (2022-2023) مورّعين على (85) مدرسة داخل مدينة الزاوية.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية بنسبة (10 %) من المجتمع الأصلي للدراسة، والبالغ عددهم (3995) معلمًا ومعلمةً، والبالغ عددهم (400) معلمًا ومعلمةً، والقائمين بالتدريس الفعلي بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية وعند توزيع الاستبيان تم استرجاع (370) استبيان ، وبذلك اعتمدت الدراسة العينة الأساسية التي تم إجراء الاحصاء عليها (370) معلمة .

أداة الدراسة:

تم إعداد استبيانين كأداة للدراسة هما علي النحو الآتي :

1- استبيان دور البيئة المدرسية كمحفّز الإبداع. من إعداد الباحثة .

(1) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، (2000)، طرق وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، الجزء الأول، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار: صفاء للنشر والتوزيع، ص42.

2- استبيان دور البيئة المدرسية كمحفّز والدافعية للتعلّم . من إعداد الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

1- البيئة المدرسية:

يعرف (جروان) البيئة المدرسية بأنها: الإطار العام الذي ينصهر داخله مكوّنات العملية التربوية المختلفة، ودرجة الانسجام والتكامل بين هذه المكوّنات تتأثر مباشرة بالخصائص العامة للبيئة المدرسية بصورة تنعكس على الاتجاهات العامة للمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور نحو عمليات التفكير والإبداع لدى التلاميذ⁽¹⁾.

تعرف البيئة المدرسية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: تشمل الوسط المدرسي وما يوفره من مقوّمات وإمكانات مادية ومعنوية وبشرية، تساعد على توفير المناخ المناسب لتتم عملية التعلّم على نحو أفضل ممكن بما فيه من تفاعل وتنقيح العقول للتفكير والإبداع، وتحفيز الدافع للتعلّم، وتكوين علاقات اجتماعية بين عناصر ومكوّنات العملية التعليمية.

الإبداع:

يعرف بأنه إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة، ووضع هذه الأفكار موضع التنفيذ⁽²⁾.
بأنه عملية تساعد التلميذ على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والتغيرات في المعلومات، وتحديد مواطن الصعوبة والبحث عن حلول وصياغة الفرضيات واختبارها وإعادة صياغتها أو تعديلها؛ من أجل التوصل لنتائج جديدة بنقلها التلميذ الآخرين⁽³⁾.
ويمكن تعريفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مقدرة التلاميذ على تجنّب النمطية في التفكير وتجاوز الحدود التي يفرضها الفهم التقليدي لأموه، وإدراك علاقات جيدة، والإتيان بحلول غير مألوفة للمواقف والمشكلات التي تثيرها البيئة المدرسية، بحيث تتسم هذه الحلول وتلك العلاقات بأكثر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة، التي يتم من خلال وضع عقل التلميذ وطريقة تفكيره موضع اعتبار في كل ما يقوله ويفكر به؛ حتى تنمو لديه القدرة الإبداعية من أجل بناء شخصيته الإبداعية لمواجهة تحديات الحياة بالمستقبل.

(1) فتحي جروان، (2009)، تعلّم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط4، عمان: دار الفكر، ص36.

(2) عبد الرحمن توفيق (2002) أفكار لكسر الإطار حتى لا يبقى الحال على ما هو عليه، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، الرياض، السعودية، ص77.

(3) محمد الطيطي، (2007)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، عمان: دار المسيرة، ص118.

الدافعية للتعلم:

يعرفها مروان أبو حويج⁽¹⁾ بأنها "الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه؛ ليسلك سلوكاً معيناً في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكييف ممكن مع البيئة الخارجية.

وتعرف الدافعية للتعلم إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: قوة داخلية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة والتحصيل، وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعّال.

التعلم الأساسي:

هو تعلم الحد الأدنى من المعارف والخبرات والمهارات العقلية والحركية اللازمة؛ لتكوين الطفل في مرحلة التعليم الإلزامي - لكي يكون قادراً على خدمة نفسه بنفسه ومجتمعه، وقادراً على تطويرهما والتكيف للمعيشة في الظروف المتغيرة للمجتمع⁽²⁾، وتتراوح مدة التعلم الأساسي لمدة تسعة سنوات، كما يعرف أيضاً بأنه مرحلة تعليم إلزامية مدة الدراسة بها تسعة سنوات، يلتحق بها من أتم سن السادسة من عمره⁽³⁾.

الشق الأول من التعليم الأساسي:

تعرف بأنها مرحلة مدتها ثلاث سنوات، ويلتحق بها التلاميذ بعد انتهاء مرحلة رياض الأطفال بدءاً من سن السادسة وحتى التاسعة، ويتعلم التلميذ بها أساسيات اللغة العربية والحساب والقراءة والكتابة والتربية البدنية والتربية الدينية⁽⁴⁾.

(1) مروان أبو حويج، (2004)، المدخل إلى علم النفس التربوي، عمان: دار اليازوري العلمية، ص 143.

(2) زينب محرز (1981)، التعليم الأساسي: ماهيته ومعوقاته، ص 7.

(3) المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب، (1999) مسيرة التعلم والتدريب في الجماهيرية، ثلاثون عاماً ثورة من أجل بناء الإنسان، ص 37-40.

(4) المرجع نفسه، ص 40-41.

الإطار النظري

الفصل الثاني

البيئة المدرسية ودورها كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم

المحور الأول: البيئة المدرسية.

المحور الثاني: البيئة ودورها كمحفز للإبداع.

المحور الثالث: البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

المحور الأول: البيئة المدرسية

تمهيد:

تعد البيئة المدرسية من أكثر المتغيرات التي تؤكد على نشاط الكائن الحي في مختلف مجالاته، وقد شغلت موضوعاتها المختلفة العالم اليوم باعتبارها إحدى مدخلات التعليم المدرسي، أي المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم والتلميذ، يستخدمان في ذلك الأدوات، ومصادر العلوم المختلفة، ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة، فهي تتفاعل مع باقي المدخلات تأثيراً وتأثراً، فهي تؤثر في العملية التعليمية بكامل العناصر البشرية والمادية، ولذلك فالبيئة المدرسية لها دور مهم في تفجير الطاقات البشرية، وتنمية المواهب والمهارات الإبداعية والدافعية للتعلم.

فالبيئة المدرسية الغنية بمصادرها التعليمية المختلفة تعد أرضاً خصبةً تساعد المدرسة على بلوغ أهدافها التعليمية والتربوية، فلا يتم اكتشاف قدرات تلاميذها ومعرفة مواهبهم واستعدادهم إلا من خلال بيئة مدرسية صالحة غنية بمناخها المدرسي، الذي يساعدهم على العطاء والاستيعاب والإنجاز، وتحفيزهم على الإبداع وتنمية دافعيتهم نحو التعلم.

فالبيئة المدرسية الصالحة التي تتناسب مع متطلبات المنهج الدراسي لا بد أن تضم مساحات واسعة وفصول وحجرات دراسية مستوفية الشروط الصحية، وأماكن خاصة بالنشاط المدرسي مثل حجرات للرسم، وملاعب لمزاولة الرياضة المفضلة، ومعامل للعلوم والحاسوب، ومكتبة مدرسية، ومقاصف ودورات مياه، وحجرات خاصة بالإسعافات الأولية، ومكتب الأخصائي النفسي والتربوي والاجتماعي، وكل هذا يُعد مطلباً أساسياً لانسجام ونجاح التلميذ، والتكيف مع الحياة المدرسية واستمرارهم بالدراسة.

لذا لا بد للمؤسسات التعليمية التربوية من آلية حديثة وفق الاتجاهات المعاصرة في التعليم، تسعى إلى تحسين البيئة المدرسية، والتي من أهم عناصرها البشرية المعلم والمتعلم، والمنهج الدراسي ومكوناتها المادية، التي لها دور كبير كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم.

وقد عرفت البيئة المدرسية بالعديد من التعريفات من وجهة نظر بعض العلماء والباحثين

في هذا المجال، وهي على النحو الآتي:

أولاً: تعريف البيئة المدرسية.

عرفت البيئة المدرسية بالعديد من التعريفات لغتاً واصطلاحاً، ويمكن عرض ذلك على النحو الآتي:

1- تعريف البيئة :

تعرف البيئة لغتاً : بأنها المكان والمنزل يقال أباه منزلاً أي هياً له، وأنزله ومكّن له فيه، واسم البيئة والباءة والمباءة، وتطلق على منزل القوم حيث تبرؤون من قبل واد أو ستر جبل الإبل حيث تنام في الموارد أو المراح الذي تبيت فيه، وباءت بيئته أي بحال سوء، وأتته لحسن البيئة⁽¹⁾.

تعريف البيئة اصطلاحاً: هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد والمجتمع بأسره استجابة فعلية واحتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية، والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع، والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع، وتشكلها وتطبعها بطابع معين⁽²⁾.

كما تُعرف أيضاً بأنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤمنون فيها نشاطهم⁽³⁾. ويعرّفها (الصدیق) بأنها: كل الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها.

كما تُعرف أيضاً بأنها مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل الداخلية التي يعمل الفرد ضمنها، فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وإدراكهم؛ وذلك لأنها تمنح درجة عالية من الاستقرار والثبات⁽⁴⁾.

ومن خلال التعريفات السابقة للبيئة فقد ركّزت جميعها على أنّ البيئة مجموعة من المتغيرات والعوامل المادية والاجتماعية والإدارية والمناخية والثقافية، التي تحيط بكل تلميذ في المدرسة، وتؤثر فيه سلبيًا أو إيجابيًا، وتشمل الإشراف الإداري والمعلم والمتعلم، والمنهج والوسائل

(1) ابن منظور(1981) لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، ص284.

(2) أحمد شفيق السكري (2000)، قانون الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة: القاهرة، ص 25.

(3) محمد مرسي(1991)، الإسلام والبيئة الأكاديمية، الرياض: دار النهضة العربية، ص 18.

(4) عثمان الأمين عمر الصدیق(2008)، دراسة البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الخرطوم، ص ص 12، 13.

المدرسية، والمبنى المدرسي والتقنيات التعليمية الملحقة به، وكذا النشاطات الصفية واللاصفية.

2- تعريف المدرسة :

تعرف المدرسة لغةً : بأنها لفظ المدرسة ترجع إلى الأصل اليوناني، والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتتقيف الذهن⁽¹⁾.

تعريف المدرسة اصطلاحاً: بأنها مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة تربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة لنمو وتوسيع الدائرة الاجتماعية لهم، حيث يلتقي التلميذ بجماعة جديدة من الرفاق، وفيها يتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية، كما يتعلم أدوار اجتماعية جديدة كالحقوق والواجبات وضبط الانفعالات، كما يزداد التلميذ في المدرسة علمًا وثقافة، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، وعليه فالمدرسة تلعب دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية⁽²⁾.

وتلاحظ الباحثة أنّ هذا التعريف يركّز على أنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية يلتقي فيها مجموعة من الرفاق؛ لتوسيع دائرتهم الاجتماعية، وفق قوانين وضوابط لتنمية شخصية التلميذ من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والمهارية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

3- تعريف البيئة المدرسية:

تعرف البيئة المدرسية بأنها: مجموعة من الخصائص التي تميّز بيئة العمل الداخلية للمدرسة التي يعمل الفرد ضمنها، فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وإدراكهم، وذلك لأنها تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والثبات⁽³⁾.

كما عرفت أيضًا بأنها البيئة التي تقدّم برامج تربوية وتعليمية نوعية ومتميزة؛ من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم، قادرين على اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية، وتحقيق الذات، والتكيف والعيش مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والعصرية للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية⁽⁴⁾.

(1) ابن منظور (1981)، لسان العرب، بيروت: دار لسان العرب، ص 248.

(2) سعد مسفر العقيب (1999)، الخدمة الاجتماعية للمدرسة، السعودية: دار المريخ، ص 99.

(3) كمال محمد المغربي (2009)، السلوك التنظيمي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 303.

(4) أحمد محمد الأهلي (2015)، البيئة المدرسية، الأردن: مجلة موسوعة البيئة، ص 37-52.

ثانياً: مستويات البيئة والعوامل المؤثرة فيها ومكونات تحقيقها:

أ- مستويات البيئة:

البيئة هي لفظ شائع في الأوساط العلمية يرتبط مدلولها بنوع العلاقات بين البيئة والإنسان، وتعني كل ما هو خارج عن كيانه، وكل ما يحيط به من الموجودات التي يمارس فيها حياته وأنشطته المختلفة؛ لتحقيق حياة أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً للبشر جميعاً، ويمكن تحديد مستوياتها البيئية كما حددها العديد من العلماء المختصين بالبيئة، من بينهم (ذهبي، 2001)⁽¹⁾ بأن للبيئة مستويين اثنين هما:

1- **المستوى الأول:** يتمثل في المستوى الفردي، ويقصد به دراسة علاقة نوع ما من الكائنات الحية، التي يعيش بها بالعوامل المختلفة من حوله.

2- **المستوى الثاني:** يتمثل في المستوى الجماعي، وهو علم البيئة الجماعية، الذي يعني به دراسة تفاعل الجماعات أو العشائر المتباينة التي تعيش مع بعضها البعض في مجال بيئي، قد يكون محدوداً جداً، وهو ما يسمّى (بالبيوم) أي يكون المحال البيئي أكثر اتساعاً مثل الفضاءات الخارجية، أي البيئة الصحراوية أو البيئة الغابية.

ومن خلال العرض لمستويات البيئة ترى الباحثة أنّ المستويين الفردي والجماعي كلاهما لهما نفس الدور في البيئة المدرسية، التي تسعى إلى إبراز دورهما كوحدة واحدة في التعامل بين المستويين من خلال الإدارة المدرسية كوحدة واحدة في التكامل بين المستويين من خلال الإدارة المدرسية والعاملين بها من (معلمين، ومدراء، وأخصائيين نفسيين واجتماعيين وتلاميذ)؛ لأنّ كلاهما له علاقة بالبيئة المدرسية الداخلية والخارجية للرفع من مستوى العملية التعليمية داخل المدرسة، وبخاصة في تحفيز الإبداع والدافعية نحو التعلّم، ولذا لا بد من الاهتمام بالبيئة من جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس والمناخ التعليمي، الذي يتم فيه التفاعل بين المعلم والمتعلّم، حتى يشعر فيها التلميذ المتعلّم بالراحة والانسجام الذي يوّلد الولاء لبلاده، ويعزّز حب التلميذ لمدرسته.

(1) صلاح محمد الذهبي (2001)، الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، ط2، دمشق: دار الفكر العربي، ص10.

ب- العوامل المؤثرة في البيئة المدرسية:

هناك عدّة عوامل كما حدّدها (ناصر، 2019) (1) (خليفة، 2009) (2) تؤثر في البيئة المدرسية، وهي على النحو الآتي:

1- العوامل الفيزيائية أي الجغرافية: وتتضمّن المرافق الخدمية والتجهيزات المتنوّعة، والمكتب المدرسي، والملاعب، والحدائق الواسعة.

2- العوامل التربوية: وتشمل المعلم والكتب المدرسية، والمنهج الدراسي، والمراجع الأساسية (دليل المعلم، كتب الأنشطة للتلميذ) والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم للتعلّم والامتحانات.

3- العوامل الاجتماعية: وتتضمّن التفاعلات الاجتماعية بين كل من في المدرسة من حيث الانضباط والنظام، وإدارة المدرسة ومديرها وتلاميذها ومعلميها، والعلاقات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها.

وترى الباحثة أنّ هذه العوامل الثلاثة لها دور كبير في التأثير على البيئة المدرسية بصورة سلبية إذا أهملت، وصارت إيجابية إذا كانت من الأولويات في العملية التعليمية، وكذلك عوامل المدرسة من أداء المعلمين إلى بناء شخصية التلميذ وأدائه الأكاديمي، والتفاعلات الاجتماعية والإبداعية، وذلك لأنّ التلميذ يقضي وقتاً طويلاً داخل المدرسة، ممّا يجعله يتأثر بكل العناصر المادية والبشرية داخل البيئة المدرسية.

ج- المكونات الإيجابية في البيئة المدرسية:

يرى كلٌّ من (مولاي عبو، 2019) (3)، (إرون، 2018) (4) (الساعدي، 2017) (5)،

(1) محمد عبد المحسن ناصر (2019)، البيئة الفيزيائية في المدارس الإعدادية (دراسة مقارنة)، بحث مقدم إلى مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، مجلة الدراسات المستدامة، الجزء الأول، ص 159-183.

(2) أحمد عثمان الخليفة (2009)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلّاب مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة شذى، السودان، ص 22-27.

(3) محمد مولاي، ومحمد عبو (2019)، دور البيئة المدرسية في تقوُّق التلاميذ دراسياً، دراسة ميدانية في ثانويتي الشيخ بن عبد الكريم، وبلكين الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، الجزائر، ص 15.

(4) جوناتان سي إرون (2018)، نحو بيئة مدرسية متميّزة، خلاصات تعليمية، الودية، مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، العدد 8، ص 3-10.

(5) رافد جبار عباس الساعدي (2017)، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الإبتدائي، بحث ميداني لعينة من المدارس الإبتدائية في مدينة الزعفرانية بمحافظة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، جمهورية العراق، ص 27.

(أحمد، 2015) (1) أنَّ هناك خمسة مكونات أساسية، لها آثار إيجابية في تحقيق البيئة المدرسية ودورها بمقوماتها المادية والبشرية، ولا شك أنَّ فقدانها لهذه المقومات يقلل دائماً من فرصتها بالاحتفاظ بالتلاميذ وتحسين مستوى التحصيل الدراسي والمعرفي والإبداعي، وهذه المكونات على النحو الآتي:

1- الأمان: ينبغي توفير الأمان البدني والعاطفي الخالي من التهديد والاعتداء على التلاميذ، وتشجيعهم على المبادرة دون خوف من الحرج أو التمييز أو الفشل.

2- العلاقات الإنسانية: أن تكون العلاقة بين جميع أفراد المدرسة من (المدير والمعلمين والإداريين والتلاميذ والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء أمور التلاميذ ووزارات التعليم) مبنية على الاحترام والتعاون المتبادل بينهم، والتي تعتمد على القيم والتعاطف، وذلك من خلال المسؤوليات المحددة والواضحة لكل منهما؛ حتى تستمر العلاقات الإنسانية بصورة إيجابية.

3- التعلُّم والتَّعليم: ينبغي أن يكون التركيز على التلميذ باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية وفق الاتجاهات والاستراتيجيات الحديثة، حتى يشعر بأهميته وفائدة المعلومات والمهارات المعرفية والإبداعية التي يستقيها من خلال المناهج الدراسية.

4- البيئة المدرسية: ينبغي أن تكون المدرسة مقراً آمناً ونظيفاً وباعثاً على البهجة والسرور، من خلال تأمينها وتوفير الأدوات التعليمية من كتب ومناهج دراسية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وتوفير الملاعب والحدائق الواسعة والخضراء، وأن يكون المبنى المدرسي وما يضمه من فصول دراسية ومعامل وذلك بأن يصمَّم بأرقى أنواع التصاميم المدرسية الحديثة، التي تبعث الدفء والأمان، والتشجيع على الدافعية للتعلُّم والإبداع وتنمية التفكير بجميع أنواعه.

5- البيئة المؤسسية: ويقصد بها أن تكون البيئة متضمَّنة للبرامج التعليمية العلمية وفق ما تتنادى به الاتجاهات الحديثة في تطوير المؤسسات التعليمية، وتكون محسَّنة للمناهج الدراسية، بحيث تخاطب المجتمع المدرسي بصفة عامة، والتلميذ بصفة خاصة، أي تم اشتراك التلميذ في عملية تحسين الأداء داخل المدرسة، بحيث تكون آمنةً وسليمةً، تتوفر فيها جميع وسائل الراحة للتلاميذ، وتنقسم البيئة المدرسية إلى نوعين هما: البيئة البشرية والمادية، ويمكن عرضها على النحو التالي:

(1) سامية الشيخ إدريس أحمد (2015)، أثر البيئة المدرسية على الكفاءة الكمية للنظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص12.

ثالثاً: عناصر البيئة المدرسية.

تتكوّن البيئة المدرسية من العديد من العناصر، تتمثّل في العناصر البشرية والمادية، وهي تشكّل جانباً إيجابياً للارتقاء بعملية التّعليم والتّعلّم، كما تعدّ محقّراً مهماً في الإبداع ومهاراته ورفع مهارات الدافعية للتّعلّم لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الأساسي، ويمكن عرض ذلك من خلال الآتي:

أولاً: العناصر البشرية:

تتمثّل العناصر البشرية في التلاميذ المعلمات والإداريين والعاملين وأولياء الأمور.

1 - التلاميذ: وهم مركز اهتمام البيئة المدرسة وهدف نشاطها والنقاء مجهودات كل العاملين بها بباقي مدخلات النظام التربوي، فهو بذلك محور العملية التربوية، وهو يبدو وكأنّه أضعف أركان العملية التربوية، وهو من يتحمّل في النهاية كافة جهود مخطّطي هذه العملية إيجابياً وسلباً، ولكنّه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعاً باعتبار أنّ نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها، وفشله يعني فشلها، حيث يعرفها (برنارد وبريكون في كتابه - تكوين المكونين) أنّ التلاميذ أو جماعة الصف هي جماعة من التلاميذ، وهي بذلك جد منظمة تحكمها علاقات خارجية، ولكن جماعة الصف هي أيضاً جماعة من الأشخاص مجتمعة⁽¹⁾، وهذا يعني أنّ التلاميذ عبارة عن جماعة في تنظيم تحكمه قوانين وثقافة ما، تنظّم وتكبح الحياة به، والتلميذ هو الجزء الأهم فيه، أمّا أحمد إسماعيل حجي فيعرّف التلاميذ أو يعتبرونهم أهم مدخلات إدارة بيئة التّعليم والتّعلّم، بل إنهم أهم مدخلات العملية التعليمية، إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل، ولا يكون هناك تعليم، وتلاميذ المدارس أعمارهم مختلفة، ووفقاً لأعمارهم ينقسم التعليم إلى مراحل كما تنقسم كل مرحلة الى صفوف دراسية⁽²⁾.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أنّ التلاميذ أهم أطراف العملية التعليمية، وهم الذين من أجلهم قامت العملية التعليمية إلى جانب العنصرين الآخرين، وهما: المعلم والمنهج، إذ بدون تلاميذ لا يمكن تأسيس مدرسة؛ لأنّه هو الأساس في وجودها، ووجود أي نظام، وتبرز أهمية البيئة المدرسية من خلال علاقة التلميذ مع المدرسين والإداريين، بحيث يجب عليهم أن يتفهموا كافة الحاجات والمتطلبات النفسية والاجتماعية، ومحاولة التقرب من التلميذ لتصحيح أفكاره

(1) رشيد حميد العبودي(2003): التعليم والصحة النفسية، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر، ص113.

(2) أحمد إسماعيل حجمي(2000): إدارة بيئة التّعليم والتّعلّم، القاهرة: دار الفكر العربي، ص29.

الخاطئة، وتعزيز الأفكار الإيجابية، وتوجيهه التوجيه السليم بالتفاهم والتحاور والمناقشة، فهو يتأثر بأساليب الإقناع والمنطق بدلاً من المعاملة الصارمة.

2- المعلمون: يعد المعلمون ركناً أساسياً في العملية التربوية، تلك العملية التي لا تصلح ولا تستقي أمرها، ولا تؤدي ثمارها إلا إذا كانت القوى البشرية العاملة في ميادينها ذات كفاية، ومؤمنة بالرسالة التربوية وقيمتها، وكان المعلم ذا ضمير واعي حي⁽¹⁾ حيث يقول العربي لتبسي في مقّمة المناهج مبيّناً الدور الأساسي للمعلّم في العملية التربوية، ولكن البرامج مهما كانت قيمتها التقديرية وجدتها لا تساوي شيئاً إلا بالمعلم الذي يسهر على تطبيقها فضمائر وقلوب وعقول رجال تربيتنا هي وحدها التي تمد الحيوية المدركة المطبوعة بها كل الإعلام الإسلام⁽²⁾.

فهو ركن أو قطب الرحي في الموقف التعليمي كله، وله وضع خاص في العملية التعليمية، وهو العنصر الحيوي الذي يحتك بالتلميذ مباشرة في الموقف التعليمي، وبالتالي فهو المرشد الأساسي في تعليم الطفل القدرة على إنشاء العلاقات الإنسانية مع الآخرين، ويتم من خلاله تنفيذ البرامج التعليمية.

كما يُعد المعلم الصالح هو الذي يدرك أهداف التعليم في المرحلة التي يعمل بها إدراكاً جيداً ويستطيع أن يساير عصره، ويطور علومه ومعارفه وتغيراته العلمية والتكنولوجية⁽³⁾. المعلم شخصية مهمة في العملية التربوية، فالإيه تستند أصعب المهام، وهي مسئولية عظيمة وخطيرة، وعظمتها تكمن في كونها تعد جيلاً بأكمله للمستقبل، وتزوّد بالقيم والمعايير والمعارف، فهو الذي يشكّل المجتمع فيما بعد، وصلاحه مرهون بهذه المهنة النبيلة⁽⁴⁾. المهام التي يمارسها المعلم داخل حجرة التعليم في وقت واحد من أجل إحداث تعليم سليم عند التلاميذ، ومن بين هذه المهام⁽⁵⁾:

(1) سعيد إسماعيل علي(1982): المدخل في العلوم التربوية، القاهرة: عالم الكتب، ص156.

(2) مصطفى عشوي(ب ت) المدرسة الجزائرية إلى أين الجزائرية، وهران : دار لامة باتنة ، ص37.

(3) علاء الدين أحمد الكفاني وآخرون(2005)، مهارات الاتصال والتفاعل في العملية التّعليم والتّعلّم، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص160.

(4) رايح تركي(1990): أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ص387.

(5) حسن حسين زيتون(1999)، مهنة التعليم وأدوار المعلم، المنظور التربوي، القاهرة: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ص 26.

1- ملاحظة المتعلمين والتعرف على سلوكهم، ويتيح لهم فرصة الاكتشاف والتجربة على اختلاف مستوياتهم.

2- تحفيز التلاميذ وتشويقهم لها، والتشجيع المادي واللفظي.

3- يهتم بما يقول التلاميذ، ويترك لهم فرصة الإفصاح، ويشجعهم على التعبير عن آرائهم دون خوف أو حرج أو تردد.

4- توجيه العمل الجماعي والتعاوني والإرشاد والإشراف.

5- مواجهة المشكلات السلوكية لدى المتعلمين، ومحاولة إيجاد الحلول لها، وتنبيههم إلى هذه المشكلات والسلبيات.

6- رعاية العلاقات الإنسانية بين أفراد البيئة المدرسية الفصل الدراسي خاصة وتشجيعها.

7 - التركيز على أساليب التدريس التي تعمل على تقوية التركيز، وجذب الانتباه أثناء الدرس، مستخدماً الوسائل والتقنيات التعليمية.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن المعلم هو الأقرب إلى التلميذ، والأكثر دراية بما قد يصاحب سلوكه من بعض المعوقات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وربما الخوف والقلق، وعدم الارتياح في الفصل والميل إلى العزلة عن الآخرين، والغياب عن المدرسة، فعلى المعلم أن يستخدم الأسلوب التربوي الإيجابي، وأن تحث المدرسة المعلم على إبراز المشكلات وإيجاد الحلول لها، ورعايتها وتوجيهها التوجيه الصحيح، وأن يكون قادراً على الإجابة والرد على التساؤلات وحل المشكلات.

3- العاملون بالإدارة المدرسية :

تضم الإدارة المدرسية العاملين بها وهم (مدير المدرسة والإداريين والعاملين).

الإدارة المدرسية يعرفها (جاسم) بأنها: "ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تصنعها الدولة رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة، وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال النشطة مع توفير الجو المناسب للدراسة"⁽¹⁾.

(1) محمد جاسم محمد (2008)، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية، وأفاق التطوير العام، عمان: دار اليازوري للنشر عمان،

ويُعد مدير المدرسة هو ذلك الفرد الذي يرأس الهيئة الإدارية بمدرسته، وهو صانع القرارات وصانها، فيجب أن يتمتع بشخصية قوية مثقفة، يعمل على حلحلة جميع المشكلات التي تعترض مسيرة العملية التعليمية داخل الإدارة المدرسية، ويعتبر جزءاً كبيراً من عمل الإدارة التعليمية، إذ أنّ صلتها بها صلة الخاص بالعام، فهي وحدة مسئولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التعليمية التربوية، ومسئولة أيضاً عن تحقيق رسالة المدرسة.

كما تعرف الإدارة المدرسية بأنّها: جهاز يعمل على تحقيق أهداف الدولة في مجال التربية بمجموعة من العمليات التنفيذية والفنية، التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على تحفيز المهام، وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم⁽¹⁾.

وتعرّف الإدارة المدرسية أيضاً بأنّها "مجموعة عمليات، تخطيط، تنسيق، توجيه، وظيفة تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها، وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة؛ رغبةً في إعداد الناشئة بما يتفق مع أهداف المجتمع والدولة"⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ العمليات الإدارية الأساسية ركّزت على وظائف الإدارة، عن طريق مديرها الذي يقوم بمجهود منظم ومقصود، وهادف يعمل على تحقيق أهداف المدرسة وأداء وظيفتها في إطار خلق جو تربوي تعليمي وبيئة صحية، تساعد على تحسين الدافعية للتعلّم وكمحفز للإبداع في جميع المهارات من أجل إعداد التلميذ لحياة تعليمية أفضل.

ثانياً: العناصر المادية.

تعد الإمكانيات المادية عنصراً أساسياً تعين المعلم في تأدية دوره بالمدرسة، ويقدر ما يكتمل من الإمكانيات يتهيأ للمدرسة فرصة تحقيق النمو والتقدم، وتحقيق أهدافها، وكل عنصر من عناصره المادية لها دور كبير في البيئة المدرسية، وهذه العناصر أهمها:

1 - المبنى المدرسي :

هو مكان مخصّص للعملية التعليمية، يضم التلاميذ والمعلمين والوسائل التعليمية في التفاعل المشترك بهدف التعلّم⁽³⁾.

(1) يحي محمد نبهان(2007): الإدارة التربوية، ط2، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص33.

(2) حسن محمد إبراهيم (2007): الإدارة التربوية، الأردن، عمان: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص152.

(3) محمد حمدان (2006)، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، عمان: دار الفكر المعرفية، ص70.

ويعرف بأنه المكان والبيئة التي يقضي فيه الطالب فترة دراسته اليومية؛ ليتعلم ويتفاعل مع برامج المدرسة، ويتعامل مع زملائه ومدرسيه من خلال الدروس والنشاطات، والبرامج التي تتم داخل جدران المدرسة⁽¹⁾.

ويعد المبنى المدرسي الحيز المادي أو المكاني الذي تتم فيه عملية التعليم المدرسي، وهو جزء أساسي من المدرسة، ولها أثرها الكبير على العملية التعليمية، وعلى تحصيل الطلبة وتقدمهم الأكاديمي ونموهم في جميع المجالات⁽²⁾.

أما التعريف الشامل للمبنى المدرسي: هو المكان المخطط والمصمم والمجهز بمواصفات نموذجية من قبل مخططين تربويين ومهندسين متخصصين، تختلف مواصفاته باختلاف المرحلة التعليمية، ويتم فيه تحقيق أهداف ومتطلبات التربية والتعليم، التي تستهدف تنمية التلميذ وتربيته وتكوين شخصيته وتفاعله مع محيط المجتمع والبيئة⁽³⁾.

يعد المبنى المدرسي أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها الأربعة (المنهج- المعلم- التلميذ- الوسيلة التعليمية)، فلمبنى المدرسي أهمية بالغة في تنفيذ ونجاح الخطط التعليمية والتربوية بكل أبعادها، حيث يمثل مكونًا من مكونات البنية التحتية، التي تقوم عليها خطط التنمية الشاملة، شرط أن يكون مصممًا وفقًا للمواصفات التربوية، ومشملاً على المرافق والتجهيزات والأدوات اللازمة لتنفيذ الخطط التربوية ونجاحها، ويساعد في تحقيق أهداف التربية والتعليم بأفضل الطرق، وأنجح الوسائل والأنشطة التعليمية التربوية عن طريق استغلال مرافق المبنى المدرسي في المناسبات الاجتماعية التي يشترك فيها أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة، مثل المكتبة والملاعب والمسرح، والقاعات والملاعب المغلقة وغيرها⁽⁴⁾.

تري الباحثة من خلال ما سبق يتضح أنّ المبنى المدرسي المتكامل الشروط والمواصفات له دور كبير في البيئة المدرسية، فهو يساعد المعلم في توصيل المعلومات إلى التلاميذ بأسهل الأساليب وأحدث الوسائل والتجهيزات العلمية الحديثة، ممّا يشبع رغباتهم واحتياجاتهم، إضافة لاحتواء المبنى المدرسي على العيادات الطبية، التي تساعد في علاج وإسعاف التلاميذ المرضى

(1) هالة مصباح البنا (2012)، الإدارة المدرسية المعاصرة، عمان: دار صفاء، ص 483.

(2) محمد حسين العجمي (2010)، إدارة وتخطيط المدرسة الابتدائية، الأردن عمان: دار الفكر، ص 234.

(3) أيوب بلحاج (2017)، (نقلًا عن)، البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية وتوغة، مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماجستير الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسلية، ص 27.

(4) أيوب بلحاج (2017)، البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى التلاميذ، مرجع سابق، ص 27.

والمصابين دون نقل التلاميذ إلى المشفى في الحالات البسيطة، كما يحتوي المبنى على ملاعب ومساحات نموذجية، ومعامل دراسية، كل ذلك ليسهم في جذب التلاميذ وتحفيزهم وتشويقهم للبرامج التعليمية التربوية، وينمّي لديهم شعور الانتماء للمدرسة.

2- حجرة المصادر التعليمية:

تعد حجرة مصادر التعلّم من أهم العناصر التي أدخلت حديثاً على محتويات البيئة المدرسية، وهي تشكّل جانباً إيجابياً في الارتقاء بعملية التعليم والتعلم. ويرى (اللقاني) أنّ حجرة مصادر التعلّم لا بد أن تحتوي على مجموعة من المصادر التي يمكن أن تثري العملية التعليمية بصفة عامة، وسلوك التلاميذ بصفة خاصة، ومن أهم محتوياتها⁽¹⁾ مواد وأجهزة تعليمية تتنوّع بين السمعية والبصرية والمطبوعة، وبرامج الحاسوب المعتمدة، بالإضافة إلى السبورات والصور والمجسمات، والأشرطة والأفلام، والشاشات، والإحصاءات والرسوم البيانية، والمجلات، والكتب الإلكترونية والأنشطة غير المنهجية. كما يشير (عبد الوهاب) إلى أنّه يمكن من خلال حجرة مصادر التعلّم والارتقاء بمهارات التدريس ووسائلها وتطوير مهارات التعلّم الذاتي لدى المعلمين والتلاميذ، وتوفير الوسائل التعليمية والتقنية المتنوّعة للمعلمين، وتحفيز التلاميذ وجذب انتباههم إلى المعلومات والمعارف التي تقدّم لهم بصورة غير تقليدية⁽²⁾، ويساعد على تنويع مصادر المعرفة، ويقلّل من انخفاض الكفاءة لدى المعلّم والتلميذ، كما يسهّل استخدام المصادر التعليمية، وتناولها من قبل جميع أطراف العملية التعليمية.

وترى الباحثة أنّ من أهم المصادر التعليمية والمعرفية حجرة مصادر التعلّم التي تحتوي على كل مستلزمات العملية التعليمية التي تمكّن التلميذ من تطوير مهارته، وتنمّي التفكير الإبداعي والدافع نحو تعلّم أفضل من خلال الأدوات والمواد العلمية، والوسائل التعليمية التي تحفّز على التعلّم الذاتي.

(1) أحمد حسين اللقاني(1995): التّدريس الفعّال، القاهرة: عالم الكتب، ص51.

(2) عبد الوهاب جلال (1997): النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح، ص39.

3- موقع المدرسة:

عند تصميم المدرسة يسبقها اختيار موقع المدرسة بحيث يؤخذ في ذلك عدّة اعتبارات، كما أوضحها (رواد، 2017) ⁽¹⁾ نذكر أهمها على النحو التالي:

1. أن يتوسّط موقع المدرسة المجموعة السكانية الحالية، والمستقبلية التي تحددها المدرسة.
2. سهولة الوصول إليها سواء كانت بالموصلات أو بدونها.
3. أن يكون قريباً من مراكز الخدمات وبخاصة الصحية منها.
4. أن يكون موقع المدرسة بمكان واسع، يجلب للنفس السرور والارتياح.
5. أن يكون بعيداً عن أماكن التلوّث (مصانع- ورش).
6. ينبغي أن يكون حجمها كبيراً، بحيث يتسع لممارسة الأنشطة التربوية التي تقوم بها المدرسة.

4 - الفصول الدراسية:

أ- الفصل الدراسي:

غرفة الدرس تكون مستطيلةً تخصّص مساحة لكل طالب، تتراوح ما بين 1-15 م وتكون الأبعاد المناسبة للغرفة هي (6م عرض، 8م طول، 4م ارتفاع)؛ لأنّ المكان الذي يقضي فيه التلميذ طوال يومه عدّة ساعات يستوجب أن يكون مريحاً من حيث الشكل والنظام ووفرة المقاعد المريحة للتلميذ⁽²⁾.

ب - التهوية:

يجب أن يكون الفصل الدراسي جيد التهوية، ويصمّم بالطرق الآتية:

- 1 - بالطريقة الاصطناعية باستعمال المراوح ومكيفات الهواء مع وضع الأسلاك المشبّكة على النوافذ.
- 2 - بالطريقة الطبيعية باستخدام النوافذ متقابلة على الضلعين المتقابلين جهة تفتح على الممر، وجهة تفتح على ساحة المدرسة، تتراوح مساحة نوافذ المدرسة (1/6، 1/4) مساحة

(1) رواد يوسف محمد يوسف (2017)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني وبعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية بوحدة العاملين الإدارة، ولاية الجزيرة، السودان، ص ص 27- 28.

(2) مرسى كمال إبراهيم (1995)، المدخل إلى الصحة النفسية، ط3، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ص 15.

أرض الغرفة يراعى أن تكون النوافذ السفلى أعلى من مستوى مقاعد التلاميذ حتى لا يتعرّضون للتيار بشكل مستمر، أمّا في حالة النوافذ العليا فتصل إلى ما يقارب سقف الغرفة لكي تساعد في خروج الهواء الساخن الذي يخف ويرتفع إلى أعلى، ودرجة حرارة الغرفة يجب أن تتراوح ما بين (19-24)، ودرجة الرطوبة النسبية (30 – 80%)⁽¹⁾.

ج - الإضاءة :

تم الإضاءة بالطريقة الطبيعية باستخدام النوافذ أو باستخدام المصابيح الكهربائية في الظلمة. تكون النوافذ جانبياً (لا خلف ولا أمام التلاميذ) حتى لا تبهر عيونهم، أو تسبّب لمعان السبورة، وعدم وجود سطح لامع سواء على الجدران أو المقاعد، أو المناضد أو السبورة، والقيام بنظافة زجاج النوافذ والمصابيح⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ الفصل الدراسي يجب أن تتوفر فيه الشروط الصحية المناسبة للتلاميذ، وعدد الساعات التي يقضيها به، والمتمثلة في أن يكون تصميمه مستطياً ذات نوافذ واسعة، تسمح بتجدد الهواء، ويحتوي على سبورة مناسبة لجميع التلاميذ بالفصل، ممّا تولّد لدى التلاميذ الدافع للتعلّم و الإبداع.

5 - الأثاث المدرسي:

يشير (الخطيب⁽³⁾ 2009) إلى أنّه يجب أن تتوفر في الأثاث المدرسي البساطة وقلة التكاليف والمحافظة على الجودة، وتلبية المتطلّبات الأساسية ويتضمّن الأثاث ما يلي:

أ - السبورة ويجب أن تتوفر فيها عدّة شروط وهي:

- لون أسود داكن أو أخضر داكن، سهولة الرؤية الجيدة.
- أن توضع في منتصف الحائط الأمامي، ولا توضع جانباً.
- أن تترك بينها وبين الصف الأول من مقاعد التلاميذ (1.5 - 2)م.
- أن يكون لها مجرى تترسّب فيه ذرات الطباشير في حالة استخدامها.

(1) شكر فائز عبد المقصود، وآخرون (1999)، البيئة المدرسية، القاهرة: عالم الكتاب، ص 47.

(2) مرسي كمال إبراهيم (1995)، مدخل إلى الصحة النفسية، مرجع سابق، ص 15.

(3) أمل إبراهيم الخطيب (2009)، الإدارة المدرسية فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها، ط1، الأردن - عمان: دار قنديل للنشر، ص 260.

ب - المقاعد الدراسية:

- يجب أن تهئى مقاعد الدراسة طبقاً للتكوين البدني، وطبيعة النمو الجسمي للتلاميذ، بحيث يكون الجلوس على المقاعد بطريقة صحيحة وسليمة، ويتم ذلك بمراعاة ما يلي⁽¹⁾:
- ارتفاع المقعد يكون مناسباً لطول ساق التلميذ، بحيث إذا جلس عليه كانت قدمه مستقرة على الأرض، وكان جسمه معتدلاً، وظهره مستنداً على المسند.
 - أن يكون المقعد مقوَّساً قليلاً من الأمام إلى الخلف؛ ليناسب تقوُّس فخذ التلميذ.
 - أن يكون عرض المقعد مناسباً.
 - أن تكون حافة المقعد مستديرة؛ حتى لا تضغط على الأوعية الدموية والأعصاب، فتؤثر على حيوية الساق والقدم.
 - أن يكون ارتفاع المسند مناسباً بحيث يلاقي منحنى الظهر، وتصل حافته العليا في مستوى الطرف الأسفل العظمي للوح الكتف.
 - اعتماد ترتيب المقاعد على أن يكون أغلب الضوء على يسار التلميذ.
 - يفصل بين كل صفيين من المقاعد ممر، بعرض نصف متر.
 - يترك بين الصف الأخير والحائط الخلفي 1م.
 - إعطاء أولوية في المقاعد الأمامية لضعاف البصر وضعاف السمع.
 - يترك بين الصف الجانبي والحائط 3/4 م.

6 - المكتبة المدرسية:

هي البيئة الأساسية في بناء جيل تربوي سليم، حيث تساعد التلميذ على ترسيخ عادة القراءة والإطلاع، والتحصيل حتى تتحوَّل لديهم إلى سلوكيات أصيلة من خلال حرص العملية التربوية على توثيق الصلة بين المناهج الدراسية والمكتبة المدرسية⁽²⁾.

تعد المكتبة المدرسية من المرافق الحيوية التي تقوم بدور الشريان النابض في المدرسة، وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يعتمد عليها المتعلمون والتربويون، كما لتطور التعلم ورفعت كفاءته الداخلية والخارجية برز دور المكتبة في الإسهام في تحقيق هذا التطور، وذلك عن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة.

(1) حمدان محمد زياد (1997)، قياس وكفاية التدريس ووسائل حديثة، التربية الحديثة، مرجع سابق، ص 180.

(2) أحمد عبد الله العلي (1993): المكتبات المدرسية والعامية، الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 73.

وتتميز المكتبة المدرسية عن بقية المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها بالإضافة إلى أنها أول ما يقابل القارئ في حياته العلمية، وكذلك المهارات التي يكتسبها من المكتبة المدرسية، تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل الجامعية والمتخصصة وغيرها، وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل.

ومما سبق ترى الباحثة أن أهمية المكتبة المدرسية تكمن في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها التلميذ والمدرسة في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية، التي تنتج عن المتغيرات التي طرأت على الصعيدين الدولي والمحلي كالتطوير التكنولوجي والاكتشافات العلمية، وتطور وسائل الاتصال التي يسرت نقل المعرفة والثقافة والمعلومات بين الأمم والشعوب باعتبارها إحدى الوسائل التي تنمي المفاهيم العلمية لدى المتعلمين، وتوسع مداركهم بحب البحث والاستطلاع واستسقاء المعلومة من الكتب.

7- الأنشطة التعليمية:

هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم، وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، بحيث يساعد على إثراء خبرة واكتساب مهارات متعدّدة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى التلاميذ، ومتطلبات تقدّم المجتمع وتطوره، وهي مجموعة الأعمال التي يقوم المتعلمون داخل الصف الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق أهداف منشودة، ويعرفها (اللقاني) "على أنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة"⁽¹⁾، وقد ذهب عميرة بسيوني إلى أن الأنشطة تنقسم إلى قسمين هما⁽²⁾:

- الأنشطة الصفية: يقوم بها المعلم في حجرة التربية الفنية، حول بعض المهارات والأفكار العلمية التي قد ترتبط بالمنهج بشكل غير مباشر، وتعد جزءاً مهماً في بناء المهارات العلمية.
- الأنشطة غير الصفية: وتكون من خلال أنشطة علمية، تقام خارج حجرة الفصل كالرحلات الميدانية وزيارات المرافق، والمكتبات العامة، والمعارض والمتاحف، وعقد الدورات البسيطة،

(1) أحمد اللقاني (1995)، تطوير مناهج التعليم، القاهرة : عالم الكتب، ص 97.

(2) عميرة إبراهيم بسيوني (1998)، الأنشطة العلمية الغير صفية، الرياض : مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ص 102.

والمشاركة في الندوات والمسابقات الثقافية المتنوعة، وأمسيات النشاط والمسرح المدرسي، والصحافة، والإذاعة المدرسية، وإجراء بعض التجارب والدراسات خارج موضوعات المنهج، والإطلاع على المنشورات والكتب العالمية والدوريات المستحدثة، وجميع المواقف التي تسهم في بناء شخصية التلميذ، وتهذيب سلوكه، وتنمية قدراته وثقافته، وتكسبه الثقة في النفس وتحمل المسؤولية.

إنَّ للنشاط المدرسي عدَّة أنواع منها: النشاط الثقافي والاجتماعي، والفني والرياضي والعلمي المصاحب للمنهج، وأنَّ للنشاط المدرسي عدَّة أهداف تربوية تعليمية، وهي على النحو الآتي:

- غرس العقيدة السليمة، وربطها بالسلوك العام والخاص.
- تحفيز التلاميذ على البحث والاستطلاع والاستقصاء، وتنمية مهارة التفكير العلمي الإبداعي.
- الربط بين النشاط والمنهج الدراسي، ممَّا يخفِّف من جفاف المواد الأكاديمية.
- إبراز المواهب وإشباع الرغبات والدافع وغرس روح الإبداع والابتكار، وتنميتها وترجمتها إلى سلوك إيجابي.
- التدريب على العمل الجماعي التعاوني، وغرس روح المحبة ونكران الذات.
- تنمية القدرات والمهارات المتعدِّدة العلمية والإبداعية فيها⁽¹⁾.

وتلاحظ الباحثة مما سبق أنَّه يجب أن تحتوي البيئة المدرسية على أماكن لممارسة الأنشطة المتنوعة، وبخاصة تلك الأنشطة المصاحبة للمنهج التي تساعد التلاميذ على فهم المفاهيم وتعميق التفكير لديهم، وتزيد من دافعيتهم إلى التعلُّم؛ ممَّا يولِّد لدى التلميذ روح النشاط بتقبُّلهم للدروس والحصص حتى ولو كانت صعبةً ومملَّةً، وهذا يرفع من دافعيتهم للتعلُّم والإبداع.

8 - المرافق الصحية في المدرسة:

أ - الموارد المائية: الأصح يكون ماء الإسالة يتطلَّب قياس نسبة الكلور الحر المتبقي في مياه الشرب، أمَّا إذا لم يتوفر ماء الإسالة، فتؤخذ من مصدر خاص تتوفَّر فيه الشروط التالية⁽²⁾:

(1) أبو بكر هارون آدم (2011)، دليل الجمعيات الأدبية، عمان: وزارة التربية والتعليم، ص 66.
(2) رافد جبار عباس الساعدي (2017)، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية، محافظة بغداد، مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة القادسية، ص ص 25-26.

- أن يكون بعيدًا عن مياه القاذورات.
 - أن يكون المصدر المائي عميقًا.
 - أن يتم ترسيب الماء من العوالق، ومن ثم غليه.
- ب- **حنفية مياه الشرب:** فوهة الحنفية إلى الأعلى، وأعلى من حافة الحوض حتى لا يتمكّن التلاميذ من وضع أفواههم مباشرة على الحنفيات، والمعيار حنفية واحدة لكل (50 - 100) طالبًا.
- ج - **خزان حفظ المياه في المدرسة:** يجب أن يكون من مادة لا تصدأ كالألومنيوم والألياف الزجاجية، وأن يكون الغطاء محكمًا، يتم متابعة تنظيفه دوريًا، وأن احتياج المدرسة إلى 10 لتر للفرد الواحد يوميًا.
- د - **تصريف الفضلات:** توصيل المرافق بشبكة المجاري العمومية، وإن تعذر ذلك فيكون الصرف في خزان مناسب الحجم، يتم تفريغه كلما قارب على الانتهاء.
- هـ - **دورات المياه:** تقام في أماكن مناسبة موزّعة على مجموعات متفرّقة، دورة مياه واحدة لكل 25 تلميذ، ويراعى فيها الشروط الصحية التالية:
- إضاءة وتهوية وتوفير مفرّغات هواء، ومنع دخول الذباب بوضع أسلاك على الشبابيك
 - تكون الجدران مغلقة بالكاشي الغرפורي، أو مطلية بالدهان الزيتي لسهولة التنظيف.
 - مجهّزة بماء الإسالة.
 - توفير السيّفون.
 - توفير المطهّرات والمنظّفات.
 - مراعاة تنظيفها بشكل مستمر.
- و- **تصريف القمامة:** يتطلّب وجود حاوية لجمع القمامة بصورة عامة، كما يتطلّب توفير سلّة لجمع القمامة في كل غرفة، وفي الممرّ وساحة المدرسة، مع وجود حاوية كبيرة لجمع النفايات، يتم التخلّص منها يوميًا بأخذها إلى مناطق بعيدة عن المدرسة والمساكن وعدم حرقها.
- ز- **حوض الغسل:** يجب أن يكون على ارتفاع مناسب، وقريب من التواليت مع توفير الصابون ومواد التنظيف.

9 - المقصف المدرسي:

يعد المقصف المدرسي من المكوّنات المهمة جدًّا في البيئة المدرسية، فيجب أن تتوفر

فيه الشروط الصحية الأساسية، والأكل الصحي، وهي على النحو الآتي:

أ - المياه النقية، والصالحة للشرب.

ب - تصريف الفضلات بطريقة صحية.

ج - وضع الأسلاك على الشبائيك لمنع دخول الذباب.

د - وجود إضاءة وتهوية في الحانوت.

إشراف مستمر على نوع الأغذية، ويفضّل أن تكون من النوع المسلفن، ومن مصادر

معروفة، وتطبيق الشروط الصحية في تحضير الأغذية، وخبزها وتقديمها للتلاميذ⁽¹⁾.

• يتطلّب حصول العامل على بطاقة الفحص الطبي، والتي تجدد سنويًا.

• ارتداء العمال الملابس الخاصة.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّه يجب أن يحتوي المقصف المدرسي على المواد الغذائية

من حيث القيمة الغذائية الملائمة للتلاميذ، ومناسبة من حيث السعر والصلاحية واستبعاد

الأطعمة المضرة بصحة التلاميذ.

10 - المنهج التعليمي:

يعد المنهج من أهم عناصر العملية التعليمية، حيث يؤكد معظم المفكرين التربويين على

حساسيته، ودوره البارز في المجتمع بشكل عام، وفي العملية التربوية بأكملها على وجه

الخصوص، ويظهر دورها الفعّال عند ربط المناهج الدراسية التعليمية بالواقع الذي يعيشه التلميذ،

حينها تتضح الصورة أكثر بذهنه.

وتعد المناهج كما يرى (السويدي والخليلي) من أبرز السياسات التي تعتمد عليها المجتمعات لبناء

وتنشئة أبنائها من الدارسين والمتعلمين؛ للارتقاء والتقدّم بهم في شتى مجالات الحياة، والمنهج

هو ذلك المحتوى أو تلك الخطة التربوية التي تنبعث مصادرها من فلسفة وثقافات ومعتقدات

وتطلّعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه، وتضم عناصرها جميع الخبرات التعليمية على

تنوع أشكالها وأساليبها التعليمية والتدريبية التي تحقّق من خلالها أهدافها وسياستها المرسومة⁽²⁾.

(1) رافد جبار، عباس الساعدي (2017)، مرجع سابق، ص 26.

(2) أحمد أمين المفتي، وأحمد الوكيل (1982)، أسس المناهج وتنظيمها، القاهرة: حسان للطباعة والنشر، ص 98.

ويعد المنهج وسيلة التربية التي يعد من خلالها السلوك، وتنمّي القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية، وتكوّن العادات وتهذب الأخلاق، وتنمّي الميول فالمنهج بما يشتمل عليه هو الغذاء الذي تقدّمه التربية للأفراد، ولذلك فالمنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية، إذ يشكّل المنهج مدخلاً رئيسياً من مدخلات النظام التعليمي، ومحوراً رئيسياً في العملية التربوية، وبالتالي فالمنهج الدراسي يعد عنصراً مهماً من العناصر التي تقع في بؤرة نظام الجودة. ويرجع الأصل اللغوي لمصطلح المنهج إلى الجذر اللغوي نهج، والنهج والمنهج والمناهج الطريق الواضح، ونهج الطريق أبانه وأوضحه، ونهجه أيضاً سلكه⁽¹⁾.

هناك عدّة مفاهيم للمنهج، يجب الوقوف على بعض من هذه المفاهيم نذكر منها:

- فهو مجموعة الخبرات التربوية التي تعد لتقدّم التلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب؛ لتعديل سلوكهم وفقاً لأهداف تربوية، ووظيفة التدريس هو توصيل تلك الخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات للتلاميذ⁽²⁾.
- وكذلك هو عبارة عن المقررات الدراسية الموضوعية في صورة مواد دراسية يراد من التلاميذ دراستها في مرحلة معيّنة من مراحل الدراسة⁽³⁾.
- وهو أيضاً مجموعة المعلومات التي تكسبها المدرسة لتلاميذها، وتبقى هذه المعلومات مجموعة متنوّعة من الأفكار والحقائق والنظريات والمفاهيم والقوانين في مجالات المعرفة المختلفة، مثل علوم الرياضيات، والمواد الاجتماعية...⁽⁴⁾.
- وترى الباحثة أنّ المنهج الدراسي يمثّل مجموعة من الأدوات والسلوكيات التي تشمل (الكتاب المدرسي، أساليب التعليم، أساليب التقويم) تقدم إلى التلاميذ في المدارس للحصول على مادة علمية قابلة للتطبيق في مجال معيّن، وبما يتناسب مع ثقافة المجتمع، وأنّ من مميزات المنهج يوفر النمو الشامل المتوازن لشخصية التلاميذ، ويساعده على التكيف ومواجهة المتغيرات التي تحصل في مجالات الحياة المختلفة، كما يوفر للتلاميذ فرصة اختيار الأنشطة، .

(1) محسن علي عطية (2014)، الجودة الشاملة والمنهج، عمان: دار المناهج للتوزيع، ص 156.

(2) أزهار علوان كشاش (2011)، فاعلية برنامج مقترح لتدريس المنهج والكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية، ابن رشيد في الجامعة بغداد، ص 44.

(3) محسن علي عطية (2014)، الجودة الشاملة والمنهج، مرجع سابق، ص 127.

(4) رافدة الحريبي (2013)، المناهج وطرق التدريس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 93-94.

ومن مكوّنات المنهج الدراسي الآتي: المقررات الدراسية التي تحتوي على الخبرات

والمعلومات التي يتم اختيارها مثل:

1- الكتب المدرسية والمراجع الأساسية.

2- الوسائل التعليمية التي تعمل على تقريب المعلومة إلى غرف الصف.

3- الأنشطة التعليمية التي تنمّي الدافعية والتفكير الإبداعي.

4- استراتيجيات التدريس الحديثة.

5- الامتحانات وأساليب تقييمها.

6- المباني وتجهيزها والتسهيلات الإدارية⁽¹⁾.

ومما سبق ترى الباحثة أنّ المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق الهدف من العملية التعليمية في مراحل التعلم العام الذي يساعد على التكامل والتمايز، أي نشاط تربوي تعليمي موجّه تقوم به المدرسة في داخلها وخارجها، ويتطلّب أن يكون المنهج مرتبطاً قدر الإمكان بواقع التعليم؛ حتى يستطيع القيام بكل الأنشطة التربوية والتعليمية حتى تنمو لديه الدافعية للتعلم وتنمّي التفكير الإبداعي داخل البيئة المدرسية وخارجها.

11- المجالس التربوية (أولياء الأمور و المدرسة):

التعليم الجيد يعتمد على الإدارة المدرسية الحكيمة الجيدة، وهما اللذان يخلقان علاقة وثيقة الصلة بين المدرسة والبيت، وتعاون جماعي وتنسيق هادف بين المعلمين، وأولياء أمور التلاميذ أي (الآباء والأمهات) ومن هنا جاءت فكرة مجالس الآباء لما لها من دور كبير في مشاركة المدرسة في استمرار عملية التعليم على أكمل وجه، وذلك من خلال توثيق الصلة مع البيت من أجل تدعيم وتقديم الخدمات التعليمية التي تقدّمها المدرسة لتلاميذها، باعتبارها المؤسسة الثانية لاستكمال دور الأسرة في تنمية التلميذ من جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية داخل البيئة المدرسية الفعّالة، ومنظمة بقوانين واللوائح التعليمية والوزارية، ويمكن عرض أهم وظائف مجلس الآباء (المجالس التربوية) على النحو الآتي:

1- تقوم المجالس التربوية (مجالس أولياء الأمور والمدرسة) بمراجعة المدرسة شهرياً، وبشكل

مستمر لمتابعة التلاميذ و حلحلة مشاكلهم داخل البيئة المدرسية وخارجها.

(1) إبراهيم جودت وعبد الله سعادة (2004)، المنهج المدرسي المعاصر، عمان: دار الفكر للنشر، ص 34.

2- يساعد أولياء أمور التلاميذ الإدارة بمتابعة أبنائهم، وتعميق العمل بينهم حتى يشعر التلميذ بأنه موضع اهتمام من قبل المدرسة والبيت.

3- تساعد مجالس الآباء على التعاون المشترك بين المعلمين القائمين بالتدريس للمواد العلمية وأولياء أمور التلاميذ في معرفة مدى تقدّم التلاميذ من النواحي التحصيلية والمعرفية والإبداعية⁽¹⁾.

4- مساعدة أولياء أمور التلاميذ في تقديم بعض الماديات المالية من أجل توفير بعض الأدوات والأجهزة، وبعض الأدوات الرياضية التي تعمل على زيادة دافعية التلميذ للتعلم.

5- يعمل مجلس الآباء بالتعاون مع البيئة المدرسية على توفير بعض الكتب الشارحة للمنهج الدراسي، وبعض الكتب الثقافية والعلمية التي تحفّز التلميذ على التفكير الإبداعي بجميع أنواعه والإبداعي.

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لوظائف المجالس التربوية، أي مجالس أولياء أمور التلاميذ داخل البيئة المدرسية من خلال عملها بإحدى مدارس التعليم الأساسي في السابق، يتضح أنّ لهذه المجالس الدور الكبير والفعال في دعم البيئة المدرسية وترقيتها، وتوثيق الصلة والعلاقة بين البيت والمدرسة ودفع المعلمين وتحفيزهم مادياً ومعنوياً ممّا يساعدهم ذلك وتزيد رغبتهم في التدريس والعطاء ممّا يولّد لديهم المهارات لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، واستخدام التكنولوجيا التي تساعد التلاميذ على الفهم وتولّد الأفكار المتعدّدة والمتنوّعة والنادرة التي تحفّز الإبداع، وتزيد من دافعية التلاميذ على التعلّم داخل البيئة المدرسية.

دور المعلم والتلاميذ في البيئة المدرسية:

يؤكد (جروان 1998)⁽²⁾ أو من خلال قائمة سلوكيات التلاميذ وسلوكيات المعلم التي تساعد في إيجاد المناخ الصفّي المحفّز للتفكير وتميّزه عن غيره.

دور المعلم في البيئة المدرسية

- ❖ يركّز الانتباه على المهمة.
- ❖ يوجّه أسئلةً مفتوحةً.
- ❖ يوجّه أسئلةً توسيع آفاق إجابات التلاميذ وإسهاماتهم.
- ❖ ينتظر قليلاً قبل طلب الإجابة على الأسئلة.

(1) إبراهيم عصمت مطلع (2003)، الإدارة التربوية في الوطن العربي، ط1، القاهرة: دار الفكر، ص 55.

(2) فتحي عبد الرحمن جروان (1998)، الموهبة والتفوق والإبداع، العين الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ص 403.

- ❖ يتقبّل استجابات عديدة، ومتنوّعة على الأسئلة.
- ❖ يشجّع تفاعل التلاميذ مع بعضهم ومعه.
- ❖ لا يعطي آراء شخصية.
- ❖ يسأل بتعبيرات إيجابية مرغوب فيها.
- ❖ يتبادل معهم الهدايا في المناسبات.
- ❖ يشارك التلاميذ أنشطتهم وخبراتهم.
- ❖ يحافظ على دقّة المواعيد، ولا يتأخر عن حصصه⁽¹⁾.

دور التلميذ في البيئة المدرسية:

- ❖ يشارك في الأنشطة الصيفية.
- ❖ يعلّل إجاباته ويقدم أدلة لدعمها.
- ❖ يستخدم مفردات محددة ودقيقة.
- ❖ يأخذ وقته في التفكير عند بروز مشكلة، ومواجهة موقف دون ملل.
- ❖ يبحث عن حلول ممكنة للمشكلة.
- ❖ لديه القدرة العالية على التركيز.
- ❖ يستمع جيداً لما يقوله زملائه في الصف.
- ❖ يوجّه أسئلة معقّدة وصعبة حول الموضوع الدراسي⁽²⁾.

(1) فتحي عبد الرحمن جروان (1998)، المرجع السابق، ص ص 402-403.

(2) المرجع نفسه، ص 444.

البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ:

تعد المدرسة سياقًا اجتماعيًا أساسيًا في تربية وتعليم الإنسان، ولها أهمية واضحة في التشجيع على الإبداع وتنميته، أو التنفير منه وإعاقته، فهي تقدّم للمتعلم خبرات متنوّعة شاملة ومتكاملة من خلال المنهج الدراسي بمفهومه الواسع، والمتعلم يتلقّى من هذه الخبرات المنظّمة ما يعده للاستجابة بطريقة موجبة أو سالبة لخبرات حيوية قادمة، ويتم تدريبه على تنظيم بعض وظائفه الحيوية، بحيث يصبح التدريب جوّاً وجدانياً خاصاً، يغلب عليه الحب والتقبّل والتشجيع أو عكس ذلك.

والمدرسة باعتبارها بيئة ثقافة/ نقيه أوجدها المجتمع للتربية، والمنهج الدراسي باعتباره حياة المدرسة يتيح الفرص لحرية توجيه الأسئلة والاستفسارات، ومحاولات الاستكشاف واستخدام المدرسة الخيال وتنمية وتقبّل الخبرات الجديدة، كما أنّها تصاحب تلك التغيرات التكنولوجية والاجتماعية المتلاحقة المتسارعة، بمحاولات للكشف عن ظروف تنمية إمكانيات الإبداع لدى المتعلمين الفائقين، والمعلمون المبدعون يمثل بدورهم عاملاً حاسماً في الأداء للمتعلمين من حيث كونهم نماذج لاستثماراتهم لمواهب تلاميذهم، ومحاولة تنمية هذه المواهب عن طريق تحقيق جو من التسامح والدفء العاطفي والحب والديمقراطية ولهذا يمكن للمدرسة أن تقدّم الكثير في مجال اكتشاف الموهوبين عن طريق مساعدة التلاميذ على التعامل مع المواهب التي يتميزون بها، وإن لم يتم ذلك فالقدرات والمواهب التي يتم كبتها بالنظم التعليمية التقليدية، وعدم السماح بفرض التعريف بها، يؤدي إلى عدم الوعي بها والخوف دون الكشف عنها تم إهمالها⁽¹⁾

دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية لتعلم لدى التلاميذ:

للدافعية علاقة مباشرة في سلوك التلاميذ وتعلّمهم، حيث يمكن أن تلمس عدّة آثار مفيدة لها في تعلّم التلاميذ وسلوكهم، وقد أكّد كل من (العتوم وعلاونة والجراح وغزال 2005) للبيئة المدرسية دور كبير كمحفّز للدافعية للتعلّم لدى التلاميذ، ويمكن حصرها في النقاط التالية⁽²⁾:

- توجّه سلوك التلاميذ نحو أهداف معيّنة، ومن هذا المنطلق فإنّ الدافعية تؤثر في

الاختيارات التي تواجه التلاميذ.

(1) ماهر صالح (2006)، مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان: دار أسامة المشرق الثقافي، ص 65.

(2) عدنان يوسف العتوم وآخرون، (2005)، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص

- تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف.
- تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه، لذلك تخلق في ذواتهم الرغبة بالاستمرار والمثابرة على أداء المهمة، عندما يحول بينهم وبينها حائل، أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها.
- تنمي المعلومات عند التلاميذ ومعالجتها، فالتلميذ الذي يتمتع بدافعية عالية، يكون أكثر انتباهاً للمعلم، وبالتالي يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى، وكذلك فالتلاميذ ذوي الدافعية العالية يطلبون المساعدة من المعلم، أو المصادر الأخرى، عندما يكونون بحاجة إليها، وهم أكثر محاولة لفهم المعارف، وأشد تركيز على التعلم ذي المعنى، ولا يهتمون بمجرد حفظ المعلومات على مستوى الحفظ.
- تحديد النواتج المعززة للتعلم إذا كانت البيئة مستوفية الشروط الصحية والعلمية بكامل مكوناتها وعناصرها، فإنها بذلك تكون محفزاً على الدافعية للتعلم وتحقيق النجاح والتقدم، وبذلك فإنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز، كلما حصلوا على علامة عالية، ويشعرون بالألم والانزعاج إذا حصلوا على علامة متدنية، وكذلك إذا كان اهتمام التلاميذ مركزاً على أن يكون مقبولاً ومحترماً في جماعته، فإنه يعطي معنى أكبر للانضمام إلى الجماعة، ويشعر بحرارة أكبر إذا تعرض للسخرية والاستهزاء من الجماعة.
- تعود التلاميذ على أداء مدرسي أفضل، وذلك نتيجة منطقية لكل ما تقدم من الفوائد، وبذلك يمكن الاستنتاج بأن التلاميذ المدفوعين للتعلم أكثر تحصيلاً، وأن عمل المعلمين يصبح أسهلاً وأكثر إنتاجاً إذا كان التلاميذ مدفوعين للنجاح في المدرسة.

- النظريات المفسرة للبيئة المدرسية:

1 - النظرية البنائية الوظيفية:

تربط هذه النظرية الأعمال والجهود التي تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها معاً، وتشمل جميع الأعمال التي يمكن للجماعة القيام بها بغرض إنجاز الأهداف المخططة، وتحسين نوعية التفاعل بين أعضاء الجماعة والحفاظ على تماسكها، وطبقاً لهذه النظرية فالقيادة يمكن أن

يقوم بها أكثر من عضو في الجماعة، فالقيادة هنا تتحدّد في إطار الوظائف والأشخاص الذين يقومون بها طبقاً لحجم عملهم الذي يقومون به من هذه الوظائف⁽¹⁾.

وبذلك فالبيئة المدرسية تقوم بدور فاعل في إنجاح الإدارة المدرسية وتنفيذ المهام المنوطة بها، بما يفرضي إلى تحقيق الأهداف التعليمية وخلق بيئة مدرسية مشوّقة، تشجّع التلاميذ على التعليم، وهذا يتطلّب من مدير المدرسة استخدام أساليب لتطوير إدارته الذاتية بما فيها الإدارة الفعّالة للمدرسة، ومختلف جوانب العمل الإداري والفني داخل المدرسة، وأن يستخدم ذكاءه عند إدخال التجديدات التربوية في حدود صلاحياته ومسئولياته بما يضمن إدارة إيجابية ناجحة للصراع في البيئة المدرسية، باعتبار ذلك ظاهرة صحية والعمل على توجيهه لتحقيق أهداف المدرسة، إضافة إلى خلق تفاعل إيجابي بين المدرسة بكل مكوّناتها والبيئة المحيطة بالمدرسة، ممّا يسهّل علينا اتخاذ القرارات الملائمة التي تأخذ في الاعتبار كل المؤثرات المتعلّقة بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة، وحتى يستطيع مدير المدرسة القيام بمهامه بفاعلية لا بد من توافر مجموعة من المهارات فيه⁽²⁾ وأهمها:

1. مهارات العمل الجماعي: إذ لا بد أن يمتلك مهارة العمل التطوعي والفريق، وأن يحسن التفاعل كعضو في جماعة بما يفرضي إلى إدارة تشاركيه ديمقراطية تراعي الظروف الفردية سواء بين المعلمين أم بين التلاميذ.
2. مهارات قيادة الآخرين: وهذا يتطلّب أن يكون المدير قائداً متميزاً قادراً على التأثير في أتباعه من معلمين وتلاميذ، ممتلكاً لمهارات القيادة، وقادراً على تخطّي المشكلات وإدارة الصراع بما يضمن توجيههم نحو تحقيق أهداف المدرسة.
3. مهارات التفويض: وهذه تتطلّب القدرة على تفويض بعض من صلاحياته إلى غيره من الطاقم الإداري العامل معه، ومتابعة مدى قيامهم بأدوارهم وإنجازهم لمهامهم دون أن يتخلّى عن مسؤولياته في هذا الإطار، ففقدرة القائد تتجلّى في تنفيذ المهمات المطلوبة بواسطة الآخرين من الموظفين والإتباع.
4. مهارات بناء الفريق: تتطلّب هذه المهارات قدرة على تشكيل فرق العمل وفق منهجية واضحة وتبعاً لقدرات أعضائها وطبيعة المهمات الموكلة إليها.

(1) أحمد إبراهيم أحمد (2006)، نحو تطوير الإدارة المدرسية، مصر، الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة، ص 223.

(2) أحمد احمد إبراهيم (2003)، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، ط1، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، ص67.

5. مهارات تنظيم إدارة الوقت: إذ تعد إدارة الوقت إحدى أهم مهارات الإدارة، وفق الاتجاهات الحديثة، وهذا يتطلب التخطيط المسبق والدقيق للمهارات الإدارية، وتخصيص الوقت اللازم لتنفيذ المهام المطلوبة وفق جدول زمني محددًا ومضبوطًا.

6. مهارات الاتصال الفعّال: فالإتصال يكون بين مرسل ومستقبل ومن خلال قناة اتصال، لذا يتوجّب على مدير المدرسة أن يحافظ على قنوات الاتصال وفق هيكل تنظيمي واضح، كما يتوجّب عليه أن يتقن فن الاستماع وحسن الإصغاء، حتى يستطيع التواصل الفعّال مع الموظفين والتلاميذ على حد سواء⁽¹⁾.

7. مهارات التدريب وتعليم الكبار: يُعد التأهيل المستمر للعاملين ضرورةً من ضروريات العمل الفعّال والناجح، إذ لا بد أن يتقن المدير مهارة تعليم نفسه مدى الحياة، وبالتالي إدراك أهمية تأهيل العاملين وتدريبهم على المستجدات، وتعليمهم وإكسابهم مهارات جديدة وفق متطلبات العمل، وإتقان العاملين المهام الموكلة لهم، وتنفيذها بفاعلية.

8. مهارات التفكير الإبداعي: وهذا يتضمّن أن يكون المدير ملماً بمهارات التفكير الإبداعي، وكيفية إعادة تشكيل مدخلات العملية التربوية، بما يمكّنه من إعادة إنتاج هذه المدخلات لتعمل بفاعلية في نجاح العملية التربوية وتحسين مخرجاتها.

9. مهارات إدارة الأداء وإدارة الجودة في التعليم والتدريب: فالتأكد من جودة المخرجات التعليمية وجودة الأداء في أثناء العمل: يمثّل أحد مهمات المدير الفاعل، فجودة العمل وتطبيق معايير الجودة في المدرسة تمثّل متطلبًا جوهريًا في الإدارة المدرسية الحديثة.

10. مهارات الإرشاد أثناء الإشراف: يتضمّن ذلك إرشاد العاملين وتوجيههم نحو تحسين أدائهم لمهامهم وسلوكهم الوظيفي، بما يحقق فعالية الأداء واستثمار الجهود البشرية لإنجاز مهماتهم بأقل الطرق كلفةً وجهدًا ووقتًا⁽²⁾.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه النظرية خلال إعدادها لفقرات

الاستبانة على النحو التالي:

- التعرف على كيفية التفاعل الإيجابي بين البيئة المدرسية ومكوّناتها وعناصرها، والبيئة

المحيطة بالمدرسة و دورها في تحفيز الدافعية للتعلّم والإبداع لدى التلاميذ داخل هذه المدرسة.

(1) أحمد إبراهيم أحمد (2006)، نحو تطوير الإدارة المدرسية، مرجع سابق ، ص 223.

(2) أحمد احمد إبراهيم (2003)، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق ، ص 67.

- التعرف على دور البيئة المدرسية في بناء التلميذ من جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

2 - نظرية النسق الاجتماعي:

تسعى نظرية النسق الاجتماعي إلى تحقيق الأهداف، فنسق الفعل يعني في أكثر صورة بسيطاً تنظيمًا للعلاقات التفاعلية بين الفاعل والموقف المحيط له.

وبناءً على ذلك فالنسق الاجتماعي هو نسق الفعل أي نسق السلوك الإنساني المحفّز، فمن خلال التفاعل بين مجموعة من الفاعلين تنشأ الأنساق الاجتماعية وهي: أنساق الفصل التي تنظم التفاعل والثقة، وأن النسق مجموعة من الفاعلين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، أو شبكة من العلاقات التفاعلية، أمّا الخطوة اللاحقة لنظرية الفعل فتتمثل في تحليل الأشكال التي تدمج فيها الأفعال، أي وحدات الفعل في الأنساق فالنسق الاجتماعي كما يعرفه بارسونز هي: مجموعة الأفراد المدفوعين بميل إلى الإشباع الأمثل لاحتياجاتهم، وتحدد العلاقات القائمة بين المجموعة بمقتضى النسق الثقافي⁽¹⁾.

إنّ العلاقات الاجتماعية يسميها بارسونز بالنسق الاجتماعي والشخصية المكوّنة اجتماعياً، بالنسق الشخصي، ومجموعة القيم، والرموز والتوجيه القيمي بالنسق الثقافي، فالثقافة نتاج التفاعل الإنساني.

وأنّ النسق الاجتماعي يقوم بوظيفة التكامل، أي تنظيم الوحدات المختلفة، بوصفهم فاعلين ويوجد في كل نسق من أنساق الفعل بعض وحدات السلوك، الغرض منها ضبط وكف الميول المنحرفة، وللمحافظة على قدر من التنسيق بين الأجزاء، وتجذب أي مظهر لاضطراب داخل النسق، وأطلق بارسونز على هذه المجموعات من الأفعال التكامل⁽²⁾.

إنّ البناء هو مجموعة من أنماط العلاقات الثابتة نسبياً بين الوحدات، وبما أنّ وحدات النسق الاجتماعي هي الفاعل، فالبناء الاجتماعي هو نسق أنماط العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين على أنّ ما يميز بناء أنساق الفعل الاجتماعي هو أنّ الفاعل لا يشارك في غالبية العلاقات سوى جزء من فعله الاجتماعي، مثل هذا الجزء الذي يمثل الوحدة الأساسية لنسق

(1) محمد عبد الكريم الحوراني (2008): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، الأردن: عمان: دار مجدلوي، ص 175.

(2) المرجع نفسه، ص 177.

العلاقات الاجتماعية بوصف لدوره، وعليه فالبناء الاجتماعي هو نسق من أنماط العلاقات بين الفاعلين بصفتهما حاملي أدوار .

أمّا الدور فيحدّد من خلال التوقعات المعيارية لأعضاء الجماعة تلك، التي تتمثّل في التراث الاجتماعي، هذه التوقّعات تنطوي على تبعات للفاعل، فيما إذا كان قد حقّقها أم لا، أي مكافأة أم جزاء، والأكثر من ذلك تكون جزءاً من شخصية، فمن خلال عملية التنشئة يتعلّم الفرد المعايير السلوكية وقيم الجماعة والدوار والدوافع⁽¹⁾.

وممّا سبق ترى الباحثة أنّ المدرسة تعدّ نسقاً اجتماعياً مؤسسانياً، تهدف إلى تقديم خدمات تربوية وتعليمية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال آراء الإداريين والمعلمين في النسق لأدوارهم، أي أنّ المدرسة تعدّ همزة وصل وحيدة بين المجتمع والثقافة السائدة من ناحية والشخصية المتمثلة في المعلمين والإداريين والتلاميذ ودوافع كل فئة من تلك الفئات من ناحية أخرى.

وعليه فهناك علاقة تفاعل بين المعلمين بعضهم البعض وبين الإداريين وبين المعلمين والإداريين، وبين التلاميذ وبناءً على دور كل فرد داخل المدرسة وعلاقته مع الآخرين، يتحدّد شكل البيئة المدرسية، والتي تتألف من أجزاء وأنساق اجتماعية تتوافق فيما بينها، ومن ثم يتحدّد سلوك كل فرد، داخل هذا النسق وعلى ضوء هذا السلوك تشكّل العلاقات الاجتماعية والإنسانية التي قد تكون سلبية أو إيجابية من خلال النسق، فنقول بيئة المدرسة مناسبة أو ملائمة للأداء المناط بالمعلمين، والتي من خلالها تحقق المدرسة أهدافها التربوية والاجتماعية في المجتمع. ترى الباحثة بأنّ أوجه الاستفادة في بناء فقرات الاستبانة من هذه النظرية يتمثّل في الآتي:

1- التعرف على الخدمات الاجتماعية والتربوية والعلمية التي تقدّمها البيئة المدرسية لتلاميذها والمجتمع بعامة.

2- التعرف على دور العلاقات الاجتماعية والإنسانية في إنجاح العملية التعليمية داخل المدرسة، ممّا يزيد الدافعية للتعلّم لدى التلاميذ ويحفّز الإبداع.

(1) عبد المعطي عبد الباسط(1991): اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، القاهرة: مكتبة عين شمس، ص 151.

3 - نظرية البيروقراطية لماكس فيبر:

إنَّ تحديد فكرة على أساس أنَّها تعني ذلك التنظيم الذي يحقق أكبر قدر من الكفاءة في الإدارة وفي تحقيق الوسائل التي تحكم التنظيم الاجتماعي بدقة.

خضع النموذج المثالي للتعليم البيروقراطي للعديد من المحاولات والتحليل الناقد، وقد ركزت معظم محاولات تقويم ونقد النموذج في إبراز أنَّ التنظيم البيروقراطي وإنَّ كان يوفر الموضوعية والرشد والانضباط والدقة والسرعة والاستقرار والاستمرارية للجهاز الحكومي، وللمنضّمات التي تنتهج نمطه، إلا أنَّ الالتزام به يقود إلى آثار ونتائج غير متوقّعة، مناقضة للكفاءة التي افترض ماركس فيبر أنَّ هذا النموذج يحققها⁽¹⁾.

لقد كانت معظم التحليلات الناقدة للنموذج، والموضّحة للآثار غير المتوقع التي يترتب عليها، تدور في إطار المنظّمة الوحيدة، ولقد أصبحت هذه التحليلات البيروقراطية تؤدي إلى الضبط والاستقرار، وزيادة القدرة على التنبؤ، فهي تؤدي أيضًا إلى إمكان الجهود، وإلى تغيير كفاءة الأداء، فهناك إذن آثار سلبية تترتب على الأخذ بالنمط البيروقراطي للتنظيم⁽²⁾.

وقد كان "سلزنيك وميرتون" من أوائل علماء الاجتماع الذين تنبّأوا إلى ما للنموذج المثالي من نقاط ضعف، فقد كان فيبر يرى أنَّ الإشراف الدقيق والرقابة التامة على أعمال وسلوك أعضاء التنظيم، وتطبيق القواعد والتعليمات يؤدي إلى استقرار سلوك الأفراد، وإمكانية التنبؤ بالسلوك البيروقراطي، إلا أنَّ "ميرتون" أي في ذلك احتلال لانتشار الجهود في التنظيم، وتقليب الرسائل على الغايات، أي أنَّ التركيز على القواعد والإجراءات والتمسك بها قد يجعل الفرد يؤمن بهذه القواعد والإجراءات لذاتها، باعتبارها هدفًا يسعى عليه، وليس مجرد وسيلة للوصول إلى أهداف التنظيم، وبالتالي تصبح مظاهر العمل البيروقراطي وشكلياته أهم من محتوى العمل، ويصبح التمسك بالإجراءات أهم من خدمة ورعاية مصالح المواطنين.

كما أنَّ النتائج غير المقصودة للتنظيم البيروقراطي قد تصل إلى الجهود والثبات، حيث تؤدي شكوى الموظفين وتذمرهم إلى شدّة تمسك الموظف بالتعليمات واللوائح؛ خوفًا من المساءلة، أي تؤدي إلى حركة الجمود والروتين، وبالتالي تؤدي إلى الرقابة، وعلى ضوء آراء "ماكس فيبر: يرى أنَّ النظرية البيروقراطية تهتم بالأسلوب القيادي والإنتاجية أكثر ممّا تهتم بالعنصر البشري،

(1) النمر سولديت محمد (1997)، الإدارة العامة لأسس والوظائف، الرياض: مطابع الفرزدق، ص 41.

(2) محمود محمد فتحي (1997)، الإدارة العامة المقارنة، ط2، الرياض: دار الفرزدق التجارية، ص 156.

أو القوى العاملة في التنظيم، وعليه فالبيئة المدرسية التي يسودها الأسلوب الإداري البيروقراطي إنما هي بيئة جامدة، روتينية تتقيّد فيها كفاءة الأداء، وتقليب الرسائل على الغايات، نتيجة لتركيز الإدارة على اللوائح والأنظمة والقوانين، وتنفيذها دون مراعاة للعلاقات الاجتماعية والإنسانية وإمكانيات وقدرات ومشاعر المعلمين، وبالتالي تصبح مظاهر البيئة المدرسية في ظل القيادة البيروقراطية وسلوكياتها بيئة غير ملائمة، حيث يجد المعلمين أنفسهم مهملين من قبل الإدارة، لأنّها تتمسك وتهتم بتحقيق الأهداف أكثر من اهتمامها بالمعلمين، أو بما يؤدونه من أدوار تجاه عملهم⁽¹⁾..

وتؤكد الباحثة على أوجه الاستفادة من هذه النظرية، وتشمل الآتي:

- 1- التعرف على كيفية العمل بالقواعد والتعليمات المعمول بها داخل المدرسة بأسلوب ديمقراطي يؤدي إلى استقرار السلوك، ممّا يؤدي إلى زيادة الدافع للتعلّم والتفكير الإبداعي.
- 2- التعرف على القيادة البيروقراطية، ومسئولياتها داخل البيئة المدرسية تحد من جهود المعلمين أثناء سير العملية التعليمية، ممّا يعيق الدافعية للتعلّم ظهور السلبية، وتبدّل الفكر في توليد الأفكار الإبداعية لدى التلاميذ.

المحور الثاني: البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع:

يتضمّن هذا المحور توضيحاً للإبداع ومفهومه ومكوّناته ومراحله، والعوامل المؤثرة فيه ومبادئه ومعوّقات الإبداع في البيئة المدرسية، وصفات المبدعين والشروط الواجب توافرها في البيئة المدرسية، ونظرياته ودور المعلم في تنمية الإبداع وعلاقته بالبيئة المدرسية، ويمكن عرضه في الآتي:

تعريف الإبداع:

1- يعرف الإبداع لغةً:

الإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبداع، يعني اخترع أو ابتكر على غير مثال سابق، وهو مشتق من الفعل بدع أو أبداع، وكذلك بمعنى أكثر من الكلام⁽²⁾، أي أنّ البديع أو البدعة، أبداع الشيء أي أبداعه، وأحدثه، وأنشأه، وبدأه أولاً لقوله تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِّنْ

(1) محمود محمد فتحي (1997)، الإدارة العامة المقارنة، ط2، الرياض: دار الفرزدق التجارية، ص 156.

(2) محمد علي الصابون (1986): صفوة التفسير، ط1، القاهرة: عالم الكتاب، ص 128.

الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾، وقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (2).

وعرّف المعجم (ويبستر Webster) الإبداع في اللغة بأنه: مصطلح يشير إلى القدرة على الإيجاد (3).

2- اصطلاحًا:

ويعرف الإبداع أيضًا بأنه هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، التي إن وجدت في بيئة مناسبة، فإنها تجعل الفرد أكثر إحساسًا بالمشكلات، ومرونة في التفكير، وإنتاجًا للأفكار التي تتميز بالأصالة مقارنة بخبراته الشخصية أو خبرات أقرانه (4).

ويُعد (جيلفورد) رائد هذه المجموعة فهو يرى أنّ الإبداع تنظيم لعدد من القدرات العقلية البسيطة التي تختلف فيما بينها باختلاف مجال الإبداع، وتتمثل هذه القدرات في (الطلاقة، المرونة، الأصالة) (5).

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أنّ الإبداع هو القدرة على تشكيل استجابات جديدة وقوية؛ لمعرفة معنى أنّ كل عمل أنساني وواعي في أكثر الأشياء الدنيوية إلى أقصى الأشياء العقلية هو بالقطع إبداع، هو قدرة العقل على إعادة تنظيم المجال الإدراكي من خلال البيئة المدرسية بما تحويه (عناصر بشرية ومادية) بوضع استراتيجيات مبتكرة لإجراء تحسين شامل من لوائحه ونظمه المعمول بها داخل المدرسة بحيث تنظّم السياسات والإجراءات والوسائل والتقنيات وأساليب العمل، وفي منهجية التعامل مع البيئة المدرسية بما يسهم في فتح المجال أمام التلاميذ؛ لإظهار قدراتهم المتعدّدة والمتنوّعة والنادرة، أي الوصول إلى حلول مبتكرة جديدة للقضايا والمشكلات التي تحدث في البيئة المدرسية، ممّا يؤدي ذلك إلى انفتاح العقول التي ترفع من شأن العملية التعليمية وزيادة قدرة على الإنتاج والتقدّم العلمي والتكيّف والتميز بما تحويه عقول مفكرة مبدعة قادرة على مواجهة الحياة الحالية والمستقبلية العلمية منها والعملية.

(1) سورة الأحقاف الآية 9.

(2) سورة البقرة، الآية 117.

(3) Webster.denial,(2006),Webster thirdwinternationd dictionary masseters, usa, www.ideabook.com/hurdsell/clww6.

(4) فتحي عبد الرحمن جروان(1999): الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعيص 20.

(5) فتحي عبد الرحمن جروان (1999)، المرجع السابق، ص 20.

مكونات الإبداع:

يتضمّن الإبداع مجموعة من القدرات العقلية تحددها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية كما حدّدها رائد الإبداع (جيلفورد) بأنّ الإبداع له ثلاثة مكوّنات أساسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ويمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: الطلاقة.

يرى كل من (فيشر Fisher)⁽¹⁾ و(الزهراني)⁽²⁾ و(الهوري)⁽³⁾ أنّ الطلاقة عبارة عن قدرة الفرد على توليد وإنتاج مجموعة من الأفكار خلال فترة زمنية، أي القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، بمعنى القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو الترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات أو الصور أو التعبيرات الملائمة عند الاستجابة لمتغير معين أو السرعة والسهولة في توليدها، وذلك ضمن فترة زمنية محدّدة، ويقصد بها في البحث الحالي "قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار للاستجابات في زمن معيّن حول المشكلة التي يتعرّض لها أثناء التدريس".

ويروا أن الطلاقة تنحصر في الطلاقة اللفظية والتعبيرية و التداعي الفكري على النحو التالي:

1- الطلاقة اللفظية (Wordfluency): وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات تتوفر فيها شروط محدّدة وبسرعة، وتتمثّل هذه القدرة في الدراسات الاجتماعية بقدرة التلميذ على الآتي:

تجميع أكبر عدد من الأشياء على أساس من الخصائص أو الصفات العلمية المشتركة.

2- الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التفكير في الكلمات والمعاني بشكل سريع، وعرضها بشكل متناسق مترابط خلال زمن محدد من خلال موضوع معيّن، ويمثّل ذلك في الدراسات الاجتماعية بقدرة التلميذ على اقتراح العديد من العوامل التي يتوقّف عليها حدوث ظاهرة طبيعية ثم دراستها.

(1)Fisher A.(1995), the children to think, Basil black well I do you Ford Rnglan.p,44

(2) مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني (2003)، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، مكة المكرمة: دار طيبة، ص 69.

(3) زيد الهويدي (2004)، ماهية الإبداع، اكتشاف، تنمية، العين الامارات: دار الكتاب الجامعي، ص ص 77- 78.

3- طلاقة التداعي: وهي القدرة على إدراك العلاقات وتقديم أفكار متكاملة، ويتمثل ذلك في الدراسات الاجتماعية في قدرة التلميذ على: توليد أكبر عدد من الأفكار بإمعان النظر في سمات الأشياء وخصائصها العلمية.

4- الطلاقة الفكرية: وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار بشروط معينة في زمن محدد، ويتمثل ذلك في الدراسات الاجتماعية بقدرة التلميذ على الآتي: اقتراح أكبر عدد من الاستخدامات غير الشائعة للنفط ثم استخدامها.

وتظهر هذه القدرة إذا كان الناتج أفكاراً، وتعبّر عن الناتج التباعدي للوحات المعاني، وتشير إلى الإنتاج السريع للأفكار الجديدة والمفهومة، ولا يشترط تساوي عدد الكلمات في الأفكار الجديدة والمفهومة، كما لا يشترط تساوي عدد الكلمات في الأفكار المشتقة مثل إعطاء قائمة بالأشياء والأشكال المستديرة، أو عناوين لقصة مثيرة، أو عدد من التنبؤات لنتائج أحداث معينة، وفي هذا النوع يهتم بكم الاستجابات وليس بنوعها إجرائياً، ويمكن أن تعرف الطلاقة الفكرية إجرائياً: في البحث الحالي هي قدرة البيئة المدرسية بمكوناتها وعناصرها على إتاحة المجال للتلميذ في التفكير وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والجمل والألفاظ ذات المعنى والتوصل إلى أفكار ترتبط بفكرة ما، وإنتاج تصورات ترتبط بموقف ما، أو قضية ما في فترة زمنية محددة.

ثانياً: المرونة

يرى كل من (حنورة)⁽¹⁾ و(الزهراني)⁽²⁾ أنّ المرونة هي القدرة على توليد أفكار متنوعة، أو حلول جديدة ليست من نوع الأفكار والحلول الروتينية، وتحويل مسار التفكير مع تغير المحفز أو متطلبات الموقف والمرونة عكس الجمود الذهني بمعنى قدرة الفرد على الانتقال الملائم من موضوع إلى آخر في سرعة - أي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقف أو وجهة نظر معينة - وعدم التمسك والتشبث برأي وبوجهة نظر واحدة.

ويروا جميعاً أنّ المرونة تنحصر في المرونة التلقائية والتكيفية على النحو التالي:

(1) مصري عبد الحميد حنورة (2002)، دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، المجلد، 18، العدد 69، ص ص 13 - 48.

(2) مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني (2003)، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، مرجع سابق، ص 110.

1- المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على أن يعطي تلقائيًا عددًا من الاستجابات التي لا تنتمي إلى فئة واحدة، ويمثّل ذلك في الدراسات الاجتماعية قدرة التلميذ على تقديم أكبر عدد من الاستعمالات البديلة للحديد أو النفط غير الاستخدام الأصلي له.

2- المرونة التكيفية: وهي قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية لمواجهة مواقف جديدة ومشكلات متغيرة، وتتمثّل هذه القدرة في الدراسات الاجتماعية بقدرة التلاميذ على: التمثيل المفهوم لظاهرة معيّنة من الظواهر الطبيعية، ثم دراسته في الدراسات الاجتماعية بأمثلة للمرونة بأنواع كثيرة، ثم شرحها من خلال البحث الحالي إلا أنّ الباحثة اختارت المرونة التلقائية لأنها تتفق مع مادة الدراسات الاجتماعية، وتلميذ مرحلة التعليم الأساسي.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ المرونة التلقائية يمكن قياسها من خلال تعديل المواقف، وتمارين الاستخدامات البديلة، والاستعمالات غير المعتادة وغير المألوفة، أو إعادة تسمية الأشياء بمسميات جديدة، وتعد من اختبارات السرعة، أي تقيس سرعة إنتاج الأفكار في زمن معيّن، والتي يستند عليها البحث الحالي، ويمكن تعريفها إجرائيًا في البحث الحالي (هي قدرة البيئة المدرسية بتوفير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية التي تتيح للتلاميذ إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والاستجابات المتنوّعة اللانمطية حول المشكلة التي يتعرّض لها أثناء دراسته داخل المدرسة.

ثالثاً: الأصالة

يرى كل من (عبادة)⁽¹⁾ و(أكوندر وماكدرموت)⁽²⁾ أنّ الأصالة تعني القدرة على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج استجابات تتميز بالنفرد والتميز والجدة وغير المتداولة.

والأفراد ذوي الأصالة هم الذين يستطيعون أن يبتعدوا عن المألوف والشائع، ويدركون علاقات جديدة، ويفكّرون في أفكار وحلول جديدة ومختلفة عمّا يفكّر فيه الآخرون.

وتتمثّل قياس قدرة الأصالة بمدى قدرة الفرد على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وكلما قلّ التكرار لأي فكرة كلما زادت درجة أصالتها والعكس،

(1) أحمد عبادة (2001)، الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 22.

(2) جوزيف أوكوندر، آيان مكدرموت، (2004)، فن تفكير الأنظمة، مهارات أساسية في الإبداع وحل المشكلات، ترجمة مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير، ص 74.

والاختبارات التي تقيسها الأصالة هي (اختبارات المترابطات، وعناوين القصص والمواقف غير المألوفة).

ويقصد بها إجرائيًا في البحث الحالي: هي قدرة التلميذ على إنتاج أفكار غير شائعة في الجماعة حول المشكلة التي تواجهه في المقرر الدراسي، ويتمثل ذلك في الدراسات الاجتماعية بقدرة التلميذ على الآتي:

1- ابتكار بالرسم ما يعبر عن ظاهرة طبيعية تم دراستها.

2- تقديم الأفكار العلمية بأسلوب جديد ومختصر.

رابعاً: الحساسية للمشكلات:

يرى (إدوارد بونو Edward De-Bono)⁽¹⁾ أنها أحد المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي، وهي وعي الفرد وحساسيته للمشكلات أو عناصر الضعف في موقف ما، أو ربما تكون داخل المجتمع أو آليته التي يعيش فيها الفرد، والتي قد يغفل عنها كثير من الناس، فالمبدع لديه حساسية عالية، واختراق لبواطن الأمور، بمعنى قدرة الفرد على اكتشاف أوجه النقص وفجوات المعرفة، ويحدّد الصعوبة فيها، ويتم صياغة فروضها واختبارها، ويقدم نتائجها. وتري الباحثة بان الحساسية للمشكلات : هي قدرة التلميذ على معرفة مواطن الضعف في المواقف المحفّزة، والمشكلات التي تواجههم أثناء دراستهم داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ومحاولته إلى إيجاد حلول مناسبة لتلك المشكلات، ومراقبة نواحي القصور والثغرات في الأفكار الشائعة، ورؤية الأسباب واستيعاب كافة النتائج التي تظهر من خلال الفهم العميق للدور الذي تقدم به البيئة المدرسية في حلحلة جميع المشاكل التي تواجه المدرسة.

مراحل عملية الإبداع:

العملية الإبداعية هي مظاهر السلوك الإنساني الذي يُشكّل ويتطور من خلال الإنتاجيات الإبداعية، ولذلك يعرف البعض الإبداع بأنه: النشاط أو السلوك الذي يؤدي إلى إنتاج شيء جديد من أجل تحقيق الهدف، وذلك من خلال المراحل التي يمر بها التفكير الإبداعي لدى الفرد، حتى يصل إلى الحلول الإبداعية في مختلف المناهج الدراسية لجميع المراحل الدراسية، وممّا لا شك فيه أنّ العملية الإبداعية تمر عبر مراحل مرتّبة، وتختلف بدايتها ونهايتها، ففي

(1)Edwad Debono, (1994), Tnin King course, p.102.

البداية تكون الأفكار كالضباب غير محدّدة المعالم، وفي نهايتها تأخذ الأفكار طريقها إلى الوضوح التدريجي أثناء العملية الإبداعية.

ويرى بعض الباحثين أمثال (أوسون 1991 Osborn)، و(جوردن 1995 Jordon) والتي أكّدها كل من (خيرية سيف⁽¹⁾، يوسف قطامي، وآخرون⁽²⁾) (أنّ عملية التفكير الإبداعي تتم خلال أربع مراحل متتالية هي:

1- مرحلة التحضير أو الأعداد (Preparation) وهي الخلفية الشاملة والمتعمّقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد، وفسّرهما جوردون بأنّها مرحلة الإعداد المعرفي والتعامل معه بمعنى تجميع المهارات والمعلومات، ثم فحص المشكلة من خلال كل جزئية من الإدراك، وكل نموذج عقلي يمكن تناوله.

2- مرحلة الكمون والاحتضان (incubation) وهي حاله من القلق والخوف اللاشعوري والتردد للقيام بالعمل والبحث عن الحلول، وهي أصعب مراحل التفكير الإبداعي بمعنى عبارة عن صياغة المشكلة والقيام بمحاولات مبدئية لحلها.

3- مرحلة الإشراف (ill umination) وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الثرثرة التي تؤدي إلى فكرة الحل من المأزق والمشكلة، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً، فهي تحدث في وقت ما، ومكان ما، وربما تلعب الظروف المكانية والزمنية والبيئية المحيطة دوراً في تحريك هذه الحالة، ووصفها الكثيرون بلحظة الإلهام بمعنى الاستبصار بكل جوانب المشكلة لدى التلاميذ، ويتطلّب ذلك معلماً يتفهم طبيعة مراحل عملية الإبداع، وتنميته عند التلاميذ.

ويؤكد (ساسلو 2001 Solso) على أنّ تاريخ الاقتراحات العلمية المبدعة يدل على وجود مرحلة الإشراف، بأنّ جاوس هو ابن 24 سنة اكتشف نظريات الأعداد المركّبة، والتي تعد من أعظم الاكتشافات في الرياضيات، كما أنّ اكتشاف الهاتف والراديو، وتركيب حلقة البنزين واكتشاف الجاذبية وغيرها، هذه الأمثلة على الطريقة التي تكون فيها لحظة الإشراف قد غمرت العقل بحل مبدع لمشكلة قديمة قد حيرتها⁽³⁾.

(1) خيرية سيف، (2005)، فعالية الألغاز الرياضية في تنمية التفكير الابتكاري، والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ص 62 - 63.

(2) يوسف قطامي، وآخرون، (2010)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 444.

(3) محمد نوفل (2009)، الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، مرجع سابق، ص 37.

4- مرحلة التحقيق (الثبات .. verific.) وهي مرحلة تأتي نتيجة التغذية الراجعة البنّاءة، تكون فرصة لتهديب المنتج الإبداعي للثبات، ويتم خلالها الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، وحياسة المنتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي⁽¹⁾.

5- أن الإبداع هو إنتاج الجديد النادر المختلف المقيّد فكراً، أو عملاً، وهو بذلك يعتمد على الإنجاز الملموس⁽²⁾.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أنّ العمل الإبداعي لا يبدأ فجأة، بل أنّه يكتمل بالتدريج، ويمر بعدّة مراحل، وسلسلة من الإتقان والإشراف تبدأ مع المحاولات الأولى للعمل الإبداعي، وتستمر طول فترة العمل كلها تساعد على التفاعل الديناميكي، الانتباه والأنشطة المتنوّعة التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي الذي يسعى إليه البحث الحالي، والتي تبدأ بمرحلة التخمر والاحتضان للأفكار إلى أن يصل كل تلميذ إلى المعلومات التي تجعله يتمكّن من صياغة المشكلة بأسلوبه التعبيري الخاص في مواقف جديدة، وهو ما يسمّى بمرحلة التحقيق والثبات التي يصل بها إلى اختيار الكل وتنفيذه.

العوامل المؤثرة في الإبداع:

يشير كل من (محمد الطيبي)⁽³⁾ و (سعيد عبد العزيز)⁽⁴⁾ بأنّ هناك عدّة عوامل مؤثرة في التفكير الإبداعي نذكر أهمها.

1- الصفات الشخصية للفرد: مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والدافعية والاستقلالية والمزاجية، وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة، وهذه السمات تجعله أكثر قدرة على الإبداع والابتكار.

2- المحاكاة: وهي عامل سلبي لأنّ تقليد الآخرين يحد من قدرة الفرد على الإبداع، بينما الاستقلالية عن الآخرين وعدم الأكثر بأرائهم يسهم في تطوير السلوك الإبداعي.

3- الرقابة: إنّ طرق التنشئة الاجتماعية القياسية تحد من قدرة الأفراد على التفكير الإبداعي، أي أنّ النقد والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيره ممّن لديهم

(1) خيرية سيف (2005)، فعالية الألباز الرياضية في تنمية التفكير الابتكاري، مرجع سابق، ص 64.

(2) محمد نوفل (2009)، مرجع سابق، ص 63.

(3) محمد الطيبي (2005)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط3، عمان: دار السيدة، ص 40.

(4) سعيد عبد العزيز (2009): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، عمان: دار الثقافة، ص 89-102.

الفرص للعيش في الأسرة يشجع الاستقلالية والمرونة وحرية التعبير، وتقدّم لهم الدفء والدعم المعنوي والعاطفي.

4- أساليب التربية والتعلم، أساليب التعليم الذي يعتمد على التلقين وحشو الأذهان بالمعلومات، لا تفسح لهم أن يقدحوا زناد فكرهم وتسخيرها للتفكير الإبداعي.

مبادئ الإبداع:

تتمثل مبادئ التفكير الإبداعي في الآتي (1):

- 1- عدم الإفراط في تبسيط الأمور أو تعقيدها، أي عليك بالتفكير الجدي في مسألة النقاش المطروحة، والابتعاد عن المشتتات والنظر بشمولية، وتقويم إجراءات الحل ومراحله.
- 2- الخبرة المتجددة والإبداع بعمقها إذا كانت المشكلة غير قابلة للحل، فعليك بتجريب طرق أخرى للحل، والبحث عن مصادر مكتوبة، أو غير مكتوبة للإفادة منها، ومناقشة الزملاء في الحلول التي توصلت إليها.
- 3- إدراك أوجه الشبه والاختلاف والعلاقات القائمة، أي أن تبدأ في إجراءات حل المشكلة، أي ما يواجهك من مواقف.
- 4- الفهم والاستيعاب، أي عند محاولة الإجابة عن أي سؤال فالدفاع يقوم بعملية البحث في ثناياه، و حتى تكون الإجابة دقيقة يجب أن تحدّد المطلوب بدقة، فهذا يسهّل عملية البحث.

معوقات تنمية الإبداع:

أظهرت العديد من البحوث والدراسات وجود معوقات تقف أمام تنمية التفكير الإبداعي، وتحد من ظهوره ونموه، بعضها يتعلّق بالفرد، وبعضها الآخر بالبيئة التي يعيش فيها والبيئة المدرسية، فهو ليس خاصة ثابتة في الشخصية، بل أنّه يتغير مع الوقت، حيث يقوى بالمران ويموت بالإهمال.

(1) أمل عبد السلام الحليلي (2005)، الطفل ومهارات التفكير، عمان: دار الصفاء، ص 143.

1- المعوقات الشخصية⁽¹⁾:

- أ. الثقة بالنفس عامل مهم في التفكير الإبداعي، لأنَّ عدم الثقة بالنفس يقود إلى الخوف من الإخفاق، وتدني المخاطر والمواقف غير المأمونة عواقبها.
- ب. الميل للمجاراة: إنَّ نزعة الامتثال إلى المعايير السائدة تعيق استخدام جميع المدخلات الحسية، وتحد من احتمالات التخيل والتوقع، وبالتالي تضع حدودًا للتفكير الإبداعي.
- ج. الحماس المفرط: تؤدي الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الإنجازات إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة، وربما القفز إلى مرحلة متأخرة في العملية الإبداعية دون استفادة المتطلبات المسبقة و التي قد تحتاج إلى وقت أطول.
- د. التشبع: يعني التشبع الوصول إلى حالة من الاستغراق الزائد الذي قد يؤدي إلى إنقاص الوعي بحيثيات الوضع الراهن، وعدم دقة المشاهدات، والتشبع حالة مضادة للاحتضان، أو الاختزال المرحلي للفكرة أو المشكلة.
- ذ. عدم الحماسة أو الشعور بالعجز: من الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي اليقظة والحساسية المرهفة للمشكلات، وعندما تضعف نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدي، فالشخص يصبح أكثر ميلاً للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله.
- ر. نقل المادة: عندما تترسخ لدى الفرد أنماط وأبنية ذهنية معينة، كانت فاعلية في التعامل مع مواقف عديدة ومتنوعة، فإنه غالباً ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فعالية.
- ز. التفكير المتمحور حول الذات، الأحكام المسبقة، الانطباع الخطأ، التطرف، التصلب في الرأي، ضعف الثقة في النفس، الحماس المفرط، الخضوع للعادات والتقاليد، عدم الحساسية⁽²⁾.

2 - المعوقات الأسرية:

- أ. تدني المستوى الاقتصادي تعاني نسبة كبيرة من الأسر العربية من سوء الأوضاع الاقتصادية، وخاصة في الدول العربية ذات الكثافة السكانية، وتشير المعلومات المتوافرة حول الأوضاع الاقتصادية للدول العربية إلى تدني مستوى الدخل السنوي للفرد في عدد كبير

(1) فتحي عبد الرحمن جروان (2002)، الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته، ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 189.

(2) محمد طاشف (2003)، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص ص38-39.

من الدول العربية، وفي ظل هذه الأوضاع يصعب توفير الوسائل التعليمية والوسائل الثقافية؛ لأنَّ دخل الأسرة لا يكفي لتلبية الحاجات الضرورية للأطفال، ومن المتوقَّع ألا تجد المواهب والاستعدادات.

ب. أحادية المسؤولية في تربية الأبناء: تسود في معظم المجتمعات العربية أنَّ الأمهات هنَّ المسؤولات عن رعاية الأبناء وتربيتهم، بينما الآباء يتحمَّلون مسؤولية العمل لإعالة الأسرة، فتحميل الأم مسؤولية تربية الأبناء وعدم مشاركة الأب ممارسة تتعكس بصورة سلبية على التنشئة الاجتماعية للأبناء⁽¹⁾.

3 - المعوقات المدرسية:

- منهج المواد الدراسية التقليدي لا ينمِّي الإبداع.
- عدم وجود استراتيجيات وطنية أو عربية واضحة للكشف عن الموهوبين.
- طرق التدريس التقليدية.
- قلة الحوافز وانعدام التشجيع على الإبداع داخل البيئة المدرسية.
- عدم تقدير الأعمال المنجزة في البيئة المدرسية من قبل الوزراء.
- المعلم المتسلِّط.
- عدم وجود تنسيق حقيقي بين المدرسة والجامعة من حيث الاهتمام بما هو جديد، وبخاصة الإبداع المدرسي.
- عدم تأهيل المعلم تأهيلاً تربوياً قادراً على تنمية الإبداع أثناء مزاولة المهنة.
- عدم توفر التقنيات التربوية الحديثة المعنية في التعليم التي تنمِّي الإبداع داخل البيئة المدرسية.
- تركيز المنهج الدراسي على توفير المعلومات في الكتاب المقرَّر، دون العناية الكافية بسائر عناصر المنهج.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث مستوى التفكير والإبداع⁽²⁾..
-

(1) فتحي عبد الرحمن جروان (2002)، المرجع السابق، ص 193.

(2) مريم سعيد النائلي (2012)، فاعلية المنهج مطور قائم على العصف الذهني والمناقشات الجماعية لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 77.

4 - المعوقات المجتمعية:

- قمع الحريات والتسلط على المرؤوسين.
- التمييز غير القائم على أسس منطقية بين الذكر والأنثى.
- الضعف الاقتصادي.
- ارتفاع نسبة الأمية.
- ضعف وسائل الإعلام وتبعيتها وسلبيتها.

5 - معوقات خاصة بالبيئة المدرسية:

تتمثل في المعوقات الطبيعية وإهمالها، والضجيج، وعدم توفر المكان المناسب وازدحامه، وعدم التعاون بين الأفراد داخل البيئة المدرسية، وعدم توفر المال اللازم لتنفيذ المشروع الإبداعي⁽¹⁾.

دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع:

للبيئة المدرسية دور بالغ في التعليم وتربية التلميذ، وتنمية قدراته وتطويرها، فهي البيئة الاجتماعية التي توسع آفاق إدراك و شحن الذهن وترقية العقل، ومن هنا يمكننا أن نلخص دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع في الآتي:

- المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية التلاميذ.
- نقل تراث الأجيال الماضية لصغار الأجيال الحاضرة.
- الاحتفاظ بهذا التراث على تسجيل ما يجدي تعليمه للتلاميذ.
- التبسيط في الحضارة المعقدة التركيب، ولابد من تبسيطها إلى أجزاء، ثم تعد نظامًا متدرجًا يستخدم فيه الناشئ ما يقتبسه أول الأمر، أداة لتقهم ما هو أكثر اشتباكًا.
- التطهير فالمدرسة تخلق للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية، ومن مظاهره الثابتة حتى لا تؤثر في أخلاقهم.
- ومن وظيفة البيئة المدرسية إفراس التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة، التي نشأ فيها، ويتصل ببيئة أوسع منها اتصالًا ثقافيًا خلقياً⁽²⁾.

(1) مريم سعيد النائلي (2012)، مرجع سابق نفسه ، 77.

(2) سعيد عبد العزيز (2009): مرجع سابق، ص 79 - 80 - 81.

الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسية كمحفز للإبداع:

يرى بعض الباحثين بأنه لابد من توفير بيئة غنية مواتية للإبداع داخل المدرسة؛ كي يمكن وضع التلميذ في سياق اجتماعي يساعده على تنمية قدراته، وفكرة خالية وعليه لابد من ضرورة الوقوف على الشروط الآتية⁽¹⁾:

- تأكيد حرية التفكير للتلميذ.
 - الحرص على أن يقدم التلميذ شيئاً فريداً.
 - إفراح الوقت وتوفير الإمكانات اللازمة للتعلم.
 - تنوع الإستراتيجيات الحديثة وأساليب تدريسيها.
 - التقويم خبرة تمهّد للتعلم الذاتي.
 - الشمول والاستقرار في المواقف.
- وقد أكّدت دراسة (النائلي)، أنّ الإبداع هو إنتاج التفاعلات بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، بحيث يتصف بصفات معيّنة، تساعده على التفكير والإبداع، وهذا لا يتم إلا إذا توفّر المناخ البيئي المدرسي المبدع المشجّع على التجديد. ممّا يجعل الفرد يقوم بمراحل العملية الإبداعية، وبذلك يساعده على إنتاج الجديد المتميّز بالجدة والأصالة⁽²⁾.
- تشير البحوث والدراسات إلى أهم صفات المبدعين وسماتهم العامة، وقد تتوفّر كلها أو بعضها في الإنسان الذي لديه القدرة على الإبداع، وغياب بعضها يعني عدم القدرة على الإبداع، وإنّما هي صفات مساعدة ومؤثرة، وعلى القائمين على التربية والتعليم والتدريب اتخاذ الأساليب المناسبة لتنمية مثل هذه الصفات، وقد اهتمت الدراسات المختلفة باختبار إذا كانت الشخصية المبدعة لها صفات تميزها عن الشخصيات الفردية الأخرى، وهي أقلّ إبداعاً.
- حيث يرى كل من (السويدان⁽³⁾، وشوقي، وبلوط⁽⁴⁾، و الشمام⁽⁵⁾، وعرفة⁽⁶⁾) أنّ هناك عددًا من الخصائص التي يجب أن يمتلكها الفرد حتى يستطيع مواكبة العصر التكنولوجي، والتقدم العلمي الذي يعيش فيه.

(1) أحمد اللقاني، وقارة حسن (2004)، المواد الاجتماعية والإبداع، مرجع سابق، ص ص 248-263.

(2) مريم سعيد النائلي (2012)، مرجع سابق، ص 55.

(3) السويدان، طارق محمد العدلوني، محمد (2004)، مبادئ الإبداع، الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع، ص 86.

(4) بلوط حسن إبراهيم (2005)، المبادئ والاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات، ط1، لبنان: دار النهضة العربية ناشرون.

(5) الشمام، خليل حسن، وحمودة خليل كاظم (2014) نظرية المنظمة، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

(6) عرفة سيد سالم (2011)، اتجاهات حديثة في إدارة التغيير، ط1، الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع.

صفات المبدعين بالبيئة المدرسية:

1. القدرات المعرفية أو الذهنية:

تتمثل القدرات المعرفية والذهنية، التي يجب أن يمتلكها التلاميذ في الآتي:

- يمتلك قوة التفكير المعرفي و التحصيلي معًا، هو أقدره معرفيًا على ابتداع الأشياء، فبعض الدراسات ترى في الذكاء مدخلًا أوليًا للإبداع .
- يمتلك قدرة عالية على التفكير الإبداعي ويحب التجديد.
- يمتلك ذاكرة قوية في بعض الأمور، وقادر على الإلهام بالتفاصيل (فيما يهتم به).
- مثقّف ولديه معرفة واسعة.
- يحتاج إلى فترات تفكير طويلة.
- يفضل التعامل مع الأشياء المعقدة والمتنوّعة، التي تحتل أكثر من تفسير.
- يعتمد على الملاحظة الشديدة لكل المسارات والأساليب للموضوع الذي يهمله.
- لديه قدرة عالية على تلخيص آراء الآخرين والبناء عليها.
- يركّز على النقد البناء.
- لديه قناعات أساسية خاصة به.
- يهتم بالأشياء التي تحتل الشك، ولا يمكن التنبؤ بها.
- متعدّد الميول والاهتمامات.
- يقترح أفكارًا قد يعدها الآخرون غير معقولة.
- يتمتع بالاستقلالية في التفكير والرأي.
- يحب الأمور الغريبة والجديدة.
- يفكر بشكل أفضل في فترات الهدوء والفرغ .

2- الصفات النفسية والمزاجية:

- البصيرة النفسية وضعف الأنا الأعلى (أي الانتساب إلى المجتمع) إنّ الفنان المبدع يحس بمشاعر الآخرين، وينظر إلى الأحداث من خلال عيونهم، ويدرك دوافع سلوكهم.
- التلاميذ المبدعين يكونون دومًا بعيدين عن حالة التطابق والموافقة مع الآخرين.
- يميلون إلى الاستقلالية والتحرُّر.
 - يمتلك روح المغامرة والفضول.

- درجة ذكائه أعلى من المتوسط.
- يحب التميز بعملة ولا يحب التقليد.
- لا يهزم ولا يهرب من المشكلة بسرعة.
- الثقة بالنفس والشعور بالقدرة على تنفيذ ما يريد.
- لا يستسلم بسهولة عندما لا يتخلى عن رأيه بسهولة.
- يمتلك قدرة كبيرة على تحمّل المسؤولية في الأمور التي يحبها.

3- الصفات الشخصية والدافعية:

وتكمن في الميل إلى المخاطرة وتقبّل الغموض، وعدم التقيد بالتعليمات والأنظمة، وكسر القيود الذاتية، بالميل إلى الرعاية والمرح، تحويل الأزمات إلى فرص، حتى ولو كانت في بذل الجهد بقدر التفكير بتحقيق النتيجة، والاهتمام بإحراز النجاح أكثر من تجنّب الفشل، وتحليل احتمالات النجاح بدقة، والتمتع بشخصية المبادرة، والالتزام الشخصي القوي تجاه المدرسة، وامتلاك ضبط وتحكّم داخليين، والاهتمام بالآخرين و آرائهم، والتمتع بالثقة بالنفس، وتحمّل المسؤولية، والتحمّس لأفكاره وتنفيذها في الواقع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والالتزام بالعمل والتأمل، والقدرة على التكيف، والجدّة في إبداء الآراء، وتقديم المقترحات اللازمة⁽¹⁾.

4- القدرات العقلية المعرفية:

تتمثّل في القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة المفيدة في وقت محدّد، والمرونة في التفكير والقدرة على تغيير اتجاه التفكير بسهولة، ولكي يستطيع التكيف مع الظروف المتغيرة، والقدرة على تنظيم الأفكار في أنماط أوسع وأشمل قبل التوصل إلى بناء نموذج التفكير الجديد من خلال التخيل والتأليف والتركيب والبناء والتحليل، وإعادة التنظيم، والخروج الدائم عن المألوف بتبني فكر كسر الإطار، والتفكير بطريقة لماذا؟ وكيف؟ وإدراك العلاقة المباشرة بين الطريقة التي ينظر إليها للمستقبل، وبين ما سيكون عليه المستقبل فعلاً، والاعتماد على التفكير التباعدي، الذي يقوم على التشعّب، وأنّه ليس هناك طريقة أو حل واحد صحيح لمشكلة، الاستقلال في التفكير⁽²⁾.

(1) يونس مرسي (2000)، التفوق الإداري، السعودية، الرياض، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، مرجع سابق، ص54.
(2) هلال محمد عبد الغني (1997)، مهارات التفكير الابتكاري كيف تكون مبدعاً، مركز تطوير الإدارة والتنمية، مصر، القاهرة،

5- الصفات التجارية والعملية:

- تؤثر على إبداع الأفراد مباشرة بعد أن ينشأ هؤلاء ضمن محيط يثمن الإبداع، فالأفراد منذ الصغر وخلال مراحل شبابية يمرون بها يتأثرون بأهلهم وذويهم.
- لا يحدّد القيام بالأعمال الروتينية.
 - يميل إلى المغامرة ويحب التجريب.
 - قادر على التعامل مع المواقف الغامضة، وحل المشكلات الصعبة.
 - يسعى دائماً لتحسين عمله.
 - الصفات الإنسانية:
 - تعد الصفات الإنسانية من أهم الصفات التي يجب أن يمتلكها الفرد المبدع حتى يكون قريباً من الآخرين.
 - حسّاس ولديه روح الدعابة والفكاهة.
 - مهذب ولكنّه صريح ومستقل لا يحدّد السلطة أو التسلّط.
 - قادر على مقاومة ضغوط الجماعة.
 - يفضّل العمل في بيئة تنطوي على عناصر الدعم والتحفيز، ولكنّه يعمل حتى لو قاومه الآخرون.
 - بحاجة إلى اعتراف الآخرين بقدراته الإبداعية (يحب الثناء والمدح).
 - شجاع ومقدام.
 - صبور (1).
 - ويلاحظ من خلال العرض السابق لصفات المبدعين والبيئة المدرسية
 - ترى الباحثة أنّ صفات المبدعين بالبيئة المدرسية تكمن فيما يلي:
1. تدريب التلاميذ على تركيب الأفكار بطرائق مختلفة في الدروس التعليمية أثناء الحصة.
 2. تزويد التلاميذ بالأنشطة التعليمية التي تتناسب مع قدراتهم المعرفية وتفكيرهم الإبداعي.
 3. إتاحة الفرص للتلاميذ؛ لكي يلعبوا أدوار العلماء الموهوبين في بعض الدروس التي تتطلب ذلك لبعث الروح الإبداعية بين التلاميذ داخل البيئة المدرسية.

(1) ناجي جواد شوقي (2010)، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال ، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع ،ص92.

4. اعتماد أساليب الحوار والإقناع مع احترام الرأي الآخر من خلال الاستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

5. تنمية جوانب الانضباط الذاتي لدى التلاميذ، وحثهم على الاهتمام بكل ما هو موجود بالبيئة المدرسية.

أساليب والطرق التي تحفز الإبداع داخل البيئة المدرسية:

تشير العديد من الدراسات إلى أنّ هناك بعض الأساليب والطرق الحديثة التي يمكن أن تسهم في إنماء الإبداع والتفكير الإبداعي، الذي يعد اليوم من أهم الأهداف التربوية في التربية بشكل عام، وعملية التدريس بوجه خاص، خصوصاً ونحن نعيش في ثورة علمية تكنولوجية تحتاج إلى عقول مفكّرة ومبدعة، ولهذا يعد الخبراء والمتخصصون أنّ تدريب التلاميذ على اختلاف مستوياتهم التعليمية على الإبداع مهمة الأمة والبلاد للدفع بأبنائهم للقيام بالنهضة العلمية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية لمواكبة عصر النظم العلمي التكنولوجي الكبير، وتكمن الأساليب الحديثة في التدريس التي يمكن أن تسهم في إنماء الإبداع في الآتي:

1) أسلوب التعلم التعاوني:

يقصد به الأسلوب الذي يضع المتعلم في موقف جماعي، يقوم فيه بدور التدريس والتعلم في آن واحد، وما يتطلبه ذلك من العمل في توعية الجماعة لتحقيق أهداف مشتركة، يشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية⁽¹⁾.

ويعرف أيضاً بأنه نموذج تدريس، يتم من خلاله إعداد التلاميذ للعمل مع بعضهم البعض، داخل مجموعات صغيرة، بحيث يساعد كل منهم الآخر؛ لتحقيق هدف تعليمي مشترك، ووصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان، ويتم تقويم أداء مجموعة التلاميذ وفق محكّات موضوعية مسبقاً⁽²⁾.

وتبيّن من خلال التعريفات السابقة للتعلم التعاوني الآتي:

بأنه أسلوب تعلم فعّال، يعتمد على التعامل الإيجابي المتبادل بين التلاميذ بعضهم البعض، والذي يعد التلاميذ محور العملية التعليمية، وكل تلميذ في المجموعة مسئول عن

(1) محمد رضا البغدادي وآخرون (2005)، التعلم التعاوني، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 30.

(2) جودت أحمد سعادة وآخرون (2008)، التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات، ودراسات، عمان: دار الفكر، ص 89.

تعليمه، وتعليم زملائه، ممّا يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية للتلاميذ من التعاون والألفة من خلال العمل الجماعي داخل المجموعات.

- يستند أسلوب التعلم التعاوني على الأسس التالية:

- التعاون والاعتماد المتبادل بدلاً من التنافس.
- يعمل التلاميذ بروح الفريق، ويقيمون علاقات اجتماعية قوية.
- العمل معاً لحل المشكلات التي يصعب حلها فردياً، وتحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.
- المساواة الفردية لكل فرد في المجموعة⁽¹⁾.

2 (أسلوب الاكتشاف:

يستخدم هذا الأسلوب في التدريس لما له من أهمية، فهو يسهم في وضع التلاميذ في مواقف قريبة الشبه بالمراحل الأربعة للعملية الإبداعية، وهي مرحلة الإعداد، مرحلة الكمون، مرحلة الإشراق، مرحلة التحقيق، الأمر الذي يسهم في تنمية القدرات الإبداعية لديهم فضلاً عن تعويدهم على البحث، وإثارة الفضول العلمي، وهذا يؤدي في معظم الأحوال إلى الوصول لكل ما هو جديد بالنسبة لهم، ممّا يعمل على توسيع أفق التلاميذ وتنمية قدراتهم على التخيل والتصور، وهذا بدوره يساعد على تنوُّع وتمدد استجاباتهم إزاء المشكلة التي تواجههم.

يذكر (كارين وصند)⁽²⁾ أربعة شروط أساسية لهذا الأسلوب على النحو الآتي:

- ❖ عرض موقف مشكلة أمام التلاميذ أو طرح أسئلة تثير تفكيرهم.
- ❖ حرية التقصي والاكتشاف، حيث يعطي الحرية للتلميذ كي يلاحظ ويبحث ويستنتج ويكتشف.
- ❖ توفر ثقافة علمية مناسبة، أي لا بد من توفر خبرة ومعلومات سابقة؛ كي يستطيع التلميذ أن يمارس عملية الاكتشاف.
- ❖ ممارسة التعلم بالتقصي والاكتشاف، وذلك من خلال قيام التلاميذ بالعمليات الإجرائية مثل تحديد المشكلة، ثم تكوين الفرضيات، ثم التجريب باستخدام الأدوات ثم الوصول إلى النتائج والتعميم على مواقف جديدة.

(1) ذوقان حميدات وسهيلة أبو السميع (2005)، استراتيجيات التدريس في القرن 21، دليل المعلم والمشرف التربوي، مرجع سابق، ص 129.

(2) زيد الهويدي (2004)، الإبداع ماهيته، اكتشافه، تنميته، مرجع سابق، ص 234.

3 (أسلوب المترابطات (تألف الأشتات):

يشير مصطلح (synectics) في الأصل اليوناني الكلمة إلى معنى الربط بين العناصر المختلفة، والجمع بينها، ورائد استخدام هذا الأسلوب هو (جوردون 1994 Gordon)، وهو أسلوب يهدف لإشراك التلاميذ في توليد الأفكار الجديدة، والحلول المبدعة للمشكلات، وتوفير المناخ الحر الذي ينقضي فيه النقد والحكم المسبق باستخدامها للكنايات والتماثلات، وأشكال الاستعارة والمجاز، كما أنها أكثر تنظيمًا في الوصول إلى الحل⁽¹⁾، ويقوم هذا الأسلوب على مبدئين أساسيين هما:

- تحويل الغريب مألوفًا.
- تحويل المألوف غريبًا.

يعتمد في البداية على التعرف على المشكلة، أي المشكلة التي ينبغي أن تتخذها مألوفًا عند تحليلها والوقوف على الأجزاء التي تشملها، تم تحديدها تحديدًا دقيقًا، وجهة أخرى هناك مشكلات قد تبدو بسيطة أو مألوفة، وعند ذلك ينبغي إدخال الآلية المعاكسة، أي أن تصبح المشكلة المألوفة غريبة وغير مألوفة، ومن ثم يتم النظر فيها من زوايا مختلفة، بحيث يتم الوصول إلى حل إبداعي.

ومن أجل جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا ينبغي الاستخدام المنظم لآليات أو التفاعلات الأربعة أنواع، وهي تمثيل شخصية، ومباشرة، ورمزية وخيالية، ويتم التركيز في الغالب على الثلاثة الأولى منها وهي⁽²⁾:

1. التماثل الشخصي: هو التقمص الوجداني بكل ما فيه من معاني نفسية في تمثل الموضوع.
2. التماثل المباشر: وهي البحث في المشكلة في سياق يكشف عن التشابه بين المشكلة أو بعض عناصرها.
3. التماثل الرمزي: يجري التعبير عن المشكلة بكلمة، أو جملة، أو صورة شعرية رمزية في حالة التماثل يستبدل الواقع بالسحر.

4. التمثيل الخيالي (الوهمي): أقل الأنواع استخدامًا وأهمية⁽³⁾.

(1) محمد رضا البغدادي وآخرون 2005، التعلم التعاوني، مرجع سابق، ص 30.

(2) زيد العابدين درويش (1993)، تنمية الإبداع، منهجه وتطبيقه، القاهرة، دار المعارف، ص 28.

(3) ألكسندر روشكا (1989)، الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة (العدد 44) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ديسمبر، ص 189.

ويمر إنتاج وتوليد الأفكار والحلول لأسلوب المترابطات بالمراحل الآتية:

- تحديد المشكلة المطروحة.
- جعل الغريب مألوفًا.
- فهم المشكلة.
- الآليات الإجرائية (أنواع التماثلات).
- تحويل المؤلف غريبًا.
- تقديم الحلول واختيار ما يناسب المعايير المحددة سلفًا.

4- أسلوب السوسيو دراما (socio drama):

يعد هذا الأسلوب نوعًا من اللعب الخيالي المنظم، الذي يعتمد على التمثيل التلقائي الذي يشارك فيه أفراد الجماعة مهما كانت مقدرتهم على الأداء التمثيلي، وذلك لفحص ودراسة المشكلة باستخدام الأساليب الدراسية للوصول إلى الحلول المتنوعة والمتعددة والجديدة، ويمر هذا الأسلوب بعدة مراحل (ترانور Torrance)⁽¹⁾ كالاتي:

- أ- تحديد المشكلة: يقوم المعلم بالتوضيح للتلاميذ بتمثيل مسرحية ليس لها نص، وذلك بإثارة مجموعة من الأسئلة التي تعمل على تحديد المشكلة
- وصف الموقف الصراعى.
- توزيع الأدوار على التلاميذ اختياريًا.
- إثارة الاهتمام والحمية، وذلك بتبنيهم إلى وضع حلول جديدة للمشكلة.
- ب- تمثيل الموقف: ينبغي على المعلم ملاحظة مواقف الصراع التي قد تظهر بين التلاميذ حول المشكلة، دون أن يتدخل لحسم هذا الصراع، وإذا توقف التمثيل يمكن إثارة مجموعة من الأسئلة مثل:

ما حدث الآن؟ بماذا يمكن أن يحدث فيما بعد؟

ج- توقف التمثيل: يحدث في الحالات الآتية:

- عجز التلاميذ عن الاستمرار في التمثيل
- خروج التلاميذ عن الأدوار المناسبة للمشكلة.

(1) Torrance ,E.P,(1995) Socio- Drama creative problem Solving, Approach to Study the future the journal of creative behavior, p 182- 183.

- الوصول إلى حل المشكلة.
- مناقشة وتحليل وتقويم المواقف والمظاهر السلوكية.
- 4- تنفيذ الحل: وذلك بوضع المزيد من الخطط؛ لوضع الأفكار والمظاهر السلوكية موضع التنفيذ.

وترى الباحثة أنّ هذا الأسلوب يعد من الأساليب الفعّالة في تنمية التفكير الإبداعي، ويمكن الاستفادة منه في تدريس المواد الاجتماعية والتاريخ خاصة.

5- أسلوب حل المشكلات:

هو من الطرق التي انبثقت من مفهوم المنهج الحديث، والتي يتم التركيز عليها في التدريس، وذلك لمساعدة التلاميذ على إيجاد حلول للمشكلات التي تعترضهم، وهو من الطرق التي تشجّع على البحث والتساؤل والتجريب. ويستند هذا الأسلوب على الأسس التربوية والمبادئ التالية⁽¹⁾:

- لها هدف محدّد وواضح، وهي بذلك تتفق مع طبيعة عملية التعليم.
- تنمّي روح البحث والتنقيب والتقصّي للوصول إلى نتائج.
- تهتم طريقة حل المشكلات بشقي العلم: المادة والطريقة، وذلك لأنّها تعتمد على المعلومات السابقة في حل المشكلة الجديدة، كما أنّها تصل إلى معلومات جديدة، وهي النتائج التي يصل إليها الفرد عند حل المشكلة.
- تركيز على النشاط الذاتي للفرد في حل المشكلات.
- ويرى "نويل وسيمون وشو" أنّ التفكير المبدع، كشكل راق للسلوك يظهر في حل المشكلات، ويرون أنّ حل المشكلات يعد إبداعاً إذا توفرت هذه الشروط أو بعضها.
- أن يمثّل ناتج التفكير قيمة.
- أن يكون التفكير غير نمطي.
- أن يتوفّر في التفكير الدافعية والمثابرة والاستمرارية لتحقيق أمرها⁽²⁾.

(1) زيد الهويدي 2005، مرجع سابق، ص 225..

(2) ألكسندر روشكا (1989)، مرجع سابق، ص 20.

ولمّا كانت الحياة متجدّدة، وفيها من المشاكل والمتغيرات ما يحتاج إلى أعمال الفكر، والقدرة على إبداع الحلول، لذا فتدريب التلاميذ على اكتساب مهارات تنمية هذه القدرات يصبح هدفاً تربوياً.

أهم الخطوات التي يتسم بها أسلوب حل المشكلات عند تنفيذ الدرس على النحو الآتي (1):

- 1- إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير.
 - 2- إعطاء الفرصة للآراء ولو كانت خطأ.
 - 3- إدارة المناقشات بصورة موضوعية، وبأسلوب جماعي وفردى.
 - 4- مراعاة إتمام حل المشكلات بطريقة عملية كالآتي:
 - أ- تحديد المشكلة.
 - ب- جمع المعلومات حول المشكلة.
 - ج- وضع الفروض الممكنة لحل المشكلات.
 - د- دراسة كل فرضية من هذه الفرضيات على أسس التنبؤ.
 - هـ- اختبار صحة الفروض.
- 6- أسلوب قبعات التفكير الست:

هي إحدى النظريات أو أفكار (دي بونو) عن عملية التفكير، حيث يرى أنّ هناك نماذج مختلفة من التفكير، ولا يجوز الوقوف عند أحد هذه النماذج، وأعطى كل قبعة لوناً يعكس التفكير المستخدم، وهم على النحو الآتي:

- القبعة البيضاء: للموضوعية.
- القبعة الحمراء: للمشاعر والعواطف.
- القبعة السوداء: النقد والعيوب والسلبيات.
- القبعة الصفراء: للإيجابيات والمنافع.
- القبعة الخضراء: للإبداع والنماء والخصب.
- القبعة الزرقاء: للتنفيذ والتنظيم.

(1) شكر أحمد (1998)، برنامج مقترح لتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على أسلوب حل المشكلات في الرياضيات، وأثرها على تفكيرهم لدى حل المشكلات الرياضية، مرجع سابق، ص ص 151-158.

أهمية هذه الأفكار في ارتداء القبعات يعني ما يلي:

- على الفرد أن يغيّر من طريقة تفكيره بين مرحلة وأخرى، فلا يجوز أن يرتدي قبعة واحدة فترة طويلة من الزمن لأنها قد ترسخ في رأسه، ويبدو عنيداً ومتخلفاً.
- على الفرد أيضاً أن يلبس جميع القبعات، ففي أي مناقشة يمكن للجميع أن يرتدوا جميع القبعات، فيناقشوا الأفكار معاً دون جدال لأن كل شخص يلبس نفس القبعة في وقت واحد.
- يعطي مرونة للفرد حيث يغير قبعته، فإنه يرى الأشياء بصورة مختلفة من جميع الجوانب ممّا يجعله منفتحاً على جميع الأفكار.
- أثناء التدريس فأنتك عندما ترتدي قبعة مثل قبعة زميلك تستطيع أن تحس معه وتتعاطف معه، وتنفهم طريقة تفكيره⁽¹⁾.

7- أسلوب التدريس التبادلي (Reciprocal teab):

يقصد بالتدريس التبادلي أن التلاميذ يمكن أن ينموا تعلمهم، وتحسّن قدراتهم على فهم النفس، وملاحظة من خلال المناقشة النشطة له في مجموعة صغيرة من زملائهم⁽²⁾.

وقد ابتكر هذا الأسلوب (آن براون، واني ماري بالنكار، ولوراكلنك) بداية لمساعدة التلاميذ دون التحصيل المنخفض لتنمية الفهم القرائي.

ويقوم التدريس التبادلي على أنشطة تدريبية يتبادل فيها المعلمون والتلاميذ قيادة المناقشات عند المشاركة في فهم النفس، معتمدين على الحوار بين المعلم والتلاميذ، حيث يتعلم التلاميذ استخدام الطرق الأربعة من الأنشطة وهي (توليد الأسئلة، التوضيح، والتلخيص، والتنبؤ) في حوار مرتبط بالنفس بغرض تحصيل فهم مشترك له خلال الاستخدام المرن لتلك الطرق الأربعة في مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة من 5-6 تلاميذ، ويؤكد "بالنكار وبراون" على جملة من الأسس والمبادئ التي يجب التقيد بها أثناء عملية التدريس التبادلي لتحقيق الآتي:

1. اكتساب الأساليب مسئولية مشتركة بين المعلم والتلاميذ.
2. على الرغم من أن المعلم يأخذ على عاتقه المسئولية الرئيسية للتدريس ونمذجة الخطوات فالمسئولية تنقل تدريجياً للتلاميذ.

(1) ذوقان عبيدة، سهيلة سميد (2005)، مرجع سابق، ص 173 - 183.

(2) Lederlieh, Teffrey (2000), Reciprocal teaching of social studies in Inclusive Elementhrax class room, journal of Learning disabilities, p 3..

3. أن يشارك كل التلاميذ في المناقشة، والمعلم يتكفل بالتأكيد على ذلك، وتقديم الدعم والتغذية الراجعة، في شكل حمل مساندة ولتفكير في التفكير في المتطلبات والحاجات المتغيرة لدى التلاميذ.

4. يقوم المعلم بتبنيه التلاميذ بين الحين والآخر بإتباع الخطوات التي تساعد على تحسين فهمهم للنص وتنمية التفكير⁽¹⁾.

ومن خلال استماع المعلم للتلاميذ خلال الحوار يبدأ تقسيمهم من خلال التغذية الراجعة التي تساعد ما إذا كان التلاميذ قد تعلموا من خلال هذا الأسلوب أم لا، وبذلك يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ بأن يكتبوا الأسئلة، ومحاولات التلخيص التي تتيح للمعلم والتلاميذ الآخرين أن يراجعوها.

العوامل المسيرة للإبداع داخل البيئة المدرسية:

بعد تنمية القدرة للإبداع والتفكير الإبداعي رهن اقتناع المعلمين والمسؤولين عن المؤسسة التربوية بالبيئة المدرسية بأهمية الإبداع والمبدعين وتنمية قدراتهم الإبداعية، فلا شك - بأنها أكثر القدرات الإنسانية حاجة إلى بنية صحية غنية بمصادر التعليم، وفرص اكتشاف ما لدى الفرد من استعدادات واهتمامات، وتلك البنية سواء كانت في المنزل أو المدرسة أو الفصل الدراسي لا بد لها من السعي للتخلص من المعوقات التي تعيق الإبداع حتى تفسح المجال للتنمية من خلال تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التفكير الإبداعي في جو من الحرية والأمان.

ويؤكد "بول تسليك Paule Tesluk"⁽²⁾ "أن الحرية والأمان من أهم سمات المناخ الذي يشجع على ظهور سلوك الابتكار بالبيئة المدرسية.

كما يرى "مجدي إسماعيل"⁽³⁾ "بأن هناك عدّة عوامل مهمة تؤثر في البيئة المدرسية

التعليمية التي تشجع على الابتكار على النحو التالي:

- إعطاء الحرية الرأي واحترام آراء التلاميذ.

(1) Lubliner, Shira, 2001, Reciprocal teaching An Alternative to gate Keeping practices, understanding learning difference, p 1- 3.

(2) Paula (1997), Tesiuk and others influences of organizational culture and climate on individual creativity the journal of cretirebha, p, 27- 41.

(3) مجدي إسماعيل (1999)، أثر البيئة المدرسية على تنمية الإبداع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الإسماعيلية، ص 453-

تقدير إدارة المدرسة للتلاميذ وتشجيعهم، وتقبُّل أفكارهم مع توفير المتابعة والحوافز.

- توفير الإمكانيات من معامل ومختبرات وأدوات وأجهزة ووسائل تعليمية وكتب ومراجع.

كما تتمحور أهم العوامل التي تهيئ لتحقيق الإبداع في البيئة المدرسية حول شرط أساسي هو الحرية.

الأمر الذي يمكن أن يتحقَّق من خلال التحرر من:

- التوتر المفرط الناتج عن الفشل في حل المشكلات.
- الضغوط الاجتماعية التي يتعرَّض لها المتعلم في المنزل والمدرسة.
- الحاجة إلى تطبيق إنتاج التلميذ مع المعايير التي يحدِّدها المعلم سلفاً.
- قيود الزمن، لأنَّ الإبداع بوصفه تفكير في نسق تباعدي مفتوح قد لا تظهر حصيلته إلا بعد وقت كاف، ويمكن التحرُّر من هذه القيود بأنَّ يكلف المعلم تلاميذه بعدة مهام إبداعية خارج النطاق الرسمي لوقت المدرسة.
- قيود التقويم، وذلك بتجنُّب الإفراط في النقد والحكم والرقابة على التلاميذ⁽¹⁾.

دور المعلم في تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية:

كما أنَّ للمعلم دور في تنمية التفكير الإبداعي، ودعم التلاميذ وتقديم مواقف جديدة أثناء تواجده بالبيئة المدرسية، والتي تتطلب عرض قائمة تتضمن مسيرات الإبداع التي تتصل بأداء المعلم ودوره في تنمية التفكير الإبداعي على النحو التالي:

- مساعدة التلاميذ على استنتاج الحقائق بدلاً من عرضها عليهم كمسلّمات
- تعليم التلاميذ تقدير التفكير الإبداعي.
- الاهتمام بدور المعلم كمؤشر وموجِّه بديل لدور الملقِّن.
- تنمية المسؤولية الفردية لدى التلاميذ عن طريق المناقشة الجماعية المفتوحة.
- التمهيد للدرس بالأسئلة الإبداعية المنشّطة للذهن، والمحفِّزة للتفكير الإبداعي.
- استخدام طرق التدريس التي تشجّع التلاميذ على التفكير والبحث والاستقصاء، وجمع المعلومات.
- تشجيع التلاميذ على المرونة الفكرية، وعدم التحيز لأفكار معيَّنة.

(1) فؤاد حطب، آمال الصادق (1999)، علم النفس التربوي، ط4، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص 647-648.

- احترام أفكار التلاميذ الخيالية، وتقبُّلها وتكليفهم بواجبات يمكنها أن تظهر الإبداع.
 - تعويد التلاميذ على الربط والتكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
 - تشجيع فرص المبادأة والتعلم الذاتي للتلاميذ؛ لكي يصبحوا أكثر حساسية للمثيرات البيئية.
 - السماح للتلاميذ بقدر من الحرية في العمل والتعبير واختيار الخبرات وأوجه النشاط التي تناسبهم.
 - توفير الإمكانيات لتنفيذ بعض أفكار التلاميذ الإبداعية.
 - تشجيع التعليم باستخدام أساليب الحل المبدع للمشكلات⁽¹⁾.
- ومن أجل ذلك وضع "تورانس Torrance" خمسة مبادئ على المعلم أن يراعيها أثناء الموقف الإبداعي:-

- 1) احترام أسئلة التلاميذ.
- 2) احترام خيالات التلميذ التي تصدر عنه.
- 3) إظهار أن أفكار التلاميذ قيِّمة.
- 4) السماح للتلاميذ بإبداء استجاباتهم أيًا كانت دون تهديد بالتقويم الخارجي.
- 5) ربط التقويم ربطًا محكمًا بالأسباب والنتائج⁽²⁾.

ويتضح ممَّا سبق أنَّ تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ داخل البيئة التعليمية الغنية التي يسودها الحرية والأمان إنَّما هو عمل يحتاج إلى جهد من المعلمين والمسؤولين والإداريين بالمدرسة، وذلك بالعمل على تطوير المناهج الدراسية وإجراء التعديلات عليها، والتي تتناول أهدافها ومحتواها وطرائقها ووسائلها التعليمية وأنشطتها، بحيث يتوفر مناخ حيوي تربيوي يسوده الاحترام بين المعلمين والتلاميذ؛ كي يساعد على تنمية التفكير الإبداعي كما يتطلَّب تطوير أساليب التقويم والاختبار، والاختبارات لتشمل الجوانب المعرفية والمهارات الوجدانية بدلًا من الاعتماد على الجانب المعرفي فقط، الذي يعتمد على الحفظ والاستظهار، كما يتطلَّب تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وذلك باطلاعهم على الجديد من الأساليب والطرق الحديثة في التدريس التي تعمل على تنمية الإبداع داخل البيئة المدرسية.

(1) زينب عبد الغني (1999)، المهارات التدريبية اللازمة لمعلم الرياضيات لتنمية قدرة الابتكار عند تلاميذ التعليم الابتدائي والإعدادي، مرجع سابق، ص ص 134 - 136.

(2) محمود غانم (1995)، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه، عمان : دار الفكر، مرجع سابق، ص 225.

دور التلميذ في تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية:

يعد التلميذ محور العملية التعليمية، لذا فدوره في تنمية تفكيره الإبداعي يعد هو الدور الأساسي، ولذلك فقد أورد الباحثان "أودل ودانياليز Udall & Denials" قائمة سلوكيات للتلميذ التي تساعد في إيجاد بيئة ملائمة تثير التفكير الابتكاري لديه منها(1):

يشارك في الأنشطة، يعلل إجاباته، ويقدم أدلة لدعمها، يأخذ وقته في التفكير عند بروز مشكلة أو مواجهة موقف السؤال من دون ملل، يبحث عن عدّة حلول ممكنة للمشكلة، يركّز على المشكلة ولا ينصرف ذهنه عنها بسهولة، يستمع جيداً لما يقوله زملائه في الصف، يستخدم مفردات محدودة ودقيقة، يراجع نفسه ويفكر فيما فعله أو قاله، ويراقب ما يفعله، يطرح أسئلة حول الموضوع، يحافظ على حيويته ونشاطه داخل فريق العمل(2).

ويرى "روبرت هازير Rohert Harris" أنّ التلميذ المبتكر يتميّز بعدّة سمات منها(3):
حب الاستطلاع، التفاؤل، القدرة على تأجيل الحكم على الأفكار والتخيّل، رؤية المشكلات كفرص للابتكار، التعامل مع المشكلات كعمل شيق، القدرة على تعديل فرضياته، يعمل بجد واجتهاد.

ويتضح ممّا سبق أنّ تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ إنّما هو عمل يحتاج إلى جهد كل من المعلم والتلميذ معاً، وهذا ما تمت مراعاته في صياغة دروس الوحدات المختارة، وإعداد الإطار العام للمنهج المطوّر (التصور المقترح) وإعداد دليل المعلم لتنمية التفكير الابتكاري وإعداد كتيب الأنشطة للتلميذ.

النظريات المفسرة للإبداع:

دراسة نظريات الإبداع يشكّل أمراً مهماً وأساسياً في دراسة الإبداع بشكل عام، والبحث الحالي بصفة خاصة، ذلك لأنّ البحث العلمي ونتاجه لا يكتسب قيمته وأهميته إلا من خلال أسسه النظرية التي تعدّ الموجّه الأساسي للبحث، كما أنّ الجهود التي بذلت في تفسير الإبداع وطرح نظرياته هي القاعدة التي بنيت عليها وانطلقت منها حركة الاهتمام بالتفكير الإبداعي، وأهميته والعمل على تطويره وتدريبه عند التلاميذ بهدف إعداد الأفراد المبدعين القادرين على

(1) فتحي عبد الرحمن جروان (1999)، الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص 402.

(2) ندى عبد العزيز صالح (2002)، أثر استخدام نموذج جوردين في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم، جامعة ديالي كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالي كلية، ص 154.

(3) Philips. Morse, Allenelevy: face to face crowin pressInc, 1996, p.p 21 – 25.

مواجهة مشاكل الحياة، حيث تتمثل أهمية دراسة نظريات الإبداع في هذا البحث تدريب التلاميذ على معارك التفكير الإبداعي من خلال التطبيقات التربوية الخاصة لهذه النظريات، وكيفية استخدامها لتحسين الوضع التربوي الحالي، ومن بين هذه النظريات ما يأتي:

أولاً: نظرية الجشطت.

تؤكد هذه النظرية أنّ الشخص المبدع لديه حساسية جمالية، تمكّنه من انتقاء الاختيار الوحيد المطروح من بين عدّة اختيارات، وهذا الاختيار الوحيد يسمّى (Good Gestalt) (1)، وانطلاقاً من تفسير هذه النظرية للإبداع، فقد توصل علماءها إلى مجموعة من القوانين التي تحدّد العلاقة بين الكليات والأجزاء، ومن أهم هذه القوانين ما يأتي:

- 1- الامتلاء: ويعني أنّ الكل أكبر من مجموع الأجزاء، وأنّ أدرك الأجزاء.
- 2- القرب: ويقصد به أنّ الأشياء المتقاربة نسبياً تبدو وكأنّها مجموعة واحدة.
- 3- التشابه: ويعني أنّ الأشياء المتشابهة تظهر وكأنّها مجموعة واحدة.
- 4- المصير الواحد: ويقصد به أنّ الأشياء المتحرّكة في حالة واحدة، تبدو وكأنّها مجموعة واحدة.

5- الاستمرارية: وتعني أنّ الأشياء المرتبة لا تأخذ أسلوب معيّن في الاستمرارية تظن على الأشياء التي يحدث تبدّل في اتجاهها.

6- الإغلاق: ويقصد به أنّ الأشياء الناقصة توجي بأنّها كاملة، وتعامل كما لو كانت كاملة فعلاً.

- ويرى فرتهايمر أنّ الإبداع يبدأ عادة مع مشكلة ما، وعلى وجه التحديد تلك التي تمثّل جانباً غير مكتمل، ناقصاً بشكل أو بآخر، وعند صياغة حل للمشكلة ينبغي أن يؤخذ الكل بعين الاعتبار، أمّا الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن إطار الكل، ويميز "فرتهايمر" بين الحلول القائمة على أساس التعلم، والحلول التي تأتي صدفةً، وبين الحل الإبداعي، والفكرة الإبداعية عند "فرتهايمر" هي التي تظهر فجأة على أساس الحدس، وفهم المشكلة وليست التي تأتي أساساً للسير المنطقي.

(1) ندى عبد العزيز صالح (2002)، أثر استخدام نموذج جوردين في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم، جامعة دبي، مرجع سابق، ص155.

ثانياً: نظرية السمات.

ترتكز هذه النظرية على السمات الإبداعية الموجودة لدى الأفراد، باعتبار أن الإبداع سمة من السمات التي تميز الأفراد بعضهم عن بعض، أي السمة المميزة التي يختلف بها فرد عن آخر.

حيث تشير دعاء محمود⁽¹⁾ إلى أن هذه النظرية ميزت بالخصائص المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل العاملي، وهي (الطلاقة، المرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات وإعادة بناء المشكلات⁽¹⁾).

وتكمن الأسس التي تقوم عليها النظرية في الآتي:

- 1- وجود فرق بين الإبداع والإنتاج الإبداعي، بمعنى أنه قد يتصف الفرد بصفات المبدعين، ولكن لا يقدم إنتاجاً إبداعياً طبقاً لتوافر الظروف البيئية المدرسية.
- 2- أهمية شرط الحدّة في الإنتاج العلمي داخل البيئة المدرسية.
- 3- وجود اختلاف في القدرات العقلية المبدعة بين الأفراد من حيث درجة امتلاكهم لها.
- 4- اختلاف القدرات العقلية المساهمة في الإبداع لدى الفرد الواحد من حيث محتوياتها.
- 5- الإنتاج الإبداعي يحتاج إلى عوامل الدافعية المتمثّل في الميل نحو التفكير، والميل إلى المخاطرة والاستقلالية في التفكير⁽²⁾.

وقد أثارت نظرية السمات نموذج بناء العقل الذي قدّمه (جيلفورد) في قضية العلاقة بين الإبداع والذكاء، حيث يشير كل من (اوشسي Ochse)⁽³⁾، و(ستيرمبيرج Stemberg)⁽⁴⁾، إلى أن عملية الإبداع تنطوي على شيء جديد، يتميّز بالجدة والفائدة والتحديد باستمرار، أمّا الذكاء فيتمثّل في القدرة على التكيّف مع البيئة وتشكيلها واختيارها، أي إذا كان الذكاء يعنى باختيار البيئة وتشكيلها في القدرة على التكيّف معها، فهذا جوهر عملية الإبداع.

وبذلك نجد الآراء قد تضاربت بين العلماء والباحثين حول العلاقة بين الإبداع والذكاء، من يرى أن القدرة على الإبداع مستقلة نسبياً عن الذكاء، وبعضهم يرى أنه لا توجد علاقة بين

(1) دعاء حمدي محمود (2005)، السياق التربوي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في مصر، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، ص 62.

(2) سناء محمد نصر حجازي (2001)، سيكولوجية الإبداع تعريفه، تنميته وقياسه لدى الأطفال، عمان: دار الفكر العربي، ص 35.

(3) Ouches. K(2001) Tea chinking Thinking Skills School improvement Research Sirius, p. 50.

(4) Sternberg, Robbery (2022) Cognitive psychology wads worth admission on Thomson learning inc p, 37.

الذكاء والإبداع، وفي هذا السياق يؤكد "حنورة"⁽¹⁾ على أنه ليس من الضروري أن يكون الفرد متفوقاً في جميع الاستعدادات العقلية من أجل أن يكون مبدعاً، فكثير من المبدعين كانوا ضعافاً في الاستعدادات الحسابية مثلاً، لكنهم نبغوا في مجالات أخرى.

ويمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه النظرية على النحو التالي:

- 1- التعرف على السمات الشخصية للفرد أو التلميذ المبدع.
- 2- التعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي القدرات العالية، وكيفية توظيف تلك القدرات في عمل شيء جيد ومتقن.
- 3- تقديم الأنشطة التعليمية داخل البيئة المدرسية، التي تناسب قدرات التلاميذ الفكرية والمهارات الوجدانية.

ثالثاً: نظرية السلوكية (الارتباطية)

يؤكد كل من "رمضان القذافي"⁽²⁾ و "مالك حسن"⁽³⁾ أن أنصار هذه النظرية حاولوا دراسة ظاهرة الإبداع، وفق الخطوط الأساسية لاتجاهاتهم التي تقتض أن النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر (تكوين علاقة) بين مثيرات وإجابات، ويصبح التفكير المبدع- وفقاً لافتراضهم- هو القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة ومبدعة من أجل مقابلة متطلبات معينة من أجل تحقيق فائدة ما متوقعة، ويعرف الإبداع وفقاً لهذه النظرية بأنه تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة، لمقابلة الحاجات أو لتحقيق الأهداف، وكلما كانت عناصر التشكيلية الجديدة متنافرة وغير متجانسة أزداد مستوى الإبداع عن عملية الحل.

ويمكن تفسير العملية الإبداعية في ضوء الإطار العام للنظريات السلوكية والارتباطات

بين المحفزات والإجابات من خلال ثلاثة أساليب على النحو التالي:

- 1- التشابه: يحدث ذلك بأن تستثار العناصر الارتباطية، مترابطة مع بعضها البعض، نتيجة للتشابه بين المحفزات التي تستثيرها، ويظهر هذا الأسلوب بصورة واضحة في مجالات (الكتابة الابتكارية - الشعر - الرسم).

(1) مصري عبد الحميد صنورة (1991)، دور المدرسة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، مرجع سابق، ص 21.

(2) رمضان القذافي (1996)، رعاية الموهوبين والمبدعين، طرابلس: منشورات جامعة الفاتح، ص 72.

(3) مالك حسين (2004)، الإبداع في رحلة الفائدة والامتناع، دمشق: دار علاء الدين، ص 18.

2- المصادفة: يظهر ذلك في حدوث ارتباط بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت من قبل بواسطة مثيرات بيئية تحدث بالمصادفة، مثل ذكر أمثلة لعدد من الاكتشافات والاختراعات وصل إليها الإنسان مثل (اكتشاف الراديو، أشعة أكس، البنسيلين، واكتشاف أن الأرض مفرطحة الشكل).

3- التوسط: يتمثل في العناصر الارتباطية المطلوبة، وقد تستثار مقترنة بعضها البعض بواسطة عناصر أخرى مألوفة، ويدخل ضمن هذا الإطار للنظرية السلوكية الارتباطية مفهوم الاشتراط الوسيلى أو الإجرائي، والذي يؤكد مثلاً أن الطفل يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزّز به السلوك انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة، بتعزيز الاستجابة المرغوب فيها، واستبعاد غير المرغوب فيها.

كما تؤكد (سنا حجاوي) بأن هناك عدّة عوامل تؤثر على حدوث الارتباطات، وهي:

- الحاجة إلى العناصر الارتباطية، فالفرد الذي يفتقر إلى وجود العناصر اللازمة للتكوينات الجديدة لا يستطيع أن يقدم إنتاجاً إبداعياً مثل المهندس الذي يجعل أساليب معمارية جديدة لا يستطيع استخدامها بصورة مبتكرة ومبدعاً.
- تنظيم الارتباطات، حيث يختلف الأفراد فيما بينهم في التنظيم العام، ويؤثر هذا التنظيم في مدى احتمال وسرعة وصول الفرد إلى الحل الإبداعي للمشكلات.
- عدم الارتباطات كلما كان عدد الارتباطات بالعنصر المحفّز كبيراً كان احتمال وصول الفرد للارتباطات الإبداعية أكبر.

وتؤكد الباحثة على ما سبق بأن هذه النظرية قد ركزت على النشاط أو السلوك الإنساني، واعتبرته جوهر مشكلة في تكوين العلاقات بين المحفّز والاستجابة.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الآتي:

التعرّف على نوع التعزيز الذي يعزّز به السلوك الإنساني داخل البيئة المدرسية.

1- التعرّف على كيفية استخدام أساليب التعزيز المناسبة لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي أثناء تواجدهم بالبيئة المدرسية.

2- التعرف على الأنشطة التي تناسب التلاميذ، وتثير فيهم التفكير الإبداعي، والتي تعمل البيئة المدرسية على ترقيتها⁽¹⁾.

رابعاً: النظرية العضوية

تعد نظرية أوسينجار من أكثر المحاولات شهرةً في العصر الحديث، فيما يتعلّق بالفهم العضوي التعاقب الإيديولوجي على المستوى المجتمعي، كان يدين في نزعة التشاؤمية التاريخية في كتابة تدهور الضرب الذي ما بين 1919-1922، أمّا نظرية فرنسيس جالتون في كتابة العبقريّة بالورثة فكانت من أكثر التطبيقات إثارةً لنزعة التطورية البيولوجية في تناول مشعل الإبداع، وقد برهن فيها على أساس أنّ أسرار معيّنّة تتجلب أبناء أكثر تمايزاً، استخلص من هذه النتائج أي التمايز في أي ميدان يعد نتيجة لما يتوافر عن التفوق الوراثي، كما أنّه يعد نوعاً من التعميم السيكولوجي لمبدأ دوارين الخاصة بالانتقاد.

وتلاحظ الباحثة أنّ هذا النوع من النظريات أنّها تشترك في الميل إلى رد الإبداع إلى مجرد مقولة وصفية، وهي مقولة ليس لها دور نسبي مستقل في عملية التعاقب الإيديولوجي، فأنّها نظريات تفتقر إلى أيّة رؤية تفسيرية حقيقية⁽²⁾.

خامساً: نظرية التحليل النفسي في الإبداع.

فسّر أصحاب هذه النظرية الإبداع بأنّه لا يختلف في أساسه عن الاضطراب النفسي، حيث ينشأ عن صراع نفسي عند الفرد منذ أيام حياته الأولى، وهو بمثابة الحيلة الدفاعية لمواجهة الطاقات البيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها، وبذلك فالإبداع عندهم يحدث نتيجة لما يحدث بين المحتويات الغريزية من جهة، والضوابط ومطالب المجتمع من ناحية أخرى. كما يؤكد (كوبيه S.Ikaie) أنّ العملية الإبداعية هي نتاج نشاط ما قبل الوعي: (يمكن اللاوعي أنّ يحرض ويبحث، بينما يقوم الوعي بالتحسين والتقييم والنقد)⁽³⁾.

(1) سناء حجازي (2001)، سيكولوجية الإبداع تعريفه، تنميته وقياسه لدى الأطفال، مرجع سابق، ص 40.

(2) علي عبد الرزاق جبلي (2005)، الإبداع والنقد الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص 25.

(3) مالك حسين (2005)، مرجع سابق، ص 20.

كما يؤكد كلُّ من (ماجدة محمد)⁽¹⁾ و(مالك حسين)⁽²⁾ على أنَّ فرويد من مؤيدي هذه النظرية الذي فسّر الإبداع وفقاً لمفهوم التسامي والإعلاء: وهي تلك الحيلة الدفاعية اللاشعورية التي يقوم الإنسان عن طريقها بتحويل الطاقات الغريزية والصراعات اللاشعورية إلى أعمال ثقافية إبداعية عظيمة، حيث يعد الإبداع حلاً في مستوى الخيال للصراعات اللاشعورية الغريزية التي تكون دائماً وراء الخيالات الإبداعية.

وترى "كريس" أنَّ العملية النفسية في عملية الإبداع ترجع إلى أنَّ (الأنا) توقف ضوابطها بصورة مؤقتة، وتسمح للمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها في صورة الإنتاج الإبداعي، ويؤكد أيضاً بأنَّ النكوص هو العملية الأساسية في الإبداع⁽³⁾.

وترى الباحثة أنَّ "فرويد" و"كريس" يتفقان في اعتبار المحتويات اللاشعورية بمثابة المصدر الأساس للإنتاج الإبداعي، إلا أنَّهما يختلفان فيما بينهما، حيث يرى فرويد في الإعلاء الحيلة الدفاعية الرئيسية التي تكمن خلف الإنتاج الإبداعي. ويمكن تحديد وجه الاستفادة من هذه النظرية في الآتي:

- 1- إثارة الخيال الخصب لنمو المواهب الإبداعية لدى التلاميذ، وذلك بالاعتماد على الأساليب المتنوعة في التقويم.
- 2- تقديم محتوى المادة العلمية للتلاميذ في صورة شيقة وممتعة لإثارة التفكير الإبداعي لديهم، وإمكانية الحوار والمنافسة داخل البيئة الصفية.
- 3- الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة التي تقدم المعلومة بصورة مثيرة لاهتمام وانتباه التلاميذ والتي تعمل البيئة المدرسية على توفيرها لهم.
- 4- تنمية الطاقات والقدرات التي يمتلكها التلاميذ وتحويلها من طاقات غير مقبولة اجتماعياً إلى طاقات مقبولة اجتماعياً داخل البيئة المدرسية والمجتمع بأكمله.

(1) ماجدة حسين محمد (1994)، فعالية برنامج نشاطات الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 20.

(2) ماجدة حسين محمد (1994)، فعالية برنامج نشاطات الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي، ص 19.

(3) روشكا ألكسندر (1983)، الإبداع العام والخاص، سلسلة كتاب المعرفة، الكويت، ص 18.

علاقة الإبداع بالبيئة المدرسية:

يرى أنصار هذا الاتجاه بان البيئة والوسط الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في الكميات الإبداعية وظهور المبدعين، وان الشخصية المبدعة في أي مجال من مجالات النشاط لا توجد خارج الإطار الاجتماعي حيث تعيش وتبدع، ويؤكد روشكا عن مفهوم الإبداع في معناه الواسع بأنه يعني الوسط المباشر وهو تلك العوامل والظروف البيئية التي تساعد على نمو الإبداع حيث يشمل التأثيرات الاجتماعية النفسية، والاقتصادية، والثقافية، والتربوية⁽¹⁾.

وتلاحظ الباحثة على التعريف السابق بأن الإبداع شيء متغير يصعد ويهبط، يتأثر بالظروف وأوضاع الحياة والمناخ السائد حول الفرد، والعلاقات الاجتماعية التي تساعد على النمو والازدهار أو الذبول والموت.

ولقد كتب (بياجه) بأن المجتمع وحده غالية، أمّا الفرد فأثمة لا يصل إلى إبداعاته وابتكاراته وأعماله العقلية إلا بمقدار ما يحتل مكاناً في تفاعل الجماعات، و بالتالي في إطار المجتمع ككل، إن كبار الناس الذين خطوا اتجاهات جديدة لم تكن إلا نتاج تفاعل وتركيب لأفكار أعدت في إطار تعاوني مستمر، ومثل هذه الأفكار أشار إليها "جيرارد" بقوله: إن تصوراتنا المبدعة بكاملها ليست نتاجاً لدماع إنسان معزول، بل الدماغ كان مرتبطاً بالتفاعل مع الناس الآخرين وبالتاريخ والحضارة بكاملها⁽²⁾.

" فالأشخاص المبدعون من الممكن أن يصيبهم اليأس من عدم توفر البيئة التي تساعد على الإبداع، ولكن بإعطاء هؤلاء الأشخاص جواً من الحرية والتشجيع الدراسي، فإن هذا يؤدي إلى بيئة صالحة للإبداع، ويزداد الإبداع في المناخ الاستقلالي الذي يسمح للتلاميذ بالعمل فيه بطريقة استقلالية ويتحملون فيه مسؤولية تعليمهم⁽³⁾.

كما يشير "وينجر Weininger⁽⁴⁾ إلى أن الإبداع يمكن تنميته وتحسينه، وأن البيئة الخارجية المرنة والملائمة للتعلم من الممكن أن توفر مناخاً أفضل للعمليات الداخلية المعقدة، ممّا يساعد الفرد في التعرف على قدراته الخاصة، وتشكيلها للتعبير عنها بشكل جديد.

(1) مالك حسين محمد (2004)، الإبداع في رحلة الفائدة والاجتماع، ص 112.

(2) مالك حسين (2004)، مرجع سابق، ص ص 114 - 115.

(3) Slobberta, Johannes (2000), Creativity in education revisited: Reflection revisited: Reflection in aid of progression journal of creative behavior, op, cits, p 69.

(4) Weinigers, O(1987), Some Thoughtson creative and class room journal of creative behavior, p110 - 112.

وتلاحظ الباحثة من التعريفات السابقة تعدد الظروف التي تدفع بالفرد، وتنمي لديه السلوك الإبداعي من خلال الإطار الاجتماعي المحيط به. بداية من الأسرة والمدرسة إلى جماعة الرفاق ووسائل الإعلام. أمّا جماعة الرفاق كما ترى الباحثة فهم يشكّلون مصدرًا غنيًا للخبرات التي تتوافر لها ظروف الحرية والتجريب والتحرر من الخوف والانطلاق، والاستكشاف وحرية توجيه الأسئلة واستخدام الخيال، وتنشأ من تفاعلات هؤلاء اتجاهات وقيم جديدة، قد تتصادم مع ما تعلّمه الفرد داخل الأسرة، فتنشأ الصراعات والمشكلات التي يمكن للفرد التغلب عليها في ضوء خبراته في حل المشكلات، وذلك من خلال المدرسة باعتبارها سياقًا نفسيًا واجتماعيًا لها الدور الكبير في التشجيع على الإبداع وتنميته أو العكس، فهي تقدّم للمتعلم الخبرات المتنوعة المتكاملة من خلال المنهج المدرسي بمفهومه الواسع، الذي يهتم بالتلميذ في جميع الجوانب، والذي يتيح له فرصة تحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة عن طريق البحث والكشف وحب الاستطلاع داخل الفصل الدراسي وخارجه.

وقد اثبتت العديد من الدراسات أنّ لأهمية بيئة الفصل الدراسي الدور الكبير في تنمية الإبداع فمنها دراسة "هيك Heck" التي تؤكد على مسؤولية المعلم في توفير المناخ الإبداعي من خلال خلق بيئة تشجع على الاكتشاف والبحث، وتتحدى قدرات التلاميذ لكي يصبحوا قادرين على الحل النقدي للمشكلات التي تواجههم، ويضيف أيضًا بأنّ البيئة الإبداعية داخل الفصل الدراسي لا تعلم التلميذ بضرورة ما تفكر فيه، ولكنها تساعده على كيفية التفكير، وتزوّد التلميذ بالدافع لكي يصبح باحثًا صغيرًا من خلال عمليات القراءة، وخبرات الحياة تنير انتباهه ولا تعرقل اكتشافه⁽¹⁾.

ومن خلال المناهج التعليمية ومعلميها وطرائق وأساليب واستنتاجات التدريس الحديثة، التي تهيبّ المناخ لتكوين الشخصية المبدعة، فالمعلم هو العنصر الأساسي في تنمية قدرات التخيل لدى التلاميذ من خلال المناهج التي رأوا تطويرها، وأنّ الإبداع والإثارة والتخيل الأشياء الأساسية عند بناء وتصميم المناهج، وكذلك من خلال أنشطة تجريبية تتضمن أساليب مناسبة تساعد على تنمية القدرات الإبداعية⁽²⁾ ويؤكد لنا إسحاق نيوتن في عبارته المشهورة (إنّ كنت رأيت أبعد من غيري، فلأنني وقفت على أكتاف العمالقة)⁽³⁾.

(1) Heck, S, F (1988), The creative class room Environment, The journal of creative Behavior, p 24- 25.

(2) Judith, k, Littersst, (1993, developing class room Imagination the journal of creative Behavior, p 270.

(3) مالك حسين (2004)، المرجع السابق، ص 11.

ويتبين للباحثة من خلال ما سبق أنّ البيئة الغنية تلعب دوراً كبيراً في ظهور العبقرية والإبداع، بداية من الأسرة وكذلك المؤثرات ما بين الأجيال والمدرسة والمعلمين والظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد والبيئة المساعدة، يشجع على تنمية الإبداع وظهور المبدعين، وبخاصة المناخ الذي تسوده الحرية والالتزان النفسي بعيداً عن الكبت والقهر .

المحور الثالث: البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم.

يتضمّن هذا المحور مفهوم الدافعية وأهميتها ومكوّناتها ومؤثراتها، واتجاهاتها النظرية الحديثة، وعلاقتها بالإبداع والمناهج الدراسية، ودور المعلم في الدافعية بالبيئة المدرسية.

مفهوم الدافعية: يعد مفهوم الدافعية من المفاهيم الأساسية التي تؤثر في السلوك الإنساني، الأمر الذي أعطاه أهمية كبيرة بين الباحثين والمختصين في المجالات النفسية والتربوية، كما يعد من المفاهيم المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، فالدوافع النفسية تؤثر في سلوك الفرد بصفة عامة، وعلى عملية التعليم بصفة خاصة، على اعتبار أنّ عملية التعليم في تعدل في سلوك المتعلم وتوجيهها له.

الدافعية للتعلم:

- تعريف الدافعية: هي الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معيّن، أو لكسب تقبّل اجتماعي من الآباء والمدرّسين، تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى أداء ممكن أثناء العملية التربوية⁽¹⁾.
- يعرف (السليتي) الدافعية بأنّها قوة ذاتية في الفرد تحرك سلوكه وتوجهه لتحقيق غاية معيّنة، وتستثار هذه القوة المحرّكة بعوامل تنبع من الفرد نفسه، وتسمّى عوامل داخلية، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به، وتسمّى عوامل خارجية⁽²⁾.
- أمّا (العناني) فيعرّف الدافعية على أنّها تكوين فرضي، أي لا يمكن ملاحظته وإنّما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي، أو من الشواهد السلوكية للفرد⁽³⁾.

(1) أحمد مبروك أمين أبو زيد (2017)، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص 221.

(2) فراس محمود مصطفى، السليتي (2015)، استراتيجيات التدريس المعاصرة، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص 277.

(3) حنان عبد الحميد، العناني (2014)، علم النفس التربوي، ط5، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 129.

- ويعرّف (توق وقطامي 2002) دافعية التعليم بأنّها (الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجّهه نحو تحقيق هدف معيّن، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقّق ذلك الهدف) (1).
 - وعرّف (ماكيلاند وآخرون) الدافع للتعلّم بأنّه يعني إعادة التكامل، وتجديد النشاط الناتج عن التغيير في الموقف الوجداني.
 - ويعرّفه (أبو جادو 2000) بأنّها حالة داخلية تدفع التلميذ للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجّه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقّق التعلّم كهدف للمتعلم (2).
 - ويعرف (هربارت هرمانز) أنّ الدافع التعليمي هو الميل إلى التفوّق في حالات المواقف التعليمية الصعبة (3).
 - ويعرّف (معمرية، 2012) الدافع بأنّه طاقة داخلية تثير السلوك وتوجّهه نحو هدف معيّن، وفق خبرات الفرد ومتطلّبات السياق الاجتماعي، والدافع لا يلاحظ مباشرة، وإنّما يستنتج، أو يفترض وجود تكوين فرضي، حتى يمكن تفسير السلوك (4).
 - ويعرّفه (سلاقن) هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والاشتراك والأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدراته (5).
 - تعريف (بيلر وسومان 1990 ، Snowman ، Biella) يشير الباحث إلى أنّ الدافعية للتعليم هي (الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وادعاءاته، وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف معيّن أو غاية محدّدة) (6).
- ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أنّ دافعية التعلّم بأنّها حالة داخلية لدى المتعلم تحرك أفكاره ووعيه وتدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والقيام بالأنشطة التي تتعلّق به، والاستمرار

(1) محي الديم توق، يوسف قطامي، وعبد الرحمن عداس (2002)، كتاب أسس علم النفس التربوي، ط2، ص 214.

(2) أبو جادو، صالح محمد (2000)، كتاب علم النفس التربوي، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 329.

(3) أحمد عواد (1998)، كتاب قراءات في علم النفس التربوي، ط3، القاهرة، مكتبة النهضة، ص 90.

(4) معمرية بشير (2012)، سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز تقنين أربع استبيانات لقياسه، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ص 16.

(5) فروجة بلحاج (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلّم لدى المراهق، رسالة ماجستير، بولاية تيزي وزو وبومرداس، ص 55.

(6) فروجة بلحاج (2011)، المرجع نفسه، ص 60.

في أداء هذه الأنشطة التي تحقق التعلم لديه، وتسهم في إيصاله إلى حالة التناغم مع الموقف التعليمي، وتحقق له التكيف مع البيئة المدرسية.

أهمية دافعية التعلم:

تعد الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤدي دوراً فاعلاً في تعلم المتعلم، حيث أنّ لها أهمية في زيادة انتباه التلميذ واندماجه في الأنشطة التعليمية، وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في انجاز مهمة التعلم، ولها دور مهم في رفع مستوى أداء التلميذ وإنتاجه في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها. كما أنّها وسيلة موثوقة وثابتة للتعلم بالسلوك الأكاديمي للتلميذ⁽¹⁾.

وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة التلاميذ الذهنية في عملية التعلم وتنشيطها وتوجيهها، ولما لهذا العامل من أهمية في عملية التعلم، فالجهود الجادة توجّه لفهم العوامل المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم، ومن هنا جاء الاهتمام بأهمية العوامل ودراساتها في دافعية التعلم لدى التلاميذ في المواقف الصفية، وقد حظي مجال الدافعية للتعلم المتعلق بالمواقف المدرسية باهتمام عدد كبير من المعلمين والعاملين في مجال علم النفس التربوي والعلوم التربوية النفسية.

فقد افترض "بروفي Brophy" أنّ الدافعية تتمثل في ميل التلاميذ نحو إيجاد أنشطة أكاديمية لديهم، وهم في ذلك يسعون نحو تحقيق مكافأة تشبع حاجة داخلية، أمّا "ولفولك Wollfolk" فقد رأت أنّ الدافعية للتعلم تتضمن في معناها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسّن في مجال الخبرة.

كما أنّ الدافعية من الحالات الداخلية والخارجية التلاميذ التي تحرك أدائهم وتوجهه نحو تحقيق هدف محدّد، وتحافظ على استمراريته ودوامه حتى يتحقّق ذلك الهدف⁽²⁾.

(1) أحمد إبراهيم إبراهيم (2005)، الاستراتيجيات الدافعية للتعلم وعلاقتها بمستوى الذكاء والمناخ التعليمي والنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، ص 127.

(2) يوسف قطامي (1993)، الدافعية للتعلم الصفّي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان دراسات، مجلد 120، العدد 2، الجامعة الأردنية، ص 232-234.

ولدافعية التعلُّم أهمية كبيرة فهي تعد وسيلة مهمة يمكن استخدامها في سبيل إنجازهِ داخل البيئة المدرسية⁽¹⁾.

وتسهم الدافعية للتعلُّم في ترسيخ المرونة لدى المتعلم، وهي مجموعة من الصفات التي توفر للأفراد القوة لمواجهة العقبات التي تعترض سبيل حياتهم، فالأفراد الذين يتصفون بالمرونة يتمتَّعون بالقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين، ويتميزون بدرجة عالية من التفاؤل والنشاط والتعاون، ويمتلكون الرغبة في حب الاستطلاع، ويتحلون باليقظة ومساعدة الغير، وهذه كلها من صفات الفرد الذي يتمتَّع بدافعية عالية، فالدافعية المرتفعة تعمل على تنظيم جهود الفرد وتساعده في التركيز والتخلُّص من عوامل التشنُّت، كما تعمل الدافعية على تحويل العمل الممتعة فتصبح مصدرًا للسعادة في حالة الوصول إلى الإتقان والإنتاج (Ciawocni , forgas Bmayer 2001)⁽²⁾ وتبرز أهمية الدافعية للتعلُّم من خلال دراسة مترتباتها على المتعلِّم في مجال تعلمه وسلوكه، إذا توجَّه نحو أهداف معينة، وتسهم في زيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وتزيد من قدراته على معالجة المعلومات التي تنعكس على أدائه في الموقف الصفي، ممَّا يؤدي إلى رفع مستوى تفاعله الصفي وتحصيله التعليمي، ودراسة الدافعية للتعلُّم أساس مهم لفهم السلوك وتوجيهه كما هي أساسية في فهم الحاجات والدوافع والميول، ولذلك فكثير من عمل الإباء والمدرسين والمرشدين النفسيين وغيرهم من المهتمين بالتعامل مع الطفل والمتعلِّم والمسترشد يتركز حول مشكلة الدافعية.

وانطلاقًا مما سبق اهتمت الدراسات بالعوامل التي يمكن أن تسهم في دافعية التعلُّم لغاية تعريف التربويين والمعلمين وأولياء الأمور أن يزيد من تفعيل دور المدرسة، وإنجاز الأهداف التي يرصدها المجتمع، والتي يريد تحقيقها في أبنائه، كذلك يمكن أن يزيد من فاعلية المعلمين في تهيئة الظروف التي تسهم في تحقيق التلاميذ لقدراتهم الأكاديمية، ورفع مستويات طموحهم المتمثلة في تهيئة ظروف الإنجاز التي يسعون للوصول إليها من جهة، والتوافق والتناغم بينهم

(1) محمود محمد غانم (2002)، كتاب علم النفس التربوي، ط1، خانيونس - مكتبة الجنوب المركزية - قاعة عامة عربي / خانيونس: غزة - المكتبة المركزية - قاعة عامة طالبات: غزة - المكتبة المركزية - قاعة عامة طلاب، عمان - الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع، ص 114.

(2) Ciarrochi, J; forgasp & mager.D.(2001) Emotional in teligence in Every Day Life . Nc. Printed By Edwards Brothers.105

وبين الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي من جهة أخرى، ممّا يرفع مستوى دافعيّتهم للتعلّم، وكذلك اهتمت الدراسات بالسلوك المدفوع وسماته، وكيفية تعزيزه في الموقف الصفي بالبيئة المدرسية.

مؤشرات دافعية التعلّم لدى التلاميذ:

يُكمن مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه في فهم حاجات ودوافع وميول المتعلّم، ولذلك فكثير من عمل المعلّم يتركز حول مشكلة الدافعية، ويكاد يكون فشل المعلم راجعاً إلى عدم قدرته على فهم الدور الذي تلعبه الدوافع في نشاط التلاميذ واهتمامهم بالدرس، فإدراك الفرد وتفكيره، وتذكّره ونسيانه، ومشاعره المختلفة وعاداته وأساليبه السلوكية كلها تتأثر بمجموعة الدوافع التي يشعر بها المتعلّم وطبيعة الأهداف التي يسعى إليها.

ويشير (الكناني والكندي 2005، 67)⁽¹⁾ إلى بعض المؤشرات التي تدل على وجود دافعية لدى التلاميذ، ويمكن من خلالها قياس دافعية التعلّم بالبيئة المدرسية، وهي على النحو الآتي:

- ينتبه للمعلم وغيره من مثيرات المواقف بالبيئة المدرسية.
- يبدأ العمل فوراً ودون تلوّث أو إبطاء.
- يطلب التغذية الراجعة حول أدائه للمهام التعليمية.
- يثابر على العمل أو المهمة حتى ينجزها.
- يتابع عمله ويستمر فيه من تلقاء نفسه.
- يعمل على إنجاز المهام المدرسية المكلف بها خارج البيئة المدرسية.
- يتفاعل بانسجام مع التلاميذ الآخرين، ومع معلمه داخل البيئة المدرسية.
- يعود إلى مهامه فوراً وباختياره بعد أي مقاطعة.
- يميل إلى نوع من أنواع النشاط، ويقبل عليه بكل حيوية داخل البيئة المدرسية.

الاتجاهات النظرية الحديثة:

تنوّعت الاتجاهات النظرية التي تناولت الدافعية تنوع موضوع الدافعية وعوامل رفع مستوياتها لدى المتعلّم وآليات تحقيقها عند اتجاه كل حسب مبادئه النظرية.

(1) ممدوح عبد المنعم الكناني، أحمد محمد مبارك الكندي (2005)، سيكولوجية التعلّم وأنماط التعليم، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص 67.

وتدرج الباحثة تلك الاتجاهات السلوكية على النحو التالي:

الدافعية في النظرية السلوكية:

تشير الدافعية في النظرية السلوكية إلى أنها تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر عن الفرد سلوك أو نشاط استجابة لهذه المحفزات، ويؤكد سكنر أن خبرات الفرد بنتائج السلوك هي التي تحدّد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة، إذ يرى أن نتائج السلوك و لاسيما التعزيزية منها تشكّل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معيّنة في موقف ما.

إنّ حصول الفرد على المعزّزات أو المكافآت على سلوكياتهم يثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها، فعلى سبيل المثال عندما يتم تعزيز التلميذ على سلوك ما، كمنطق كلمة ما، فأنّه يثير دافعية لتكرار مثل هذا السلوك .

ويرى (سكنر) أنّ التعزيز ربما يتطوّر ليصبح ذاتياً، حيث يقوم الفرد بسلوك ما؛ لإشباع حاجات ودوافع لديه دون تأثير خارجي، كالتلميذ الذي يقوم بمطالعة بعض الكتب ليس من أجل اجتياز امتحان ما فحسب، وإنما للمتعة أو التسلية⁽¹⁾.

الدافعية في النظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أنّ الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، والدافعية عبارة عن حالة داخلية تحرك أفكار المتعلّم ومعارفه، وبناء المعرفة ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي، ولذا فالدافعية في النظرية المعرفية تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى توازن معرفي، وتقوم أيضاً على الاختبارات والقرارات والخطط والاهتمامات، واعتبار ما يؤدي إلى النجاح والفشل، وكذلك توقّعات النجاح التي تلعب دوراً مهماً في تحليل المفاهيم، ويفترض هذا الاتجاه أنّ الفرد بحاجة إلى استيعاب معارف جديدة، وتمثل تحويلها إلى محطات معرفية مناسبة حتى يستطيع السيطرة على الخبرة الجديدة وتمثلها، وبالتالي يشعر الفرد بالتوازن المعرفي، ويمثّل التوازن المعرفي مفهوم الحاجة إلى الفهم، والحاجة إلى الفهم تشكل أهم بواعث دافعية التعلّم لدى المتعلّم⁽²⁾ ومن

(1) الزغلول عماد عبد الرحيم (2012)، مبادئ علم النفس التربوي، العين: دار الكتاب الجامعي، ص 67.

(2) يوسف قطامي، نايفة قطامي (2000)، سيكولوجية التعلم الصفي، عمان: دار الشرق للنشر، ص 216.

النظريات المعرفية التي تحدث بشيء من التفصيل عن الدافعية نظرية (واينر Weiner) (1)، المسماة بنظرية العزو حيث تصف كيف تؤثر تفسيرات الأفراد وتبريراتهم لخبرات النجاح والفشل في دافعتهم، ويعد (واينر) من أبرز علماء النفس الذين تبَنوا نظرية العزو وربطها بالتعلم والتحصيل الدراسي، ويرى أنه يمكن تصنيف الأسباب التي يعزو إليها التلميذ نجاحه أو فشله حسب ثلاثة أبعاد هي مصادر العزو، ومدى ثباتها، وإمكانية التحكم بها والسيطرة.

تتناول النظرية أربعة تفسيرات للنجاح والفشل في موقف الإنجاز الذي يقوم به الفرد القدرة والجهد وصعوبة المهمة الحظ، ويصنّف الإيعاز بالقدرة والجهد ضمن الأسباب الداخلية، أو المتعلقة بالفرد، وبين صعوبة المهمة والحظ يندرجان تحت الأسباب الخارجية، وينظر للقدرة بأنّها على درجة من الثبات، ولا يمكن تغييرها على عكس الجهد الذي يتفاوت من موقف إلى آخر، على عكس الخط الذي يتسم بعدم الثبات وصعوبة التنبؤ به.

وقد أكّدت الدراسات بأنّ التلاميذ الذين يعزون سبب فشلهم إلى عوامل ثابتة (القدرة، صعوبة المهمة) يؤثر فيهم الفشل بدرجة عالية، وينتابهم اليأس، وتنخفض معنوياتهم وثقتهم بأنفسهم،

على عكس الذين يعزون الفشل لأسباب غير ثابتة، كالجهد، وتكمن المشكلة الرئيسية بهذا الخصوص، عندما يعزى الفشل إلى عامل داخلي وثابت، وغير قابل للتحكّم. وكما أنّ التلاميذ الذين يرون النجاح في الدراسة راجعاً إلى الحظ ومزاج المدرس أو عوامل خارجية، فهؤلاء لن يبذلوا الجهد المطلوب، مقارنة بالذين يرون أنّ النجاح أو الفشل يعتمد على جهدهم (2). ولذا تختلف الدافعية المعرفية للتعلم عن غيرها من التوجهات في تركيزها على الفاعلية الذهنية، وحيوية المتعلم ونشاطه، وتدخله في تنظيم الخبرات بهدف إدخالها وإدماجها في بنائه المعرفي بهدف تحقيق التوازن المعرفي (3).

(1)Wiener, B.(1972), Theories of motivation from mechanism To Cognitions Chicago Round me Nallg Colette publishing Company.112

(2) علي عسكري، فائز القنطائر (2005)، مدخل إلى علم النفس التربوي "التربية من منظور نفسي"، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص 264.

(3) نايفة قطامي (2003)، أثر متغير الجنس والصف ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين دراسياً في منطقة الأغوار الوسطى، مجلة العلوم التربوية، العدد 14، ص 59-88.

الدافعية في النظرية الإنسانية:

تستند الدافعية في النظرية الإنسانية على الحرية الشخصية، وتقرير المصير، والرغبة في النمو الشخصي من جانب الفرد، أو كما يسميه (ماسلو Maslow) تحقيق الذات. لذلك توجّه النظرية الإنسانية اهتمامها في المقام الأول بالدافعية الداخلية، ويقصد بها المواقف التي تتحدى قدرات الفرد، وتشبع فيه الرغبة للتعلّم والنمو والنجاح، وهذه تمثل حاجات مستمرة على عكس الحاجات الفسيولوجية التي تتوقّف عن إشباعه، لذلك ترتبط الدافعية بالنظرية الإنسانية التي تسمو بالفرد إلى أعلى درجات النمو والنضج.

وترتبط الدافعية في النظرية الإنسانية بهرم (ماسلو) للحاجات، الذي يظهر على شكل هرم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية عند قاعدته، وينتهي بالحاجات المعرفية في قمته، وتعد الحاجات الفسيولوجية الحاجات التي ترتبط بالسلامة والأمن والحاجات الفطرية، في حين أنّ الحاجات الاجتماعية والشخصية والمعرفية والجمالية حاجات مكتسبة، وتحدث (ماسلو) عن مجموعتين من الحاجات تصفان المحركات التي تكمن وراء السلوك الإنساني، الأولى تتعلّق بالحاجات الأساسية، أو ما يطلق عليها الحاجات الدفاعية، ويعدها (ماسلو) ذات أهمية في إثارة الأفراد وتوجيه سلوكياتهم نحو تحقيق الأهداف، وتشمل هذه الحاجات:

حاجة البقاء مثل (الحاجة للطعام والماء والدفء) وحاجات الأمن مثل (التحرّر من كل العوامل الفيزيائية والنفسية التي تترك أذى للعضوية)، أمّا المجموعة الثانية فتسمّى حاجات النمو، وهي مجموعة من الحاجات التي تأتي عملية إشباعها مباشرة بعد إشباع الحاجات الدفاعية، حيث يرى (ماسلو) أنّ هذه الحاجات يتم تطويرها وتوسيعها نتيجة لخبرة الأفراد بها، وهذه الحاجات ثلاثة أنواع هي:

حاجة التحصيل (المعرفة والفهم) والحاجات الجمالية (التنظيم والترتيب والصدق والجمال)، وحاجات تحقيق الذات⁽¹⁾.

والدافعية في النظرية الإنسانية تتضمن الدافعية الداخلية والخارجية، ولذلك تجذب الدافعية الداخلية الحاجة لتحقيق الذات، وتجذب الدافعية الخارجية الحاجة لتقدير الذات، فيتطلب الأمر عادة الاهتمام الأكبر بتحقيق الذات لدى هؤلاء الذين فات عليهم إشباع كل حاجاتهم

(1) Ginsberg, m, B(2005), Cultural Diversity motivation Rad Differention, Theory In to practice 44(3), 218- 225.

النفسية بدرجة كافية، وإعطائهم الكثير من الإحساس بالارتياح البشري والنبيل، وذلك بالمقارنة بمن تم لديهم إشباع الحاجة لتقدير الذات، وطبقاً لهم (ماسلو) المقترح لنظرية الحاجات النفسية، ترتيب الحاجات للأمن والعطف والحب وتقدير الذات، وتحقيق الذات في ترتيب زمني حركي متدرج، فإذا أشبعت الحاجات الأكثر أساسية بدرجة معينة، فأنته تظهر بعد ذلك الحاجات الأعلى، وفي التعلم تشكّل الدافعية الداخلية؛ لأننا ندفع لكي نتعلم، والدافعية الداخلية تكيف لهذا النمط، أما الدافعية الخارجية فتشكّل بالتنافس والمكافئات الملموسة (1).

الدافعية في نظرية التحليل النفسي:

تعرف الدافعية في مفهوم النظرية التحليلية بأنها حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الإنسان، وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة لتحقيق ذاته، وترى هذه النظرية أنّ سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان، كما تؤكد هذه النظرية على أنّ الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، كما تنادي النظرية بمفهوم الدافعية اللاشعورية (Uncohs Cioas Motivation) لتغيير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادراً على تحديد ومعرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، وهو ما يسميه فرويد (الكبت Repression) وحسب هذه النظرية يحدث تفاعل بين الرغبات اللاشعورية، والتي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة، حيث يقوم المجتمع المكوّن من الكبار بمنع الأطفال من التعبير عن مكنوناتهم، لذا يكبت السلوك، ويظهر على شكل سلوك مقنع قد يؤدي إلى ممارسة بعض أنماط السلوك التدميري حول الذات أو المجتمع، لذلك يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير سوية أو غير معقولة بدوافع لاشعورية بعيدة عن إدراك الفردية ووعيه (2).

ويستخلص ممّا سبق أنّ الدافعية في النظرية التحليلية هي منظومة الإسقاطات اللاشعورية لدى الفرد، التي تدفعه للقيام بنشاطات معينة في الموقف الصفي، تشكل انعكاساً لها من جهة، وتعد حافزاً للمزيد من الدوافع عبر تلك المسارات اللاشعورية الإسقاطية من جهة أخرى، وهناك نمطان من الدوافع لدى الإنسان، دافع الحياة ودافع الموت، ويرى أنصار هذه

(1) زايد نبيل محمد (2003)، الدافعية والتعلم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص 131.

(2) كوافحة تيسير مفلح (2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 147.

النظرية أنّ هذين النمطين من الدوافع في حالة صراع، وانطلقوا من ذلك في تفسير استمرارية السلوك وتحريكه، والتأكيد على أنّ سلوك الفرد محكوم بطبيعة تركيبه الوراثي، وتفاعله في بيئته.

الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية:

للدافعية علاقة مباشرة مع سلوك التلاميذ، وتعلمهم بالبيئة المدرسية حيث يمكن تلمس عدّة آثار مفيدة لها في تعلم التلاميذ وسلوكهم الموضحة في النقاط التالية:

1- الدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف، فهي تحدّد إذا كان الطالب يتابع مهمة معيّنة بحماس وتشويق، ويتأثر على القيام بسلوك معيّن حتى يتم إنجازه، أم أنّه سوف يقوم بالعمل بنوع من الفتور واللامبالاة⁽¹⁾.

2- الدافعية تثير السلوك، فالدافعية هي التي تحت التلاميذ على القيام بسلوك معيّن، مع أنّها لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وقد بيّن علماء النفس والتربويون أنّ أفضل مستوى من الدافعية (لاستثارة) لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، ويحدث ذلك لأنّ المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أنّ المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، فهما عاملان سلبيان في سلوك التلاميذ.

3- الدافعية تؤثر في نوعية التوقّعات التي يحملها التلاميذ تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنّها تؤثر في المستويات والطموح الذي يتميز به كل طالب، والتوقّعات بالطبع على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل، والتي كان الإنسان قد تعرّض لها.

الدافعية بناءً على ما تقدّم من الوظائف التي تؤدي إلى حصول التلميذ على أداء جيد عندما يكون مدفوعاً، ومن الملاحظ في هذا المجال (مجال التعليم) على سبيل المثال: أنّ التلاميذ المدفوعين للتعلم هم أكثر التلاميذ تحصيلاً وأفضلهم أداءً⁽²⁾.

ويستخلص ممّا سبق أنّ الدافعية للتعلّم تعدّ عنصراً أساسياً من عناصر التدريس، ولاسيما أنّها تعمل على زيادة فاعليتها، والإسهام إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلّم، حيث يرى البعض أنّها من الأسباب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين، تباين مستوى الدافعية لديهم، وهذا ما دفع العديد من علماء النفس

(1) عدنان يوسف العتوم وآخرون (2005)، علم النفس التربوي والنظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص173.

(2) علاونة شفيق (2004)، الدافعية (محدد) علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ص

التربويين إلى ضرورة التأكيد على أن تكون الدافعية هدفًا تعليميًا بحد ذاته؛ حتى يتسنى تحقيق التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين.

مكونات الدافعية للتعلم:

تعد عملية الدافعية بمثابة النظام المفتوح، تتألف من تفاعل خليط من المكونات التمايزية والتكاملية في آن واحد من حيث النوع عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنّها مختلفة في درجتها أو مستواها، و تلك المكونات هي:

- المكوّن الداخلي أو الذاتي: ويشتمل على المكونات المعرفية والانفعالية والسيولوجية معًا.
- المكوّن الخارجي أو الموضوعي: ويتضمّن المكونات المادية (الفيزيائية، والكيميائية والبيولوجية) والمكوّن الاجتماعي⁽¹⁾.

وعليه فالدافعية هي نتاج تفاعل خليط من هذه المكونات معًا، وهي تختلف من شخص لآخر باختلاف نواتج التفاعل في درجات هذه المكونات المذكورة أنفًا.

أمّا في دراستنا بناءً على تعريفنا للدافعية فقد اتخذنا المكونات والأبعاد التالية:

- الشعور بالمسئولية: تشير إلى الالتزام والجدية في الدراسة، وما يكلف به التلميذ من واجبات على أكمل وجه، وبذل المزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك، حيث الدقّة والتفاني في العمل، والقيام بالمهام التي من شأنها تنمية مهاراته.
- السعي نحو التفوّق لتحقيق مستوى طموح مرتفع: يعني بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات، والرغبة في الاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد، وابتكار حلول جديدة للمشكلات، والسعي لتحسين مستوى الأداء للأعمال الصعبة التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث.
- المثابرة: تمثّلت مظاهرها في السعي نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال، والسعي نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت ومجهود، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد، التضحية بكثير من الأمور الحياتية، مثل قضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة الترفيهية.

(1) نائر أحمد غباري (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، عمان: در المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 27.

- الشعور بأهمية الزمن (التوجه الزمني): الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها، والالتزام بجدول زمني لكل ما يفعله الفرد، سواء فيما يتعلّق بالدراسة أو في زيارته وعلاقاته بالآخرين، والانزعاج من عدم التزام الآخرين بالمواعيد.
- التخطيط للمستقبل: تركزت مظاهره في رسم خطة للأعمال التي يؤدي الفرد القيام بها والشعور بأنّ ذلك من شأنه تنظيم حياة الفرد، وتفادي الوقوع في المشكلات، وأنّ التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير كل من الوقت والجهد (1).

علاقة الدافعية بالإبداع:

إنّ الدافعية للتعلّم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلّم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجّه، والاستمرار فيه حتى يتحقّق التعلّم، وعلى الرغم من ذلك فمهمة توفير الدافعية نحو التعلّم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنّما مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فدافعية الإنجاز و التحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أنّ الأطفال الذي يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكّدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أمّا من تميزوا بدافعية للتحصيل منخفضة فقد وجد أنّ أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم (2).

إنّ الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحقّقون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعدّدة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية، ولكنهم يتمتّعون بدافعية منخفضة للتحصيل، وجد أنّ المجموعة الأولى تسجّل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنّهم يحقّقون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع، والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل، والذين إمّا أنّ يقبلوا بواقع بسيط أو يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (3).

(1) خليفة محمد عبد اللطيف، (2000)، الدافعية للإنجاز، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 69.

(2) نايفة قطامي، وعبد الرحمن عدس (2002)، كتاب مبادئ علم النفس، ط2، عمان: دار الشرق للنشر، ص 25.

(3) Santrock, (2003), psychology mcgraw Hill, Boston33

وقد درس (إبراهيم، ورجيعة، 2003) ⁽¹⁾ العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتفكير الإبداعي حيث أثبتت وجودها.

وكذلك (الحارثي 2010) ⁽²⁾ الذي بيّن أنه توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتفكير وأبعاده، وكذلك وجود علاقة بين أبعاد دافعية الإنجاز (الجزءات الخارجية، المغامرة، القلق المرتبط ببدء العمل والنشاط، الثقة بالنفس، والإحساس بالمقدرة، المنافسة، القلق المرتبط بالمستقبل، والتفكير.

واستنتج (شعبان 2013) ⁽³⁾ في دراسته بأن توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية الداخلية، ودرجاتهم على اختبار التفكير الابتكاري، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية الداخلية، ودرجاتهم على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري.

الدافعية للتعلم والمناهج الدراسية:

الدافعية هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك، وتوجّهه نحو تحقيق هدف أو غرض معيّن، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقّق ذلك الهدف. وللدافع إذن ثلاثة وظائف أساسية وهي: تحريك وتنشيط السلوك وتوجيه السلوك نحو وجهة معيّنة دون أخرى، والمحافظة على استدامة السلوك مادام بقي الإنسان مدفوعاً، أو مادام بقيت الحاجة قائمة فالدوافع بالإضافة إلى أنّها تحرك السلوك تعمل أيضاً على المحافظة عليها نشطاً حتى نشبع الحاجة⁽⁴⁾.

(1) إبراهيم الشافعي، ورجيعة عبد الحميد عبد العظيم (2000)، علاقة دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع بالتفكير لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الجنسين (دراسة تنبؤية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد العاشر، العدد 28.

(2) الحارثي محمد بن علي منادي القرني (2010)، الفروق في دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالصف الثالث المتوسط بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة، مع تصور برنامج إرشادي مقترح للمتأخرين دراسياً، مذكرة ماجستير، جامعة الملك خالد، السعودية، ص127.

(3) شعبان سليم (2013)، الدافعية الداخلية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس حديثة، دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا، ص148.

(4) محي الدين توق، يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس (2003)، كتاب أسس علم النفس التربوي، ط2، عمان: دار الشرق للنشر، ص201.

وتبدو أهمية الدافعية من الوجة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية التلميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معيّنة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي، وفي حياتهم المستقبلية، وهي من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي، كما تبدو أهمية الدافعية من الوجة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معيّنة على نحو فعّال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل والإنجاز؛ لأنّ الدافعية على العلاقة بميول التلميذ فتوجّه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المحفّزات معزّزات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة، والعمل بشكل نشط وفعّال.⁽¹⁾

ويعد دافع الإنجاز من المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، ويبدل التلاميذ الذين يتمتّعون بدافع إنجاز مرتفع، جهد أكبر في العمل المدرسي، ويثابرون لفترة أطول في حل واجباتهم الدراسية، ويكرّسون وقتاً أطول للدراسة⁽²⁾.

ويتأثر دافع الإنجاز بميول التلاميذ وحاجاتهم ورغباتهم، يفرض الشعور بالمنافسة والتحدّي لإنجازاتهم وتحصيلهم، وجهدهم التعليمي؛ ليصبحوا أكثر دافعية لأداء واجبات مشابهة في المستقبل⁽³⁾.

كما يتأثر دافع الإنجاز بظروف التنشئة الاجتماعية، حيث تنمو دافعية الإنجاز بقوة لدى الفرد الذي ينشأ في أسرة تكافئ النجاح، وتشجب الفشل، حيث بدأ المختصون بعمليات المنهج في التفكير في مسألة ما يجب أن يعرفه التلاميذ من ناحية، وما يمكن أن يكون ذا دلالة بالنسبة لهم من ناحية أخرى، ولقد تأثر البعض بهذا الاتجاه لدرجة أنّهم اعتبروا أنّ تدريس ما يود الفرد معرفته يؤدي إلى تعلّم أفضل، وبالتالي يصبح فن التدريس هو معرفة المعلم للوقت المناسب للتشجيع، ولوقت ممارسة الضغط على الفرد، ولوقت مناسب لتركه لحاله⁽⁴⁾.

دور المعلم في تنمية الدافعية للتعلّم بالبيئة المدرسية:

-
- (1) نشواني عبد المجيد (2003)، علم النفس التربوي، إريد: دار الفرقان، ص 612.
 - (2) أيمن رداد، عبد المالك داود (2000)، أثر استخدام استراتيجيات التغيير المفاهيمي على دافع إنجاز طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة علم الحياة وتحصيلهم الآني والمؤجل فيها، المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة طولكوم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص 52.
 - (3) يوسف القطامي (1998)، سيكولوجية التعلّم والتعليم الصفي، عمان: دار النشر والتوزيع، ص 136، 137.
 - (4) أحمد حسين اللقاني (1994)، المنهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 98.

يعد المعلم الوسيط التربوي الأهم بالبيئة المدرسية، الذي يتفاعل مع التلاميذ أطول ساعات يومهم، ولذلك يستطيع إحداث تغيرات وتعديلات في سلوكهم أكثر من أي شخص آخر، ويؤمل منه أن يكون فاعلاً نشطاً، مخططاً، منظمًا، سهلاً، ومثيراً لدافعيتهم للتعلّم، إلا أن هناك بعض الممارسات التي يقوم بها بعض المعلمين تسهم في تدني الدافعية لدى المتعلمين ومنها: عدم كشف المعلم عن استعدادات التلاميذ للتعلّم في كل خبرة يقدّمها، وعدم تحديده الأهداف التعليمية وإغفاله تحديد أنواع التعزيزات التي يستجيبون لها، وإهمال نشاط التلاميذ وحيويتهم وفعاليتهم وجمود وجفاف في غرفة الصف، سواء بالنسبة للمظهر العام أو بالنسبة لإدارة الصف، وغياب التفاعل بينه وبين التلاميذ.

وكذلك تقليل بعض المعلمين من قيمة استجابات التلميذ، وتقيد المعلم بالاستجابات التي تضائق أسلوبه فقط، وإهمال بعض المعلمين أساليب تعلم التلاميذ المختلفة والمتبادلة، وتعليمهم بأسلوب واحد فقط، وعدم استخدام أسلوب الاكتشاف وحل المشكلات وتفضيله أسلوب التلقين⁽¹⁾. كما يسهم بعض المعلمين عن قصد أو دون قصد منهم في تدني الدافعية للتعلّم بين التلاميذ وذلك من خلال ما يلي:

استخدام العلامات أسلوباً لعقاب التلاميذ ممّا يسبّب في تدني علاماتهم، وإهمال المعلمين استخدام الأسئلة السابقة في الكشف عن حقيقة استيعاب التلاميذ لما يقدّم إليهم. ولذلك الاشتراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي مثل كراهية بعض المواد الدراسية، أو ارتباطها بإساءة أو عقاب أو خبرة فشل حادة، وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الاستقلال الذاتي، والاعتماد على أنفسهم في اختيار الأنشطة وممارستها، وتشجيع ممارسات التبعية للمعلمين أحياناً، والتركيز على الانصياع وسحق الذات وطمس الشخصية⁽²⁾. وجاء في منهاج مرحلة التعليم المتوسط أنّ دور المعلم هو دليل للتلميذ في تعلّمه ومخترع لوضعيات بيداغوجية مثيرة لفضول التلميذ، وتدعوه لحب الاكتشاف⁽³⁾.

ويمكن تنمية الدافعية داخل الصف إذا عمل المعلم على مساعدة التلاميذ على رؤية أهمية المواد الدراسية وقيمتها العلمية، وأنّ نجاحهم في المواد الدراسية سيكون ذا أثر بالغ في

(1) محي الدين توف، وآخرون(2003)، أسس علم النفس التربوي، ط3، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر، ص ص 227، 228.

(2) محي الدين توف، وآخرون(2003)، مرجع سابق، ص ص 228، 229.

(3) وزارة التربية الوطنية (2016)، الوثيقة لمنهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط، (ب- 5).

مهنتهم ووظائفهم المستقبلية، ونجاحهم فيها وربط المواد الدراسية الصفية باهتمامات التلاميذ وميولهم، وإظهار التلاميذ اهتماماً خاصاً بالمادة الدراسية، والرغبة في تعلم المزيد عنها، وكذلك تشجع التلاميذ على تحديد أهداف تعليمية أكثر من تحديد أهداف إدارته، وتبني أهداف صعبة، وفيها قدر من التحدي، ولكنها في الوقت ذاته يمكن تحقيقها، وأن يقارنوا أنفسهم بأنفسهم وليس بالآخرين، واهتمام كل تلميذ بمقدار التحسن الذي أحرزه بغض النظر عن موقعه من الآخرين، مع البعد قدر المكان من التنافس بين التلاميذ، وتشجيع التلاميذ على الاستفادة من أخطائهم في تعلم أشياء جديدة، والتغلب على الفشل⁽¹⁾.

ويمكن للمعلم أن يجعل الفصل الدراسي مجالاً لتطبيق مبدأ التعاون الجماعي بين التلاميذ، ذلك أنه المبدأ الذي يشجعهم على احترام آراء الآخرين، وتقدير جهود الجماعة، وتحري الدقة في العمل، ونبذ الأنانية في التعامل، وتبادل الرأي والمشورة. كما يمكن للمعلم أيضاً الإشارة إلى النجاح لدى العلماء العرب والمسلمين قديماً في جميع المجالات العلمية التطبيقية والأدبية المختلفة، ولم يكن إلا نتيجة الجد والمثابرة والتعاون والعمل المستمر، التي كانت تمثل دوافعهم لهم، وعملوا على تحقيقها فعلاً، وأن (جابر بن حيان، وحسن البصري، ونيوتن) قد جعلوا من تحري الدقة، والتمسك بأصول العلم، والاجتهاد، الدوافع التي تستثيرهم، وتجعلهم يعملوا على تحقيقها في مجال الكيمياء، والفيزياء، وأنه يمكن لتلاميذ اليوم أن يقتدوا بهم للوصول إلى المزيد من الاكتشاف والتطورات الجديدة⁽²⁾.

وقد ورد في منهاج التعليم الأساسي أن النشاط الصفّي يكون من التلميذ انطلاقاً من وضعيات مشكلة ومن مشاريع بيداغوجية وهذا من شأنه أن يدفع التلاميذ للمشاركة بقوة في الأنشطة المختلفة؛ لأنها تستجيب لتطلعاتهم، وتوافق ميولهم ورغباتهم، أو يكون فيها تحمّل المسؤولية.

لذلك فتكليف ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح بمهام سهلة نسبياً، يمكن أن يؤدي إلى استئثار حاجة التلميذ للإنجاز، وزيادة رغبة في بذل الجهد والنجاح، لأنّ النجاح يمكنه من الثقة بنفسه، وقدراته ويدفعه لبذل المزيد من الجهد⁽³⁾.

(1) عدنان العتوم، وعلاونة، و آخرون(2014)، علم النفس التربوي، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص37.

(2) جودت سعادة، أحمد إبراهيم، عبد الله محمد (2014)، المنهج المدرسي المعاصر، ط7، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ص

(3) Tomlinson, T, (1993), motivating Students to Learn Berkley mrcutghan publishing co.

دور المعلم في تنمية الدافعية للتعلم في البيئة المدرسية:

للمعلم دور كبير في تحفيز الدافعية للتعلم في البيئة المدرسية، ويمكن حصرها في الآتي:

- 1- الاهتمام بالتغذية الراجعة داخل البيئة الصفية، وذلك لأن توفير التغذية الراجعة لأسباب فشلهم ونجاحهم يزيد من توقُّعات التحصيل لديهم، ففي حالة التلميذ الذي يجد صعوبة في إتقان مسائل الضرب الطويلة، يمكن للمعلم أن يستخدم النجاحات السابقة التي حقَّقتها التلميذ، وذلك لبناء الثقة في تعلم المهمات الجديدة، وما يقول المعلم للطالب "أعرف أن هذا النوع الجديد من المسائل يبدو صعباً، لكن عليك أن تتعلم كيفية العمل بها، لأنك تعرف كافة الأمور التي تحتاجها للمعرفة، ما عليك سوى العمل بجد، وسوف تكون النتيجة جيدة.
- 2- تشجيع المعلم تلاميذه على التعلم التعاوني الجماعي، الذي ينمي الدافعية للتعلم، وزيادة التحصيل، وبخاصة عندما ينخرط التلميذ في العمل الجماعي، يمكن للمعلم أن يلقي على مسامحة تعليقات شبيهة بما يلي: "أن تعمل بشكل جيد، لقد انتهيت من الخطوة الأولى، كن واثقاً من أنك تعرف عمليات الضرب، عليك الاستمرار بالعمل الجاد، لقد جمعت الأرقام بسرعة كبيرة! لقد عرفت أنك تستطيع القيام بذلك، لقد أصبت الهدف؛ لأنك عملت بجد⁽¹⁾.
- 3- تمكين التلاميذ من صياغة أهدافهم وتحقيقها بإتباع العديد من النشاطات، كتدريب التلاميذ على تحديد أهدافهم التعليمية، وصوغها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدراتهم على إنجازها، بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة، التي يجب اتباعها أثناء محاولة تحقيقها⁽²⁾.
- 4- استثارة دافعية التلاميذ للتعلم، ولإنجاز والنجاح بعدة أساليب متطورة، واستراتيجياً تحديده في الحصول على حاجاتهم التعليمية، وأن هذه الحاجات متوافرة لدى جميع التلاميذ، ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند البعض لسبب أو لآخر، حتى يمكنهم من صياغة أهدافهم، وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء التلاميذ، وبخاصة عندما يظهرون سلوكاً يدل على رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية.

(1)Tomlinson, T, (1993), motivating Students to Learn Berkley mrcutran publishing co.165

(2)petri ,H, and Govern (2004), motion Theory, Research and Applications Thomson- wads worth, Ruستراليا.87

دور الإدارة المدرسية في تنمية الدافعية للتعلم داخل البيئة المدرسية:

للإدارة المدرسية دور في تسيير عملية التعلم داخل البيئة المدرسية، وبخاصة في توفير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية، التي تحفّز التلاميذ على زيادة الدافعية للتعلم، وبالتالي تسهم في تحديد نسبة التحصيل، حيث أنّ الإدارة التي تراعي الظروف والأجواء التي تكون في بيئة التعلم من شأنها أن تساعد أو تعرقل سير العملية التعليمية، وبخاصة البرنامج الدراسي اليومي، وهذا على حسب طبيعة تعاملها ومعاملتها، فالإدارة المتسلّطة تتفّر المعلمين والتلاميذ على حد سواء، وبالتالي تقلّل من فاعلية تدريس المعلمين، وتنقص من العزيمة والدافعية للتعلم. والتحصيل الدراسي، أما الإدارة المعتدلة في قراراتها فسوف تحاول جلب المعلمين والتلاميذ بتوفير الجو والظروف المناسبة للتعلم، وتوفير كافة متطلبات التعلم داخل البيئة المدرسية.⁽¹⁾

وتري الباحثة أنّ الإدارة المدرسية من العناصر البشرية المهمة في البيئة المدرسية، والمتمثّل في مدير المدرسة والإداريين والموظفين، وكل منهم له دور في البيئة المدرسية لتحفيز الدافعية لتعليم التلاميذ والإبداع.

(1) نور الدين بن يوسف، ومريم جدنا (2020)، إثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي العام، دراسة ميدانية لتلاميذ مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير الأكاديمي في علم النفس، ص 69.

فصل الرابع الدراسات السابقة

- المحور الأول: دراسات عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع.
- المحور الثاني: دراسات عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم.

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة الخطوة الأهم واللازمة لإنجاز أي دراسة، فهي جزء لا يتجزأ من البحث الكامل إذ لا يمكن أن نبدأ من لا شيء، حيث تتناول الدراسة بعض الدراسات السابقة منها العربية والأجنبية، التي تتعلّق بموضوع الدراسة، وقد لاحظت الباحثة تناول العديد من الدراسات في هذا الموضوع من زوايا مختلفة؛ نظراً لأهمية الموضوع، وسيتم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تصنيفها تحت كل محور حسب تسلسلها التاريخي، ابتداءً بالأقدم منها إلى الأحدث كما يأتي:

أولاً- دراسات تتعلّق بالبيئة المدرسية والإبداع:

1- دراسة ترومان (Troemen 2003) (1):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تساعد على تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في منطقة جوهانسبرغ التعليمية في جنوب أفريقيا، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على استبيان للإبداع بالبيئة المدرسية، وطبق على عينة قوامها (100) مديراً، وتوصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

- أن العوامل التي تساعد المديرين في تكوين بيئة إبداعية في المدرسة، وتقويم الإنجازات بعدالة، وإتاحة الفرصة للعاملين بالبيئة المدرسية على الرغبة في المجازفة، وعدم الخوف من الفشل، والتعامل مع أخطاء العاملين بالتسامح، والرحمة والحد من البيروقراطية يتركز على السلطات في يد واحدة، وتوفير نظام اتصال، يسمح بتبادل الخبرات والأفكار، والتشجيع على الإبداع، كما بيّنت الدراسة أن الإبداع يمكن تعلّمه من خلال الجو المساعد والدعم بالبيئة المدرسية، وأن من الخصائص التي تميّز المناخ التنظيمي الإبداعي العلاقات الإنسانية الإيجابية بين المديرين والعاملين بالبيئة المدرسية، والاتصال المفتوح والتعاون، وتجنّب الانتقاد والرؤية الواضحة من قبل إدارة البيئة المدرسية.

- وجود فروق بين المديرين والمعلمين من حيث الخبرة، وجنس المدرسة حول العوامل البيئية تساعد على تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية.

(1) Troemen, Fatib, (2003), Creative School and administration, Educational Science Theory practical, 3(1), pp 248- 253.

3- دراسة عبد الناصر كايد (2015) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظتي الخليل وبيت لحم، إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع من وجهة نظر المديرين، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الميداني، كما استخدم الباحث أداة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات حول الدراسة، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكوّنة من (196) مديراً ومديرةً، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- إنّ دور المعلم في تنمية الإبداع بالبيئة المدرسية كان كبيراً بنسبة 86.7% ممّا يدل على أنّ دور المعلم من الأدوار المهمة في البيئة المدرسية.

- كما أنّ دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع كان كبيراً، بنسبة 74.4%.

- كان دور البيئة المدرسية في تنمية الإبداع كبيراً، بنسبة 70.4%.

كما تبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات الشمال ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها في المتغيرات الديموغرافية (الخبرة، المؤهل العلمي، النوع).

4- دراسة درداء يوسف (2017) (2):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من (323) معلماً ومعلمةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعتمدت الدراسة على استخدام مقياس البيئة المدرسية كأداة لجمع المعلومات، كما استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- أنّ مستوى درجة واقع البيئة المدرسية في تنمية الإبداع بمحلة الكاملين جاءت بدرجة متوسطة لدى معلمي المرحلة الثانوية .

(1) عبد الناصر كايد السيوطي (2015)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظتي الخليل وبيت لحم ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق، مج 1، ع 22، ص ص 27، 50.

(2) درداء يوسف محمد يوسف (2017)، واقع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني وبعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية بوحدة الكاملين الإدارية، ولاية الجيزة، السودان، ص162.

كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة المدرسية والتوافق المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية.

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية تبعاً للنوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية تبعاً للمؤهل العلمي (تربوي/ غير تربوي) لصالح المؤهل التربوي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية بوحدة الكاملين الإدارية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (1- 5 سنوات/ 6- 10 سنوات/ 11 سنة فأكثر) وكانت لصالح 11 سنة فأكثر.

5- دراسة منذر فندي تشيات (2022) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمي والمعلمات بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، كما اشتملت الدراسة على عينة مكوّنة من (768) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع الجنسي لصالح المعلمات في دور الإدارة والقيادة التربوية في تنمية الإبداع لدى الطالبات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمات في الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع لديهم.

(1) منذر فندي شيات (2022)، دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، المجلد 38، العدد 3، كلية التربية كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، إدارة البحوث والنشر العلمية، المجلة العلمية، ص ص 360 - 385.

ثانياً - دراسات تتعلق بالبيئة المدرسية كمحفزٍ للدافعية:

1- دراسة (Al-Enezi, 2002) (1):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين حالة المبنى المدرسي من الناحية التركيبية البنائية والجمالية مع التحصيل التلاميذ و دافعتهم للتعلّم لطلبة الصف الرابع الثانوي على وجه الخصوص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت على عينة مكوّنة من (56) مدرسة، تم اختيارها عشوائياً، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة لتقييم المباني المدرسية من الناحية التركيبية البنائية، والناحية الجمالية على مدرّاء المدارس، وتوصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة موجبة بين ظروف المبنى المدرسي وشكله الجمالي، وتحصيل التلاميذ في دافعية التلاميذ للتعلّم وزيادة تحصيلهم الدراسي.

- توجد علاقة بين ظروف وتصميم المبنى المدرسي وتحصيل التلاميذ الذكور، بينما لم يتأثر التحصيل العلمي للطلاب، وكشفت الدراسة أنّ تسريب السقف والكتابة على الجدران لها أثر على تحصيل التلاميذ ودافعية التحصيل.

2- دراسة رضوان (2004) (2):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من الدافعية وعوامل البيئة (الرضا، الاحتكاك، التنافس، المرونة، الأصالة)، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكوّنة من (3968) طالباً وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات منها: مقياس البيئة واختبار التفكير، ومقياس الدافعية للتعلّم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصّلت إلى جملة من النتائج أهمها:

. مستوى الدافع المعرفي وعلاقته بالبيئة المدرسية بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة.

1- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين التنافس، وكل من قدرتي الطلاقة والمرونة دون قدرة الأصالة والبيئة المدرسية .

(1) Al- Ezezi, m (2002), A study of There lation ship between school buiding condition and academic a chieve ment of tweifth grade students in Kuwaiti public High Schools.p102.

(2) وسام سعيد رضوان (2004)، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين، ص337.

2- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الصعوبة، وكل من قدرتي المرونة والأصالة دون قدرة الطلاقة.

3- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التجانس وقدرات الابداع.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين مرتفع الدافعية ومنخفض الدافعية وقدرات التفكير (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

3- دراسة (Sehneider, 2005) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة المرافق بالبيئة المدرسية في الكفاية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس، ودراسة مدى شعور مديري المدارس بأنهم يمكن إدارة منشأة في مدرسة، واستعمل الباحث المقابلات بالاتصال غير المباشر مع المدراء عبر البريد الإلكتروني والفاكس كأداة للدراسة، بالإضافة إلى استبانة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وتم تطبيقه على عينة مكوّنة من (180) وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- حوالي ثلث مديري المدارس في ولاية نيوجيرسي قيّموا ظروف البيئة المدرسية بتقدير (C) أو أقل، 10% منهم وضعوا التقدير (F) أو (D)، بينما يعتقد غالبية مديري المدارس (80%) أنّ مدارسهم كانت كافية تربوياً، وبشكل عام كانت بمستوى عالي في جودة المرافق للبيئة المدرسية.

- وجود فروق كبيرة في الحالة العامة، والكفاية التعليمية للمدارس العامة في أفقر المناطق في ولاية نيو جيرسي.

- عدم وجود فروق في الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية لدى مديري المدارس على جودة المرافق بالبيئة المدرسية.

4- دراسة قطامي و العسّاف (2008) (2):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدركات التلاميذ لبيئة التعلّم الآمنة بالبيئة المدرسية وعلاقتها بدافعيتهم للتعلّم. حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيقه على عينة مكوّنة من (67) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس التعلّم والبيئة، وتوصّلت إلى جملة من النتائج أهمها:

1)Schneider, m (2005), The Educational Adequacy of new jersey public School Facilities Ford foundation throug the Building Education Success Together (Best) in it native.p87.

(2) قطامي يوسف والعسّاف (2008)، مدركات الطلبة لبيئة التعلّم الآمنة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلّم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص98.

1. وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مدركات التلاميذ لبيئة التعلّم الآمن، و دافعيّتهم للتعلّم.
2. وجود فروق بين الذكور والإناث لمستوى إدراكهم لبيئة التعلّم في جميع مجالات مقياس التعلّم لصالح الإناث في (البيئة الصفية والمعلم والمنهج الدراسي والأنشطة).
3. مستوي درجة التعلّم على مدركات البيئة المدرسية كانت بدرجة متوسطة لدى التلاميذ .

5- دراسة (Darus & Saber, 2011) (1):

هدفت الدراسة إلى التعلّم على أثر عناصر التصميم البيئي في البيئة الصفية (الإضاءة، الصوت، الحرارة، وجود الهواء) على سلوك التلاميذ وقدراتهم على التعلّم في المدرسة الابتدائية، حيث أنّ التعليم الابتدائي له دور مهم في بلورة عقول الأطفال وشخصياتهم، إنّ المدارس تمثّل البيت الثاني للتلاميذ ممّا يسمح أنّ يكون لها تأثير على تطوير شخصيتهم وقدراتهم على التعلّم، وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة عبارة عن تحليل الدراسات السابقة والمنشورات ذات الصلة والربط بينها، وتوصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- مستوى تصميم البيئة الصفية جاء بدرجة متوسطة على سلوك التلاميذ وقدراتهم على التعلّم في المدرسة الابتدائية.

- البيئة المدرسية يجب أنّ تمتلك بعض الخصائص المنفردة، مثل إضاءة يومية مناسبة بالفصل الدراسي ، ودرجات حرارة، وبعيداً عن الضوضاء، عندما تكون بيئة تعلم الأطفال أفضل وأكثر راحةً ستؤدي إلى نتائج أفضل في سلوك التلاميذ في المدرسة.

6- دراسة (القرارة، والقيسي، والرفوع، 2011) (2):

هدفت الدراسة إلى معرفة البيئة الصفية المتطورة، وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الطفيلة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وبتطبيق اختبار التفكير الإبداعي على عينة مكوّنة من (78) طالباً من طلبة المرحلة الأساسية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

(1)Darus, A& Saber, m (2011), Nature Elements inpraimay School Sensing, European journal of Social Sciences, 24(2), 214- 225.

(2) القرارة أحمد، القيسي تيسير، و الرفوع محمد (2011)، أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الطفيلة، كلية التربية، ع 35، ج1، عين شمس، القاهرة، مصر، 83- 125.

- وجود مستوى عالي للبيئة الصفية المدرسية المتطورة بمكوناتها المادية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

7- دراسة ختام الفسفوس (2013) (1):

هدفت الدراسة للتعرف على دور البيئة المدرسية في تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس من منظور مديري ومديرات المدارس في محافظة الخليل، كذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحديد دور البيئة المدرسية الإبداعية لدى الطلبة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، المنطقة التعليمية)، ولتحقيق أهدافها استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها وتم استخراج صدقها وثباتها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وطبقت على عينة عشوائية طبقية مكوّنة من (50%) والبالغ عددها (232) من مجتمع الدراسة المكوّن من (462) مديراً ومديرة، وتكوّنت الاستبانة من (61) فقرة بأربعة أبعاد هي: الإدارة المدرسية، المعلم، البيئة الصفية، الأنشطة (المدرسية)، وتوصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن أدوار البيئة المدرسية في تنمية الإبداع لدى الطلبة من منظور المديرين والمديرات تمثّلت في (دور الإدارة المدرسية، والأنشطة المدرسية) بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.28-4.49)، وذلك بدرجة مرتفعة جداً.

وأظهرت النتائج أيضاً بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات المديرين تعزى إلى الجنس ونوع المدرسة والمنطقة، والخبرة، في حين وجدت فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغيرات موقع المدرسة والمرحلة الدراسية والمؤهل العلمي للمدير، كما تبين للباحثة في دراستها أن البيئة المدرسية في (تحليل) تكاد تقتل الإبداع بدلاً من تنميته.

(1) ختام محمد الفسفوس (2013)، دور البيئة المدرسية في تنمية إبداع الطلبة من منظور المديرين والمديرات في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس، ص ص 119، 120.

8- دراسة شعبان (2013) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية والتفكير الابتكاري، والعلاقة بين الدافعية وأبعاد التفكير، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكوّنة من (1086) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس الدافعية، ومقياس التفكير وتوصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية والتفكير الابتكاري.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أداء أفراد عينة البحث على اختبار الدافعية.

9- دراسة القرواني خالد (2013) (2): بعنوان "دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوّقة في مدارس فلسطين بمحافظة سلفيت أنموذجاً"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية شائقة في مدارس فلسطين من وجهة نظر المعلمين فيها، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بينما تكوّنت عينة الدراسة من (233) معلمة ومعلمًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم الباحث أداة الاستبانة؛ لجمع المعلومات، وقد توصّلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس، وكان لصالح المعلمات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة لصالح مكان السكن، ولصالح مدينة سلفيت وقرى وسط المحافظة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين يحملون درجة البكالوريوس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل، وكان لصالح المعلمين من فئة الرواتب المرتفعة، وسنوات الخدمة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة من 6- 12 سنة.

(1) شعبان سليم (2013)، الدافعية الداخلية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة دمشق الرسمية، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، ص220.

(2) قرواني خالد عبد الفتاح (2013)، دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوّقة في مدارس فلسطين، محافظة سلفيت أنموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج2، عدد (5)، ص 74

10- دراسة فتحية وآخرون (2018) (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على إبراز العلاقة بين البيئة المدرسية ودافعية التعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، واشتملت الدراسة على عينة مكوّنة من (456) تلميذاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الباحثة مقياسين هما: مقياس البيئة المدرسية، ومقياس الدافعية للتعلّم، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد علاقة التلميذ بالبيئة المدرسية والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل المدرسة.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد علاقة التلميذ بالتلميذ، والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل البيئة المدرسية.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد التلميذ والأساتذ، والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل البيئة المدرسية.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد التلميذ بالأنشطة المدرسية والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل البيئة المدرسية.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بعد علاقة التلميذ بالتجهيزات المدرسية، والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل البيئة المدرسية.

- توجد علاقة ارتباطية بالإشارة والدافعية لتعلّم التلميذ بالإشارة، والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية داخل البيئة المدرسية .

(1) فتحية بوقلمونة وآخرون (2018)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالدافعية للتعلّم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لتلاميذ ثانويات بن عد بن عودة غليزان، بورومي علي، وابن ماسية بشير سيدي بلعباس، رسالة ماجستير، جامعة المركز الجامعي، أحمد زبانة غليزان، الكلية معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ص 1-32.

11- دراسة محمد سلامة (2021) (1):

هدفت الدراسة على التعرف على دور البيئة المدرسية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة المفرق، من وجهة نظر معلمها، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة مؤلفة من (50) عبارة، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تم توزيعها على عينة عددها (30) معلماً ومعلمة، وتم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

1- هناك دور كبير للبيئة المدرسية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة المفرق بالأردن من وجهة نظر معلمها.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة المفرق حسب متغير الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص).

3- بناءً على نتائج هذه الدراسة فقد أوصى الباحث بعدة توصيات كان أهمها أنه على معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المفرق الاعتماد على أسلوب التشجيع عوضاً على العقاب، وأنه على المعلمين بناء خططهم بالاعتماد على التلميذ محور العملية التعليمية، وليس إتباع المنهج القديم.

12- دراسة هبة إبراهيم (2021) (2):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات البيئة المدرسية وأساليب التعليم المفضلة في ضوء نموذج اللياقة العقلية (التفكير) لدى طالبات المرحلة الثانوية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين مكونات المدرسة، وأساليب التعلم لدى الطالبات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الباحثة مقياسين (مقياس مكونات البيئة المدرسية، ومقياس أساليب

(1) محمد اصبيح سلامة (2021)، دور البيئة المدرسية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة المفرق من وجهة نظر معلمها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 50، يوم 30 ديسمبر، ص 51-68.

(2) هبة إبراهيم سعد (2021)، مكونات البيئة المدرسية وعلاقتها بأساليب التعلم في ضوء نموذج اللياقة (مبيلتكس) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط، مصر، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد، الجزء (88)، ص 45-88.

التعلم) وتم تطبيقه على عينة مكوّنة من (150) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استجابات أفراد العينة الدراسية لواقع مكوّنات البيئة المدرسية، كما تراها طالبات مدارس التعليم الثانوي بمحافظة دمياط جاءت متوسطة الأبعاد (الطالب- المعلم).

أمّا بالنسبة إلى المقياس ككل وأبعاد (الإدارة المدرسية، المبنى المدرسي، المناهج الدراسية) فكانت استجاباتهم لدافع المكوّنات البيئة المدرسية، وجاءت جميعها بمستوى ضعيف، وأكثر الأساليب التعليمية تفعيلاً لدى الطالبات كان في الأسلوب البصري، ثم الأسلوب الذاتي، ثم الأسلوب الاجتماعي، وأخيراً في الأسلوب اللفظي.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مكوّنات البيئة المدرسية، وأساليب التعلم في ضوء نموذج اللياقة العقلية (التفكير) لدى طالبات المرحلة الثانوية في جميع مجالات الإدارة المدرسية والمبنى المدرسي، والمناهج الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة حول دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلّم من وجهة نظر معلميهم، وبعد اطلاع الباحثة على أهدافها ومناهجها ونتائجها لاحظت الباحثة أنّ بعض الدراسات تناولت مواضيع بحث دون مرحلة التعليم الأساسي، أو ما بعد تلك المرحلة مثل الدراسات التي تناولت المرحلة الثانوية، والدراسة الجامعية مثل دراسة هبة إبراهيم (2021)، ودراسة انتصار القاسم (2014)، ودراسة شعبان سليم (2013)، ودراسة أحمد إبراهيم (2005)، ودراسة خيرية سيف (2005)، ودراسة سهام بشير (2005)، ودراسة ماجدة حسين (1994)، وعلى الرغم من ذلك فالباحثة ترى ضرورة تسجيل تلك الدراسات والإطلاع عليها؛ لكونها تناولت نفس موضوع بحثها بشكل أو بآخر، فهي كلها تهتم بدور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلّم من وجهة نظر معلميهم.

ويمكن لنا إيجاد قاسم مشترك بين جميع الدراسات التي ذكرتها، وهو اتفاق معظم الدراسات المذكورة من حيث طبيعة الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وهي التعرّف على دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلّم من وجهة نظر معلميهم.

اتجهت بعض الدراسات إلى دراسة البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلّم من خلال علاقتها ببعض المتغيرات كمتغير الجنس والتخصّص والخبرة والمنطقة والمؤهل العلمي، كما هو الحال في دراسة محمد (2021)، دراسة القرواني (2013)، ودراسة بلواني (2008) ودراسة القرارعة والخبي والرفوع (2011)، ودراسة ختام محمد (2013)، ودراسة ترويمان (2003)، ودراسة عبد الناصر (2015)، ودراسة درداء يوسف (2017)، ودراسة (Darus & Saber, 2011)، ودراسة (Sehneider, 2005)، ودراسة (Al-Enezi)، ودراسة قطامي والعساف (2008)، ودراسة رضوان (2004)، ودراسة شعبان (2013)، ودراسة هبة إبراهيم (2021)، ودراسة فتحية وآخرون (2018).

أمّا بالنسبة لعينات الدراسة السابقة والدراسة الحالية فتبين اختلاف أحجام العينات التي استعانت بها تلك الدراسات في البيانات من دراسة إلى أخرى، وفقاً لطبيعة كل دراسة وأهدافها وحدودها المكانية وكثافتها السكانية، إذ يلاحظ أكبر عينة كل عدد أفرادها من (3968) طالباً وطالبة، مثل دراسة رضوان ويليها العينة التي اشتملت عليها دراسة شعبان (2013) البالغ عددها (1086) ويليها دراسة منذر البالغ، وعددها (768)، ويليها دراسة ختام (2013) البالغ عددها

(462)، ويليها دراسة فتحية (2018) البالغ عددها (456)، ويليها دراسة دراء يوسف (2017) البالغ عددها (323)، ويليها دراسة القرواني (2013) البالغ عددها (233)، ويليها دراسة بلواني (2008) البالغ عددها (215)، ويليها دراسة عبد الناصر (2015) البالغ عددها (196) ويليها دراسة هبة إبراهيم (2021) البالغ عددها (150)، ويليها دراسة ترويمان (2003) البالغ عددها (100)، ويليها دراسة القرارة والعيني والرفوع (2011) البالغ عددها (78)، ويليها دراسة قطامي والعساف (2008) البالغ عددها (67)، ويليها دراسة (Al.Ehezi) (2002) البالغ عددها (56) ويليها دراسة محمد (2021) البالغ عددها (30).

والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة يكمن في حجم واختيار النوع، فقد كانت عينات الدراسات السابقة التي استعرضتها الباحثة مكوّنة في الغالب من المعلمين والمعلمات في البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم في حين اقتصرت عينة هذه الدراسة على المعلمات فقط، والبالغ عددهن (370) معلمة.

وذلك من وجهة نظر الباحثة؛ لأنّ أغلب مدارس التعليم الأساسي هيئة التدريس من المعلمات أو يشكل الأغلبية في مدارس التعليم الأساسي، أمّا الأداة المستخدمة فكانت الاستبانة الوسيلة الأكثر شيوعاً في معظم الدراسات السابقة، كأداة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، وتميّزت تلك الأداة بمستوى صدق وثبات جيد، وقد أجابت على جميع الأسئلة والفروض التي طرحتها تلك الدراسات وتوصلت إلى نتائج جيدة، حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات على وجود دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم، وعلى الرغم من أنّ هناك تشابهاً إلى حد كبير بين أدور البيئة المدرسية في المجتمعات المختلفة، إلا أنّه يمكن القول إنّ نتائج تلك الدراسات قد اختلفت نظراً لاختلاف طبيعة الأدوار باختلاف البيئة وتباينها في الظروف الاقتصادية والثقافية من مجتمع لآخر.

وعليه فالباحثة ترى أنّ الدراسات السابقة جميعاً قد أسهمت مساهمة فعّالة في إطار هذه الدراسة من حيث شكلها وموضوعها ومادتها العلمية، حيث ترتبط هذه الدراسة مع تلك الدراسات والهدف الذي تسعى إليه من حيث الموضوع الذي تناولته، والهدف الذي تسعى إليه، وهو معرفة دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم، وفي بيان موقع البحث الحالي وحدوده وصياغة مشكلته وأهدافه وتساؤلاته بأصنافه إلى إمكانية الاستفادة منها في إعداد الاستبيان

ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية، والاستفادة من تلك الدراسات ممّا يضيف إلى الموضوع التجديد.

الاستفادة من الدراسات المشابهة:

من خلال الدراسات المشابهة استفادت الباحثة بعض النقاط التي تخدم الدراسة، وتتمثل

في الآتي:

- 1- الاتفاق في المنهج والأهداف الملائمة للدراسة.
- 2- تحديد بعض المعالجات الإحصائية للدراسة.
- 3- الوقوف على أهم المراجع العربية والانجليزية.
- 4- التعرف على وسائل جمع المعلومات، وتحديد الأدوات والأساليب المناسبة للدراسة.
- 5- التعرف على أسلوب تصميم وبناء الاستبيان ، والذي نأمل أن يعطي نتائج إيجابية.

الفصل الخامس إجراءات الدراسة

منهج الدراسة
مجتمع الدراسة
عينة الدراسة
أدوات الدراسة
صدق الأداة.
ثبات الأداة.
تطبيق الاستبانة
المعالجة الإحصائية.

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية والخطوات التي قامت بها الباحثة، والتي تشمل على منهج ومجتمع وعينة وأدوات الدراسة وفروضها، والخصائص السيكومترية للأدوات (الصدق - الثبات)، والأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS)، حيث تعرّضت الدراسة إلى ما سبق بشيء من التفصيل على النحو التالي:

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف (بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك)⁽¹⁾، وذلك لأنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بممارسات الشائعة والسائدة، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتحديدها، وإنما يسعى إلى ما هو البعد من ذلك، وهو الكشف عن دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية من وجهة نظر معلمهم.

كما استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي لدراسة العلاقة الارتباطية بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلّّات الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس الزاوية المركز، والجنوب والبالغ عددهم (3995) معلّمة، حسب الإحصائية المتحصّلة عليها من مراقبة تعليم الزاوية للعام الدراسي 2022 م - 2023 م.

(1) ربحي مصطفى عليان ، عثمان وغنيم، (2000)، طرق اساليب البحث العلمي ،النظرية والتطبيق الجزء الاول ،ط1، عمان الاردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع ص42.

عينة الدراسة وخصائصها:

وتم أخذ عينة عشوائية بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي لدراسة البالغ عددها (3995)، حيث بلغ عدد العينة (370) معلمةً، وهي عينة مناسبة جدًا لهذا المجتمع، وتمثلت إجراءات التطبيق على هذه العينة أن قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستبانة على أفراد العينة من المعلمات، ثم جمع استمارات الاستبانة التي تم توزيعها، واستبعاد غير الصالح منها. ولمّا كان من الصعب دراسة المجتمع الأصلي بأكمله، تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددهم 400 معلمةً، والجدول التالي يوضّح عدد الاستمارات الموزعة، وعدد الاستمارات الفاقدة، وعدد الاستمارات المستبعدة، وعدد الاستمارات الصالحة:

جدول (1) توزيع الاستبانة

الحالة	الاستبانة
ما تم توزيعه	400
المفقود وغير الصالح	10 استبانة لم يتم الإجابة عنها. 20 عدم الجدية في الإجابة بصورة متكاملة.
الصافي	370

يتضح من الجدول السابق أنّه تم توزيع عدد (400) استبانةً. وبعد التوزيع تم استبعاد (30) استبانةً لعدم الإجابة عنها، أو عدم جدية الإجابات ليصبح العدد النهائي (370) استبانة. وهي العينة الأساسية للدراسة الحالية والتي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها .
أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقّق من فروضها قامت الباحثة بإعداد أداتين هما:

1- إعداد استبانة لرصد دور البيئة المدرسية كمحفّز الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

2- إعداد استبانة لرصد دور البيئة المدرسية، كمحفّز الدافعية لتعلّم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

حيث قامت الباحثة بعرض كيفية إعداد الاستبانة تفصيليًا على النحو التالي:

أولاً: مقياس دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع:

بعد الإطلاع على الأدب التربوي والنفسي، وبعض المقاييس السابقة (رضوان، 2004م)، (القرارة والقيسي، 2011)، (العوهلي، 2014)، حيث تم إعداد فقرات المقياس، والذي يشتمل على خمسة محاور:

موجّه للمعلمات القائمات بالتدريس الفعلي للعام الدراسي 2022م-2023م، وذلك للحصول على البيانات والمعلومات والاستفادة من آرائهم في تحديد دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي في المدارس التابعة لمدينة الزاوية المركز والجنوب، وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء المقياس:

1- الاستبيان للاستطلاعي(*):

قامت الباحثة بإعداد استبيان استطلاعي بعد الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الإطلاع على المقاييس بالدراسات السابقة، فضلاً عن النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وذلك لغرض بناء فقرات المقياس لدى أفراد عينة الدراسة. وتضمن الاستبيان الاستطلاعي سؤال مفتوح، يتمحور حول (ما دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟)، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة غير أساسية، و البالغ عددهم 40 معلمة من المجتمع الأصلي للدراسة، وهم موزعون على المدارس الآتية للعام الدراسي (2022 - 2023)، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستغرقت عملية توزيع الاستبيان الاستطلاعي، وجمعه ما يقارب شهراً كاملاً أي من يوم الاثنين الموافق 2022/02/15م إلى يوم الثلاثاء الموافق 2022/3/15م، والجدول يوضح المدارس التي تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي عليها، وهي على النحو التالي:

جدول (2) أسماء المدارس التي تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي عليها، وعدد المعلمات بها

ت	المدرسة	عدد المعلمات
1	مدرسة حي الوحدة	4
2	مدرسة الزاوية المركزية الإعدادية	3
3	مدرسة امحمد الزهوي	3
4	مدرسة السيدة زينب	5
5	مدرسة خولة بنت الأزور	4

(*) ملحق رقم (1) الصورة الأولية لمقياس دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.

ت	المدرسة	عدد المعلمات
6	مدرسة عمر بن عبد العزيز	3
7	مدرسة البرناوي	3
8	مدرسة الشعلة	4
9	مدرسة أسامة بن زيد	2
10	مدرسة بنر ترفاس	3
11	مدرسة ضي الهلال	2
12	مدرسة الشهيد كردمين	1
13	مدرسة عمر بن يحيى	3
المجموع		40 معلمًا ومعلمة

وبالنظر للجدول السابق تبين لنا أن عدد المعلمات اللاتي طُبِّقَ عليهن الاستبيان الاستطلاعي (40) معلمة، وقد كشفت نتائج الاستبيان الاستطلاعي أن دور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع تمثلت في عدة فقرات من المعلمين أنفسهم، وكانت هذه النتائج مشجعة للباحثة على الإسراع في إعداد استبيان آخر، يهدف إلى الكشف عن دور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمينهم.

2- الصورة الأولية للمقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس حيث تم صياغة فقراته بما يتناسب مع ظروف وخصائص أفراد العينة، وقد اعتمدت في إعداد فقرات الاستبيان على الخطوات التالية:

1. الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. الإطار النظري للدراسة الحالية.
3. الاستبيان الاستطلاعي للدراسة الحالية.
4. البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة، وغير مباشرة بموضوع الدراسة.

وقد تكوّن المقياس في صورته الأولية (89) فقرة موزعين على خمسة محاور وهي (البيئة المدرسية ، المعلم ، المبني المدرسي ، المنهج المدرسي ، العناصر البشرية (مدير ، مشرف تربوي اخصائي نفسي واجتماعي ومسعف))، والأسئلة المفيدة ذات البدائل للإجابة الثلاثية، والمتمثلة في (تحفيز على الإبداع، محفز إلى حد ما، لا تحفز على الإبداع)، حيث تضمن الاستبيان علي الآتي :

مقدمة المقياس:

في مقممة المقياس أوضحت الباحثة للمعلمات أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع بمرحلة التعليم الأساسي حسب وجهة نظرهم، كما تضمنت المقدمة تعليمات حول كيفية الإجابة على فقراته، وتقديم بعض المقترحات اللازمة لتحفيز الإبداع والتركيز عليه في العملية التعليمية، ودور البيئة المدرسية في تنمية، وتم طمأنة المعلمات أن إجاباتهم سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الأولية للمقياس:

اشتمل المقياس على بيانات أولية تتعلق بأفراد العينة الأساسية للدراسة، وكان الهدف منها الحصول على هذه المعلومات بدقة، وهو ما عرفه بعض الخصائص العامة لعينة الدراسة وتتمثل في الآتي:

1. المؤهل العلمي.
2. سنوات الخبرة.
3. التخصص.

المجالات التي احتوى عليها المقياس:

المحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفز للإبداع، ويندرج تحت هذا المحور (15) خمسة عشر فقرة.

المحور الثاني: المعلم ودوره كمحفز للإبداع في البيئة المدرسية، ويندرج تحت هذا المحور (17) سبعة عشر فقرة.

المحور الثالث: المبني المدرسي وما يتضمّنه من (فصول دراسية، المكتبة، مسرح، المعامل، الساحات، ملاعب، مرافق صحية) ودوره كمحفز للإبداع. ويندرج تحت هذا المحور (17) سبعة عشر فقرة.

المحور الرابع:

المنهج الدراسي وما يتضمّنه (عناصر، المكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفز للإبداع. ويندرج تحت هذا المحور (18) ثمانية عشر فقرة.

المحور الخامس: العناصر البشرية ويتضمّن (مدير المدرسة، المشرف التربوي، أخصائي اجتماعي ونفسي، ومسعف صحي)، ودورهم كمحفّز للإبداع. ويندرج تحت هذا المحور (22)، اثنان عشرون فقرة .

وبذلك بلغ الاستبيان في صورته الأولى (89)، تسعة وثمانون فقرة، وبعد انتهاء الباحثة من إعداد المقياس في صورة الأولى، ثم عرضه على الأستاذة المشرفة على الدراسة للنظر فيه، والاستفادة من ملاحظتها وتوجّهاتها من حيث تنظيمه ووضوح فقراته، وسهولة فهمه للتأكيد على مدى صلاحيته قبل توزيعه .

الخصائص السيكومترية للاستبيان (البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع):

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان باستخدام الصدق والثبات وهي كما يلي:

1- حساب صدق المقياس.

2- حساب ثبات المقياس.

أولاً- صدق الاستبائية Validity

تم التحقق من صدق الاستبيان بالطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري :

وبعد إعداد الاستبيان في صورته الأولى، ثم عرضه على بعض الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس بكليتي التربية الزاوية، والتربية أبو عيسى بجامعة الزاوية وجامعة صبراتة من ذوي الدراية العلمية والخبرة بهذا المجال، وذلك بعد أن قامت الباحثة بتوضيح الهدف من المقياس والمحاوير التي وضعت على أساسها، طلبت منهم تحديد ما إذا كانت المحاور المناسبة لفقرات المقياس، وأنها تقيس نفس الهدف الذي وضعت من أجله، وما درجة أهميتها في دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع، إلى جانب التأكد من سلامة صياغة الفقرات ووضوحها وسهولة، فهمها من قبل أفراد عينة الدراسة، وقد أبدأ الأستاذة جملة من الآراء، والملاحظات اتجاه بعض الفقرات، والتي استفادة منها الباحثة في وضع المقياس بصورة أولية ، وقد أسفرت نتائج العرض على المحكمين ما يلي:

1. تعديل الصيغة اللغوية لبعض الفقرات الواردة بالمحاوير الرئيسية بالاستبيان.

2. تعديل الفقرة رقم (14) بالمحور الأول (البيئة المدرسية) (يوجد بالمدرسة معرض ليعرض فيه التلاميذ إنتاجاتهم وإبداعاتهم) إلى جانب (يوجد بالمدرسة معرض تعرض فيه نشاطات وإبداعات التلاميذ) وتعديل الفقرة رقم (2) بالمحور الثالث (المبنى المدرسي)، والمتمثلة في (تسهيل مصادر التعليم المتوفرة في المكتبة)، والفقرة (حصول التلاميذ على المعارف والمعلومات التي تساعدهم في التوصل إلى أفكار جديدة) إلى (سهولة الحصول على مصادر التعلم المتوفرة بالمكتبة، والتي تساعد في توليد الأفكار الجديدة).
3. تم حذف ثلاثة فقرات من المحور الثاني (المعلم)، وهما: الفقرة رقم (5)، التي تنص (يستخدم المعلم استراتيجية التعلم التعاوني والعصف الذهني). وحذف الفقرة رقم (11) التي تنص (يقيم المعلم أعمال التلاميذ بأنفسهم). كما تم حذف الفقرة رقم (12) التي تنص (يستخدم المعلم أساليب التقويم في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ).
4. تم حذف ثلاث فقرات من المحور الثالث (المبنى المدرسي) من بينهم الفقرة رقم (4) التي تنص (كثافة التلاميذ بفصول المدرسة مطابقة لمعايير الجودة). كما تم حذف الفقرة رقم (5) التي تنص على (فصول المدرسة مزودة بأجهزة حاسوب ومتصلة بشبكة الانترنت، كما تم حذف الفقرة رقم (13) التي تنص على (يلحق بكل فصل من فصول المدرسة مكتبة صغيرة خاصة به ليرجع إليها المعلم والتلميذ وقت الحاجة).
5. تم حذف فقرتين من المحور الرابع (المنهج الدراسي) وهي الفقرة رقم (2) التي تنص (تتسم أهداف المنهج بالمرونة وقابلة للتطبيق بسهولة). كما تم حذف الفقرة رقم (6) التي تنص على (تشجع أهداف المنهج التلاميذ على استخدام الأسلوب التعليمي في التفكير).
6. كما تم حذف فقرتين من المحور الخامس (العناصر البشرية)، وهي الفقرة رقم (12) التي تنص (يتم وضع التلاميذ المتفوقين أثناء اليوم الدراسي في فصل خاص لبعض الوقت)، والفقرة رقم (13) التي تنص (يتم تكليف التلاميذ المتفوقين في المقررات الدراسية عن باقي التلاميذ).
- وفي ضوء الآراء والملاحظات السابقة من قبل الأساتذة المشرفة والمحكمين أجريت التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته الأولية يتكوّن من (79)، وصالحة للتجريب على عينة الدراسة .

التجربة الاستطلاعية للمقياس (ضبط المقياس) :

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية من معلّّات التعليم الأساسي، وكان عددهم (50) معلّمةً من مدارس (زعميط، أسامة بن زيد، مدرسة القلاي، البخناس، والجنوبية) وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق والثبات).

ب- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية، وارتباطها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان، والجداول التالية توضّح هذه المعاملات:

1- صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ.

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.66	**0.40
2	**0.60	**0.37
3	**0.62	**0.35
4	**0.63	**0.37
5	**0.71	**0.50
6	**0.66	**0.34
7	**0.73	**0.39
8	**0.71	**0.53
9	**0.59	**0.37
10	**0.30	**0.47
11	**0.67	**0.43
12	**0.56	**0.42
13	**0.76	**0.71
14	**0.67	**0.64
15	**0.58	**0.50

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنَّ عبارات المحور الأول وعددها (15) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممَّا يوضِّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول. البيئة المدرسية ودورها كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ.

2- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (4) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية

العبرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.71	**0.38
2	**0.73	**0.45
3	**59.0	**41.0
4	**0.76	**0.44
5	**46.0	**0.41
6	**0.72	**0.40
7	**0.69	**0.36
8	**0.61	**0.46
9	**0.78	**0.40
10	**0.76	**0.43
11	**0.70	**0.36
12	**0.44	**0.43
13	**0.64	**0.53
14	**0.57	**0.42

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنَّ عبارات المحور الثاني وعددها (14) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممَّا يوضِّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

3- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث: المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح

معامل وساحات ومرافق صحية) ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (5) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل

وساحات ومرافق صحية) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**55.0	**51.0
2	**0.68	**0.44
3	**0.67	**0.50
4	**0.44	**0.36
5	**0.45	**0.33
6	**0.49	**0.39
7	**0.63	**0.37
8	**0.60	**0.44
9	**0.66	**46.0
10	**0.70	**0.38
11	**0.70	**0.39
12	**0.44	**0.36
13	**49.0	**45.0
14	**0.59	**0.44

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الثالث وعددها (14) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث. المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق صحية) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

4- صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكونات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. جدول (6) صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.74	**0.47
2	**0.71	**0.44
3	**0.75	**0.45
4	**0.64	**0.50
5	**42.0	**38.0
6	**0.74	**0.51
7	**0.74	**0.45
8	**0.41	**0.34
9	**0.76	**0.47
10	**0.71	**0.52
11	**0.75	**0.57
12	**0.60	**0.34
13	**0.54	**0.31
14	**0.51	**0.32
15	**48.0	**35.0
16	**51.0	**45.0

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الرابع وعددها (16) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

5- صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي و النفسي، المسعف الصحي) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.53	**0.32
2	**0.56	**0.34
3	**0.57	**0.34
4	**0.56	**0.33
5	**0.54	**0.32
6	**0.57	**0.33
7	**0.56	**0.34
8	**0.53	**0.35
9	**0.56	**0.33
10	**0.57	**0.35
11	**0.45	**0.32
12	**0.53	**0.34
13	**0.49	**0.31
14	**62.0	**41.0
15	**56.0	**39.0
16	**65.0	**49.0
17	**48.0	**35.0
18	**51.0	**37.0
19	**63.0	**52.0
20	**67.0	**56.0

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الخامس وعددها (20) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس. العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للأداة، والجدول

التالي يوضِّح هذه المعاملات:

جدول (8) يوضِّح معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان لمقياس البيئة المدرسية

كمحفز للإبداع

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ	**77.0
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	**73.0
المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	**64.0
المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفِّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	**78.0
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.	**70.0

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنَّ المحاور تتسق مع الاستبانة ككل، حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين: (64.0-78.0) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) ممَّا يشير إلى أنَّ هناك اتساقًا بين جميع محاور الاستبانة، وأتَّه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ج- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

والصدق التمييزي بقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من 25%) من أفراد العينة، والفئة الدنيا (أقل من 25%) من أفراد العينة على محاور الاستبانة، والمجموع الكلي للاستبيان والجدول التالي يوضِّح هذه المقارنة:

جدول (9) الصدق التمييزي للاستبيان بين أفراد العينة في محاور الاستبانة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز

للإبداع

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	محاور الاستبانة
دالة عند مستوى 0.01	14.64	2.94	28.12	92	الفئة الدنيا	المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز للإبداع لدى التلاميذ
		2.99	34.52	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	9.08	1.71	22.64	92	الفئة الدنيا	المحور الثاني: المعلم دوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		1.63	24.88	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	6.29	2.34	30.27	92	الفئة الدنيا	المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		2.10	32.34	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	5.79	1.34	28.71	92	الفئة الدنيا	المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		1.48	29.91	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	8.40	1.58	23.60	92	الفئة الدنيا	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.
		1.95	25.79	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	35.54	2.60	133.34	92	الفئة الدنيا	الدرجة الكلية
		2.78	147.45	92	الفئة العليا	

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، والذي يدل على الصدق التمييزي لمحاور الاستبيان ككل، وهذا يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

في الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق، منها:

أ- طريقة إعادة المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد فترة زمنية مقدارها أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمحور الأول: البيئة المدرسية ودوره كمحفز للإبداع بين درجات مرتي التطبيق يساوي (0.75)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفز للإبداع بين مرتي التطبيق يساوي (0.77)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمحور الثالث: المبنى المدرسي كمحفز للإبداع بين مرتي التطبيق (0.75)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط للمحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره

كمحفّز للإبداع بين مرتي التطبيق تساوي (0.85) وجميعها دالة عند مستوى (0.01). كما بلغت قيمة معامل الارتباط المحور الخامس: العناصر البشرية (87) وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

ب- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان، والاستبيان ككل، والجدول التالي يوضّح معاملات الثبات:

جدول (10) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة و الاستبانة ككل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	المحور
0.84	0.85	المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ
0.88	0.87	المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
0.66	0.80	المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
0.88	0.87	المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
0.77	0.86	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.
0.82	0.91	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات الاستبانة وذلك من خلال أنّ قيم معاملات ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (0.80-0.91)، أمّا التجزئة النصفية فتتراوح معاملات الثبات (0.77 - 0.88) وهي معاملات ثبات جمعها كانت مرتفعة، وبذلك فالأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات، ويمكن استخدامها علمياً. وتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

طريقة تصحيح المقياس:

قامت الباحثة بتصحيح المقياس، وذلك بوضع أمام كل من فقرات ثلاثة اختيارات (محفّز الإبداع، محفّز لحد ما، غير محفّز الإبداع).

ويقوم كل فرد من أفراد العينة بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبّر عن رأيه، وتعطى الدرجة لكل فقرة من فقرات المقياس على النحو التالي:

فقرات المقياس: محفّز الإبداع - إلى حد ما - غير محفّز الإبداع

الصورة النهائية للمقياس (دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع) (*):

في ضوء الخطوات السابقة، وبعد إجراء التعديلات على محتوى المقياس وفقاً للآراء ومقترحات الأساتذة المحكّمين في تجربة المقياس الاستطلاعية أصبح المقياس في صورته النهائية يتكوّن من (97) فقرةً موزعين على خمسة محاور كل محور يضم مجموعة من الفقرات كما هو موضّح بالجدول التالي:

جدول(11) محاور المقياس وفقراته التي يقيسها مقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع

محاور المقياس	فقرات المقياس
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15.
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29.
المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43.
المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59.
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.	60-61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79.
المجموع الكلي	79 فقرة

(* ملحق رقم (2) الصورة النهائية لمقياس دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع.

ثانياً: مقياس البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم (*):

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي، وبعض الدراسات والبحوث السابقة، وبعض المقاييس المتعلّقة بالبيئة الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعداد المقياس، ويشتمل على خمسة محاور: موجّه للمعلّّمت وذلك للحصول على البيانات والمعلومات والاستفادة من آرائهم في تحديث دور البيئة المدرسية، كمحفّز للدافعية؛ للتعلم لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي في المدارس التابعة لمدينة الزاوية المركز، والجنوب، وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة في بناء المقياس وفق الخطوات التالية:

1- الاستبانة الاستطلاعي:

قامت الباحثة بإعداد استبيان استطلاعي بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلّقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاطلاع على المقاييس بالدراسات السابقة، فضلاً عن النتائج والتوصيات التي توصّلت إليها الدراسات السابقة، وذلك لغرض بناء فقرات المقياس لدى أفراد عينة الدراسة. وتضمّن الاستبيان الاستطلاعي سؤالاً مفتوحاً، يتمحور حول (ما دور البيئة كمحفّز للدافعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم ؟) ، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة غير أساسية، وبلغ عددهم (40) معلّمة من المجتمع الأصلي، للعام الدراسي (2022-2023) وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية، واستغرقت عملية توزيع الاستبيان الاستطلاعي وجمعه ما يقارب شهراً كاملاً، أي يوم الاثنين 2022/02/15 إلى يوم الثلاثاء الموافق 2022/03/15 والجدول الآتي يوضّح أسماء المدارس التي تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي عليها، وهي على النحو الآتي:

جدول (12) يوضّح أسماء المدارس التي تم توزيع الاستبيان الاستطلاعي عليها، وعدد المعلّمت بها

ت	المدرسة	عدد المعلّمت
1	مدرسة حي الوحدة	4
2	مدرسة الزاوية المركزية الإعدادية	3
3	مدرسة إمام الزهوي	3
4	مدرسة السيدة زينب	5
5	مدرسة خولة بنت الأزور	4

(* ملحوظ رقم (3) الصورة الأولية لمقياس دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية والتعلم.

ت	المدرسة	عدد المعلمات
6	مدرسة عمر بن عبد العزيز	3
7	مدرسة البرناوي	3
8	مدرسة الشعلة	4
9	مدرسة أسامة بن زيد	2
10	مدرسة بئر ترفاس	3
11	مدرسة ضياء الهلال	2
12	مدرسة الشهيد كردمين	1
13	مدرسة عمر بن يحيى	3
المجموع		40 معلمة

ويتبين من الجدول السابق أنّ عدد المعلمات الذين طبق عليهم الاستبانة الاستطلاعي (40) معلمة، وقد كشفت نتائج الاستبيان الاستطلاعي على دور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية تمثلت في عدد فقرات من أفواه المعلمات أنفسهن، وكانت هذه النتائج كدافع للباحثة على إعداد استبانة أخرى تهدف إلى الكشف عن دور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

2- الصورة الأولية للمقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس حيث تمت صياغة فقراته بما يتناسب مع ظروف وخصائص أفراد العينة، وقد اعتمدت في إعداد فقرات الاستبانة على الخطوات التالية:

1. الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. الإطار النظري للدراسة الحالية.
3. الاستبيان الاستطلاعي للدراسة الحالية.
4. البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة.
5. تكوّن المقياس في صورته الأولية من (81) فقرة موزعة على خمس محاور الأسئلة المقيّدة ذات الأبعاد الثلاثية، والمتمثلة في (تحفيز الدافعية للتعلم، محفز لحد ما، لا تحفز على الدافعية للتعلم). وتضمن المقياس في تنظمه علي الآتي :

مقدمة المقياس:

في مقدمة المقياس أوضحت الباحثة للمعلمات أنّ هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية بمرحلة التعليم الأساسي حسب وجهة نظرهم، كما تضمّنت المقدمة تعليمات حول كيفية الإجابة على فقراته، وتقديم بعض المقترحات اللازمة كمحفّز للدافعية للتعلّم والتركيز عليها في العملية التعليمية ودور البيئة المدرسية.

البيانات الأولية للمقياس:

اشتمل المقياس على بيانات أولية تتعلّق بأفراد العينة الأساسية للدراسة، وكان الهدف منها الحصول على هذه المعلومات بدقة، وهو معرفة بعض الخصائص العامة لعينة لدراسة وتمثّل في الآتي:

1. المؤهل العلمي.....
2. سنوات الخبرة.....
3. التخصّص.....

المجالات التي احتوى عليها المقياس:

المحور الأول:

البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للدافعية. ويندرج تحت هذا المحور (13) ثلاثة عشرة فقرةً.

المحور الثاني:

المعلم و دوره كمحفّز للدافعية للتعلّم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية (18) ثمانية عشر

فقرةً.

المحور الثالث:

المبنى المدرسي وما يتضمّنه من (فصول دراسية، المكتبة، مسرح، المعامل، الساحات،

ملاعب، مرافق صحية) ودوره كمحفّز للدافعية. ويندرج تحت هذا المحور (18) ثمانية عشر فقرةً.

المحور الرابع:

المنهج الدراسي وما يتضمّنه (عناصر، المكوّنات، الأهداف، المحتوى، الوسائل،

التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفّز للدافعية. ويندرج تحت هذا المحور (13) ثلاثة عشرة فقرةً.

المحور الخامس:

العناصر البشرية ويتضمن (مدير المدرسة، المشرف التربوي، أخصائي اجتماعي ونفسي، مسعف صحي) ودورهم كمحفّز للدافعية. ويندرج تحت هذا المحور (19) تسع عشرة فقرة.

وبذلك بلغ الاستبيان في صورته الأولية (81) واحد وثمانون فقرة، وبعد انتهاء الباحثة من إعداد المقياس في صورة الأولية ثم عرضه على الأستاذة المشرفة على الدراسة، للنظر فيه والاستفادة من ملاحظتها وتوجهاتها من حيث تنظيمه، ووضوح فقراته وسهولة فهمه للتأكيد على مدى صلاحيته قبل توزيعه على عينة الدراسة الأساسية.

الخصائص السيكومترية للاستبيان (البيئة المدرسية ودورها كمحفّز الإبداع):

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان باستخدام الصدق والثبات وهي كما يلي:

1. حساب صدق المقياس.
2. حساب ثبات المقياس.

أولاً : صدق الاستبيان Validity

وقد تم التحقق من صدق الاستبيانة بالطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري للمقياس :

وبعد إعداد الاستبيان في صورته الأولية، تم عرضه على بعض الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس بكليتي التربية الزاوية، والتربية أبو عيسى بجامعة الزاوية، وكلية التربية بجامعة صبراتة من ذوي الدراية العلمية والخبرة بهذا المجال، وذلك بعد أن قامت الباحثة بتوضيح الهدف من المقياس والأسس التي وضعت على أساسها، طلبت منهم تحديد ماذا كانت المحاور المناسبة لفقرات المقياس، وأنها نفس الهدف الذي وضعت من أجله، وما درجة أهميتها في دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية، إلى جانب التأكد من سلامة صياغة الفقرات ووضوحها وسهولة فهمها من قبل أفراد عينة الدراسة، وقد أبدت الأستاذة المشرفة جملة من الآراء

والملاحظات تجاه بعض الفقرات، والتي استفادت منها الباحثة في وضع المقياس بصورة أولية وقد أسفرت نتائج العرض على المحكمين ما يلي:

1. تعديل الصياغة اللغوية لبعض محاور الاستبيان الرئيسية وفقراته الفرعية.
2. إضافة فقرتين في المحور الأول (البيئة المدرسية) والتمثلة في (14)، (15).
3. حذف الفقرتين من المحور الرابع (المنهج الدراسي) رقم (5) و(10) اللتان تنص على التوالي: (تسهم تدريبات المنهج الدراسي في تنمية الدافعية لدى التلاميذ). والفقرة (تشجع أهداف المنهج التلاميذ على استخدام الأسلوب التعليمي في التفكير).
4. حذف الفقرة رقم (15) من المحور الخامس (العناصر البشرية) والتي تنص على (يشجع المشرف التربوي المعلمات تكليف التلاميذ المتفوقين بمهام إضافية أخرى لتنمية دافعتهم للتعلم).

وفي ضوء الآراء والملاحظات السابقة من قبل الأستاذة المشرفة والمحكمين أجريت التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكوّن من (80) فقرةً وصالحة التجريب على عينة استطلاعية من معلّات مرحلة التعليم الأساسي- من غير عينة الدراسة الأساسية.

التجربة الاستطلاعية للمقياس (ضبط المقياس):

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية من معلّات التعليم الأساسي، وكان عددهم (50) معلّمة من مدارس (زعميط، أسامة بن زيد، مدرسة القلاي، البخناس، والجنوبية) وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد الخصائص السيكومترية للاستبيان دور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية، وتتمثل في الآتي:

ب- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي.

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان، والجداول التالية توضّح هذه المعاملات:

1- صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفز لدافعية التعلم لدى التلاميذ.

جدول (13) صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول البيئة المدرسية ودورها كمحفّز لدافعية التعلم لدى التلاميذ.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.74	**0.45
2	**0.79	**0.49
3	**0.62	**0.72
4	**0.65	**0.42
5	**0.70	**0.55
6	**0.50	**0.31
7	**0.61	**0.40
8	**0.77	**0.51
9	**0.76	**0.62
10	**0.61	**0.52
11	**0.70	**0.62
12	**0.78	**0.55
13	**0.64	**0.51
14	**0.78	**0.63
15	**0.64	**0.59

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الأول وعددها (15) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

2- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (14) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم و دوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.65	**0.60
2	**0.66	**0.63

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
3	**0.57	**0.58
4	**0.42	**0.54
5	**0.75	**0.68
6	**0.65	**0.57
7	**0.75	**0.67
8	**0.57	**0.56
9	**0.78	**0.66
10	**0.72	**0.63
11	**0.75	**0.64
12	**0.45	**0.51
13	**0.77	**0.62
14	**0.70	**0.52
15	**0.75	**0.61
16	**0.78	**0.65
17	**0.81	**0.66
18	**0.77	**0.61

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الثاني وعددها (18) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفّز الدافعية للتعليم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعليم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (15) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث دور المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعليم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.57	**0.63
2	**0.67	**0.64
3	**0.59	**0.36
4	**0.57	**0.46

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
5	**0.62	**0.42
6	**0.47	**0.22
7	**0.76	**0.63
8	**0.68	**0.43
9	**0.63	**0.44
10	**0.72	**0.60
11	**0.70	**0.49
12	**0.62	**0.64
13	**0.70	**0.67
14	**0.55	**0.38
15	**0.66	**0.53
16	**0.62	**0.65
17	**0.77	**0.62
18	**0.76	**0.62

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الثالث وعددها (18) عبارة جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث دور المبنى المدرسي (فصول دراسية، مكتبة، مسرح، معامل، ساحات، مرافق صحية) ودورها في إثارة الدافعية للتعلم.

3- صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) المنهج ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (16) صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) المنهج ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.77	**0.47
2	**0.73	**0.43
3	**0.66	**0.45

**0.48	**0.77	4
**0.39	**0.69	5
**0.50	**0.68	6
**0.43	**0.76	7
**0.39	**0.79	8
**0.35	**0.73	9
**0.40	**0.72	10
**0.44	**0.75	11

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الرابع وعددها (11) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) ممّا يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) المنهج ودوره كمحفّز الدافعية للتعلّم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

5 - صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، والمشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية لدى التلاميذ.

جدول (17) صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية لدى التلاميذ.

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة
1	**0.68	**0.71
2	**0.69	**0.70
3	**0.66	**0.58
4	**0.71	**0.64
5	**0.76	**0.68
6	**0.71	**0.63
7	**0.69	**0.54
8	**0.73	**0.59
9	**0.61	**0.43

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للأداة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	العبرة
**0.64	**0.76	10
**0.57	**0.71	11
**0.67	**0.78	12
**0.64	**0.76	13
**0.54	**0.71	14
**0.64	**0.79	15
**0.65	**0.80	16
**0.68	**0.76	17
**0.58	**0.69	18

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ عبارات المحور الخامس وعددها (18) عبارةً جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يوضّح صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للأداة، والجدول التالي يوضّح هذه المعاملات:

جدول (18) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبيان لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية.

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المحور
**0.72	المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ
**0.67	المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية
**0.88	المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
**0.82	المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
**0.85	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم الإبداع لدى التلاميذ.

** دال عند 0.01

يتضح من الجداول السابقة أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 00.01 والذي يبيِّن صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، ويتضح من الجدول أنَّ المحاور تتبَّق مع الاستبانة ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط ما بين: (0.67- 0.88) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) ممَّا يشير إلى أنَّ هناك اتساقًا بين جميع محاور الاستبانة، وأنَّه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ج - صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

الصدق التمييزي بقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من 25%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من 25%) من أفراد العينة على محاور الاستبانة والمجموع الكلي للاستبيان والجدول التالي يوضِّح هذه المقارنة:

جدول (19) الصدق التمييزي للاستبيان بين أفراد العينة في محاور الاستبانة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	محاور الاستبانة
دالة عند مستوى 0.01	10.27	3.11	26.88	92	الفئة الدنيا	المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ
		3.16	33.28	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	10.29	1.88	21.40	92	الفئة الدنيا	المحور الثاني: المعلم دوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية
		1.80	23.64	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	17.37	2.51	29.03	92	الفئة الدنيا	المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		2.27	31.10	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	14.3	1.51	27.47	92	الفئة الدنيا	المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		1.65	28.67	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	17.81	1.75	36.27	92	الفئة الدنيا	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفز الدافعية للتعلم الإبداع لدى التلاميذ.
		2.12	55.35	92	الفئة العليا	
دالة عند مستوى 0.01	25.01	2.77	14.132	92	الفئة الدنيا	الدرجة الكلية
		2.95	152.24	92	الفئة العليا	

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، الذي يدل على الصدق التمييزي لمحاور الاستبانة، و الاستبانة ككل، وهذا يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

ثانياً: حساب ثبات المقياس.

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعدة طرق ومنها:

أ- طريقة إعداد الاختبار (المقياس):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد فترة زمنية مقدارها أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمحور الأول (البيئة المدرسية) ودورها كمحفّز للدافعية بين درجات مرتي التطبيق (0.75)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمحور الثاني (المنهج المدرسي) ودوره كمحفّز للدافعية بين مرتي التطبيق (0.77)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للمحور الثالث المعلم كمحفّز للدافعية بين مرتي التطبيق (0.75)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط للمحور الرابع (المبني المدرسي) ودوره كمحفّز للدافعية بين مرتي التطبيق تساوي (0.85) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط للمحور الخامس (العناصر البشرية) ودورها كمحفّز للدافعية للتعلّم بين مرتي التطبيق (0.88) وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

ب- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة، و الاستبانة ككل، والجدول التالي يوضّح معاملات الثبات:

جدول (20) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة و الاستبانة ككل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية.

المحور	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز الدافعية للتعلّم لدى التلاميذ	0.88	0.85
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز الدافعية للتعلّم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية	0.82	0.80

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	المحور
0.87	0.89	المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
0.84	0.86	المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
0.77	0.79	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم الإبداع لدى التلاميذ.
0.90	0.91	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الثبات مرتفعة، تتراوح ما بين (0.79-0.90) لمعامل الارتباط ألفا كرونباخ، أمّا معامل التجزئة النصفية فيتراوح ما بين (0.77-0.90)، والذي يؤكد ثبات الاستبانة، وذلك من خلال أنّ قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فالأداة المستخدمة تتميز بالثبات، ويمكن استخدامها علمياً.

طريقة تصحيح المقياس:

بالنسبة لطريقة تصحيح المقياس وضعت الباحثة أمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل، أي ثلاثة اختيارات (محفّز للدافعية للتعلم - محفّز لحد ما - غير محفّز الدافعية للتعلم) ويقوم أفراد عينة الدراسة من المعلمات يوضع علامة (√) في الخانة التي تعبّر عن رأيها، وتعطي الدرجة على النحو التالي " (محفّز الدافعية للتعلم - محفّز لحد ما - غير محفّز الدافعية للتعلم).

الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء الخطوات السابقة، وبعد إجراء المقترحات والتعديلات على محتوى فقرة المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين(*) في الدراسة الاستطلاعية للمقياس، أصبح المقياس في صورته النهائية(*) يتكوّن من (79) فقرة موزعين على خمسة محاور، وكل محور يتضمّن مجموعة من الفقرات، وهي موضحة على النحو التالي:

(*) ملحق (6) السادة المحكمين للمقياس .

(*) ملحق رقم (5) الصورة النهائية للمقياس.

جدول (21) محاور المقياس وفقراته التي يقيسها مقياس البيئة المدرسية كمحفز للدافعية

محاور المقياس	فقرات المقياس
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15.
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26 - 27-28-29-30-31-32-33.
المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51.
المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62.
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفز الدافعية للتعلم الإبداع لدى التلاميذ.	63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75-76-77-78-79-80.
المجموع الكلي	(79) فقرة

تطبيق أدوات الدراسة (الاستبانة):

بعد أن تأكدت الباحثة من صلاحية أدوات الدراسة (الاستبانات) قامت بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة، والتي اشتملت عينة عشوائية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي للدراسة، البالغ عددها (3995)، حيث بلغ عدد العينة (400) معلمة، وهي عينة مناسبة جدًا لهذا المجتمع، وتمثلت إجراءات التطبيق على هذه العينة أن قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على كل أفراد العينة من المعلمين، مستخدمة في ذلك طريقة الاتصال المباشر، وغير المباشر وبمساعدة بعض الزميلات بالمدارس، فكانت تقابل المعلمات المستهدفات في الدراسة الحالية، وتقابل مدير المدرسة بإدارة المدرسة أثناء الدوام الرسمي بعد أن قامت بالتعريف بنفسها والهدف من الدراسة، وتسليم الاستبانات شارحة لهم أهمية الدراسة، والهدف من إجرائها، وأعطيت للباحثة الوقت الكافي للإجابة عن الاستبيان، ومن ثم إرجاع (370) استبانة في الوقت المناسب.

حيث تم توزيع (400) استبانة على جميع أفراد العينة من المعلمات القائمات بالتدريس الفعلي بمدارس التعليم الأساسي (الشق الاول) الواقعة في حدود الزاوية المركز، والزاوية الجنوب، وذلك خلال شهرين، وقد تم استرجاع "370" أي بنسبة "92.2%".

بذلك أصبح عدد الاستمارات الصالحة (370) أي بنسبة (92.2%). من العدد الكلي معلمات، وقد استمرت فترة توزيع الاستبيان وجمعه على أفراد عينة الدراسة ما يقارب الشهرين.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث أعطيت درجات (3 - 2 - 1) للاستجابات (عالية-متوسطة - منخفضة)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة للتحقق من فروضها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو التالي:

- 1- النسبة المئوية في حساب التكرارات: حيث تعد النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.
- 2- الوزن النسبي: لتحديد مستوى درجة الموافقة أو مستوى درجة الإجابة على كل عبارة من العبارات والوزن النسبي يساوي التقدير الرقمي على مجموع أفراد العينة، علاوة على ذلك يساعد الوزن النسبي في تحديد الموافقة على كل عبارة، وترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لكل منها.
- 3- استخدام التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية للتعرف على دور البيئة المدرسية في إثارة الدافعية، والإبداع للتعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمات للوصول إلى بيانات وصفية، و صنفنا تقديرات أفراد عينات الدراسة إلى ثلاثة مستويات، بحيث إذا كان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، ومن (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كان ما بين (1 إلى 1.66) يكون منخفضاً. ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (3/2) أي حوالي 0.66 وقد حسبت بمعيار الحكم على قيم الأوزان النسبية، وفق المعيار الثلاثي:

$$\frac{\text{الدرجة العليا}}{\text{الاستجابة}} \\ \text{الدرجة الدنيا}$$

- 4- استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.
- 5- التجزئة النصفية لسبيرمان براون لحساب ثبات الاستبانة.
- 6- استخدام معامل الارتباط لبيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- 7- المتوسط الحسابي.
- 8- لانحراف المعياري.
- 9- التكرارات والنسب المئوية.
- 10- الأوزان النسبية للفقرات .
- 11- اختبار..(ت) لقياس مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة.

- 12- تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات الأكثر من ثلاثة متغيرات.
- 13- معادلة بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة.

الفصل السادس

نتائج الدراسة

عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة وفرضياتها:

- 1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول تحليلها ومناقشتها.
- 2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني تحليلها ومناقشتها.
- 3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث تحليلها ومناقشتها.
- 4- النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع تحليلها ومناقشتها.
- 5- النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس تحليلها ومناقشتها.

الفصل السادس

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها

تمهيد

تضمّن هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد الإجابة عن التساؤلات والتحقّق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما قامت الباحثة بتفسير و مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. أولاً : النتائج المتعلقة بالإبداع:

تعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها) وفق محاور الاستبانة البيئة المدرسية ودورها كمحفّز الإبداع على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول: الذي ينص (ما مستوى درجة دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟) وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات في الاستبيان في جميع محاور الاستبيان الخمس، ويمكن عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما هي مبينة بالجدول التالية:

• النتائج الخاصة بالمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ.

جدول (22) التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الأول:

البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ

م	المحور الأول	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	تسمح البيئة المدرسية للتلاميذ بممارسة الأنشطة التي تناسب خصائص نموهم.	133	35.95	158	42.70	79	21.35	1.854	9	متوسط
2	توفر البيئة المدرسية الفرص لممارسة الأنشطة التي تحفّز الإبداع لدى التلاميذ.	126	34.05	141	38.11	103	27.84	1.938	4	متوسط
3	تسهم البيئة المدرسية في تشجيع الأنشطة اللاصفية لتنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، وزيادة قدراتهم على الإنتاج الفكري المتنوع.	133	35.95	154	41.62	83	22.43	1.865	8	متوسط

م	المحور الأول	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	%	ك	%			
4	تركز البيئة المدرسية علي ممارسة الأنشطة الإثرائية التي تعتمد على الحاسوب لتدريب التلاميذ على مرونة التفكير.	172	46.49	118	31.89	80	21.62	1.751	11	متوسط
5	تتوافر بالبيئة المدرسية الأنشطة التي تتطلب من التلميذ إعمال الذهن في الإنجاز التحصيلي.	169	45.68	121	32.70	80	21.62	1.759	10	متوسط
6	تتضمن البرامج التربوية القائمة الأنشطة الإبداعية التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين والتميزين.	87	23.51	200	54.05	83	22.43	1.989	3	متوسط
7	تعمل البيئة المدرسية بتوفير حجرات خاصة لتدريب التلاميذ على تحليل ما اكتسبوه من معرفة للوصول إلى نتائج جديدة في أوقات فراغهم.	172	46.49	159	42.97	39	10.54	1.641	14	منخفض
8	توفر البيئة المدرسية بعض الأغراض التي تتيح للمدرسة الفرص للتلاميذ؛ لكي يلعبوا أدوار العلماء الموهوبين في التخصص.	82	22.16	126	34.05	162	43.78	2.216	1	متوسط
9	تخصّص البيئة المدرسية ركن لعرض الأعمال الإبداعية للتلاميذ من خلال المعارض التي تقيمها المدرسة.	122	32.97	159	42.97	89	24.05	1.911	5	متوسط
10	تخصّص مساحة من (المجلات/ النشرات/ المطويات) التي تصدرها المدرسة لإبراز الأعمال الإبداعية للتلاميذ.	102	27.57	167	45.14	101	27.30	1.997	2	متوسط
11	تسهم البيئة المدرسية في نقد أحوال المجتمع نقدًا منطقيًا بناءً من خلال مجالس الآباء والأمهات.	117	31.62	241	65.14	12	3.24	1.716	12	متوسط
12	تتوافر بالبيئة المدرسية الأشجار ونباتات الزينة، والمسطحات الخضراء، التي تشد	129	34.86	161	43.51	80	21.62	1.868	7	متوسط

م	المحور الأول	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	%	ك	%			
	تفكير التلاميذ للدراسة، بعيداً عن مصادر التلوث والضوضاء.									
13	تتوافر بالبيئة المدرسية الملاعب والساحات والقاعات والمسارح المجهزة والمناسبة لممارسة الأنشطة التي تثير التفكير.	271	73.24	72	19.46	27	7.30	1.341	15	منخفض
14	يقام بالبيئة المدرسية معارض سنوية؛ ليعرض فيها التلاميذ إنتاجهم وإبداعاتهم الفكرية.	171	46.22	157	42.43	42	11.35	1.651	13	منخفض
15	تعمل البيئة المدرسية على تدريب التلاميذ في توظيف ماديهم من معلومات لتحقيق أهداف حياتية.	129	34.86	159	42.97	82	22.16	1.873	6	متوسط
	المحور ككل							1.82		متوسط

يتبين من الجدول (22)، حيث يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الأول (البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.82) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 15 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (2.371) و(2.525)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (8) "توفر البيئة المدرسية بعض الأغراض التي تتيح للمدرسة الفرص للتلاميذ لكي يلعبوا أدوار العلماء الموهوبين في التخصص." النسبي (2.21) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (10) "تخصّص مساحة من (المجلات/ النشرات / المطويات) التي تصدرها المدرسة؛ لإبراز الأعمال الإبداعية للتلاميذ." ووزنها النسبي (1.99) وهي ذات مستوى متوسط. في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردت في العبارات: العبارة رقم (14) "تعمل البيئة المدرسية بتوفير حجرات خاصة لتدريب التلاميذ على تحليل ما اكتسبوه من معرفة للوصول إلى نتائج جديدة في أوقات فراغهم." ووزنها النسبي (1.64) وهي ذات مستوى منخفض، والعبارة رقم (13) "تتوافر بالبيئة المدرسية الملاعب والساحات والقاعات والمسارح المجهزة، والمناسبة لممارسة الأنشطة التي تثير التفكير." ووزنها النسبي (1.34) وهي ذات مستوى منخفض.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الاول، والمتعلق بالبيئة المدرسية ودورها كمحفز للإبداع لدى التلاميذ جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، ماعدا الفقرة رقم (13- و 14) جاءت بمستوي منخفض، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات الجدولية كمييار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) مما يدل علي وجود دور للبيئة المدرسية لتحفيز علي الابداع من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ، وأغلبها بدرجة متوسطة ، وهذا يدل علي أهمية دور البيئة المدرسية في تحفيز قدرات التلاميذ الإبداعية ، وإطلاق العنان للتفكير واظهار لمواهبهم وميولهم وقدراتهم. وهذا يتطلب من الجهات المسؤولة علي العملية التعليمية أن تعمل علي الاهتمام بالنشء، ولتحقيق ذلك لابد أن تهيء البيئة المدرسية التعليمية - تعليمية مناسبة غنية بمرافقها الصحية وبنيتها التحتية وبمناصرتها البشرية والمادية حتي يجد المكان المناسب الذي ينمي قدراتهم بما فيها الابداع .

وتدل هذه النتيجة أيضاً علي ضعف الاهتمام من قبل المسؤولين بوزارة التعليم العليا والدنيا الخاصة بالمدرسة بالبيئة المدرسية .

* **النتائج الخاصة بالمحور الثاني:** المعلم ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية

جدول (23) التكرارات والنسب المئوية و الأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الثاني المعلم ودوره كمحفز للإبداع لدي التلاميذ بالبيئة المدرسية.

م	المحور الثاني	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يستخدم المعلم أساليب التهيئة الحافزة المشوقة والمحفزة للدهشة؛ كقصص المخترعين المحفزة على التفكير.	54	14.59	276	74.59	40	10.81	1.962	10	متوسط
2	يستخدم المعلم أسلوب الاستثارة الصادمة؛ ليضع كل تلميذ في موقف الحائر المتسائل من قبيل: لماذا لا تطير الدجاجة كالعصفور بالرغم من أن لها جناحين أكبر من جناحيه؟	52	14.05	275	74.32	43	11.62	1.976	8	متوسط
3	يكثر من طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، التي تثير الدهشة والخيال في تقصي المعلومة في	12	3.24	320	86.49	38	10.27	2.070	7	متوسط

م	المحور الثاني	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
	توليد الأفكار.									
4	يستخدم أساليب التحفيز الإبداعي والإثارة للمنافسة علي التعلم لدى التلاميذ.	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	1	متوسط
5	يتيح للتلاميذ فرصة اكتشاف العلاقات بين عناصر موضوع الدرس من خلال استخدام طرق حديثة في التدريس.	48	12.97	202	54.59	120	32.43	2.195	3	متوسط
6	يتيح الفرص التعليمية المعتمدة على أسلوب حل المشكلات داخل الفصل الدراسي لتحفيز التفكير الإبداعي .	58	15.68	191	51.62	121	32.70	2.170	5	متوسط
7	احترام حرية التلاميذ في التفكير والتعبير عن آرائه من داخل البيئة الصفية.	51	13.78	280	75.68	39	10.54	1.968	9	متوسط
8	عدم التسرع في إصدار الأحكام على التلاميذ إلا بعد الانتهاء من الإجابة لتشجيعهم علي توليد الأفكار المتنوعة والنادرة .	122	32.97	234	63.24	14	3.78	1.708	12	متوسط
9	ينوع في وسائل التواصل مع التلاميذ ما بين اللفظية وغير اللفظية والوسائل التعليمية المتنوعة التي تحفز الإبداع.	20	5.41	239	64.59	111	30.00	2.246	2	متوسط
10	يحرص المعلم على مساعدة تلاميذه على اكتساب مهارات الإبداع والتقويم الذاتي.	11	2.97	316	85.41	43	11.62	2.086	6	متوسط
11	تنوع في الأنشطة المحفزة للإبداع، واستثمارها في المواقف التعليمية.	43	11.62	327	88.38	0	0	1.884	11	متوسط
12	يستخدم القصص الهادفة للتفكير، و التي تبين للتلاميذ خطورة إهمال الدراسة والركون إلى الجهل.	298	80.54	59	15.95	13	3.51	1.230	14	منخفض
13	يحرص على مساعدة تلاميذه على اكتساب اتجاهات أخلاقية مثل: احترام المواعيد، واحترام آراء الآخرين.	50	13.51	202	54.59	118	31.89	2.184	4	متوسط
14	يتيح للتلاميذ التدريب على العمليات المعرفية العليا مثل التحليل والتركيب (الإبداع) والتقويم.	174	47.03	156	42.16	40	10.81	1.638	13	منخفض
	المحور ككل							1.97		متوسط

بقراءة الجدول (23) يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الثاني (المعلم ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية) جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذا بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.97) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 14 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.23) و (2.27)، وكان أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (4) "يستخدم أساليب التحفيز الإبداعي والإثارة للمنافسة على التعلم لدى التلاميذ" ووزنها النسبي (2.27) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (9) "ينوّع في وسائل التواصل مع التلاميذ ما بين اللفظية وغير اللفظية ووسائل تعليمية متنوّعة التي تحفز الإبداع." ووزنها النسبي (2.24) وهي ذات مستوى متوسط. في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (14) "يتيح للتلاميذ التدريب على العمليات المعرفية العليا مثلت حلّيو التركيب (الإبداع) وتقويم..". ووزنها النسبي (1.63) وهي ذات مستوى منخفض، فالعبارة رقم (12) "يستخدم القصص الهادفة للتفكير و التي تبين للتلاميذ خطورة إهمال الدراسة، والركون إلى الجهل" ووزنها النسبي (1.23) وهي ذات مستوى منخفض.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الثاني، والمتعلق بالمعلم ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، ماعدا الفقرة رقم (12- و 14) جاءت بمستوي منخفض، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات الجدولية كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضةً. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) مما يدل علي وجود دور للمعلم لتحفيز علي الابداع بالبيئة المدرسية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ، وأغلبها بدرجة متوسطة ، وهذا يدل علي ضعف دور المعلم، وتحفيزه مادياً ومعنوياً من قبل الوزارة، وتدريبهم على الإبداع ،ورعاية التلاميذ المبدعين يساعد في تطوير أدائهم، وبالتالي زيادة مستويات الإبداع لدي التلاميذ في المدارس.

* النتائج الخاصة بالمحور الثالث: المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق صحية) ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (24) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الثالث، المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق صحية) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

م	المحور الثالث	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	تتوافر بالمبنى المدرسي مكتبة بها الكتب والمراجع التي تخدم المناهج المقررة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.	51	13.78	319	86.22	0	0	1.862	13	متوسط
2	يوجد بالمبنى نظام مكتبي يسهل الحصول على مصادر التعلم المتوفرة بالمكتبة التي تساعد في توليد الأفكار الجديدة.	49	13.24	279	75.41	42	11.35	1.981	11	متوسط
3	توفر المكتبة المدرسية كتب أنشطة التلميذ الشارحة للمادة الدراسية المقررة.	15	4.05	122	32.97	233	62.97	2.589	1	مرتفع
4	الطرز المعماري للمبنى المدرسي وفصوله جذّاب ومريح من حيث تناسق ألوانه، واتساع قاعاته، وجودة الإضاءة والتهوية.	13	3.51	154	41.62	203	54.86	2.514	2	مرتفع
5	يشتمل المبنى المدرسي على معامل علمية مجهزة بأجهزة وأدوات حديثة تمكّن التلاميذ من إجراء التجارب، واكتشاف المعارف بأنفسهم تحت إشراف المعلم.	199	53.78	119	32.16	52	14.05	1.603	14	منخفض
6	يتوافر بالمدرسة فريق طبي وصحي وقاعات للإسعافات الأولية تحسب لأي حوادث طارئة.	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	3	متوسط
7	تتوافر بالمدرسة دورات مياه صحية، وشبكة مياه صالحة للشرب.	9	2.43	279	75.41	82	22.16	2.197	5	متوسط
8	يوجد بالمدرسة مقصف لبيع ما يحتاجه التلاميذ من مأكولات ومشروبات وأدوات مدرسية.	52	14.05	237	64.05	81	21.89	2.078	8	متوسط
9	يوجد بالمدرسة معمل للحاسوب مجهزة بأجهزة حديثة، ومتصل بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).	0	0	278	75.14	92	24.86	2.249	4	متوسط

م	المحور الثالث	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
10	تتوفّر بالمدرسة أجهزة الحماية المدنية وطفائيات الحرائق، ومنافذ للخروج وقت الطوارئ.	48	12.97	203	54.86	119	32.16	2.192	7	متوسط
11	يوجد بالمدرسة معامل لتعليم اللغات الأجنبية.	82	22.16	199	53.78	89	24.05	2.019	9	متوسط
12	فصول المدرسة مصمّمة بطريقة تسمح بتغيير المقاعد؛ كأن تأخذ شكل مائدة مستديرة، أو مربع ناقص ضلع، وفق استراتيجية التدريس المستخدمة.	82	22.16	238	64.32	50	13.51	1.914	12	متوسط
13	فصول المدرسة مجهزة بوسائل التكنولوجيا الحديثة كالسبورات الذكية وشاشات العرض وأجهزة العرض الرأسي (بروجيكتور).	9	2.43	279	75.41	82	22.16	2.197	6	متوسط
14	يلحق بكل فصل من فصول المدرسة دواليب صغيرة خاصة بالمعلم والتلميذ؛ للاحتفاظ بأغراضهم الدراسية.	119	32.16	129	34.86	122	32.97	2.008	10	متوسط
	المحور ككل							12.2		متوسط

بقراءة الجدول (24) يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الثالث المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق صحية) ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. جاء بشكل عام بمستوى متوسط، ما عدى الفقرتان رقم (3 و4) فجاءت بمستوى مرتفع، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2.12) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 14 عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.6) و(2.59)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (3) "توفر المكتبة المدرسية كتب أنشطة التلميذ الشارحة للمادة الدراسية المقررة." ووزنها النسبي (2.59) وهي ذات مستوى مرتفع، والعبارة رقم (4) "الطراز المعماري للمبنى المدرسي جذاب ومريح من حيث تناسق ألوانه، واتساع قاعاته، وجودة الإضاءة والتهوية." ووزنها النسبي (2.51) وهي ذات مستوى مرتفع، في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتان وردت في العبارات: العبارة رقم (1) "تتوافر بالمبنى المدرسي مكتبة بها الكتب والمراجع التي تخدم المناهج المقررة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.." ووزنها النسبي (1.86) وهي

ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (5) "يشتمل المبنى المدرسي على معامل علمية مجهزة بأجهزة وأدوات حديثة، تمكّن التلاميذ من إجراء التجارب، واكتشاف المعارف بأنفسهم تحت إشراف المعلم." ووزنها النسبي (1.6) وهي ذات مستوى منخفض.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الثالث، والمتعلق بالمبنى المدرسي ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، ماعدا الفقرة رقم(5) جاءت بمستوي منخفض، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات الجدولية كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضةً. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل علي وجود دور كبير للمبنى المدرسي كمحفز علي الابداع بالبيئة المدرسية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ، وأغلبها بدرجة متوسطة ، وهذا يدل علي ضعف دور المبنى المدرسي كمحفزه للإبداع لدي تلاميذها ، ولذلك يجب إعادة النظر في المبنى المدرسي ، لان المبنى بوضعه الحالي ينتابه العديد من المشاكل ، الامر الذي يؤدي بدوره في عرقلة سير العملية التعليمية ويضعف قدرات التلاميذ الابداعية .

* النتائج الخاصة بالمحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكونات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (25) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

م	المحور الرابع	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يمكن تحويل أهداف المنهج إلى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس والتقويم بكل مرونة.	0	0	317	85.68	14.32	53	2.143	1	متوسط
2	تتكامل أهداف المنهج لتلبي احتياجات التلاميذ وميولهم الإبداعية	41	11.08	319	86.22	2.70	10	1.916	12	متوسط
3	تركز أهداف المنهج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإبداع.	11	2.97	317	85.68	11.35	42	2.084	2	متوسط

م	المحور الرابع	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
4	تركز أهداف المنهج على زيادة قدرة التلاميذ على تحديد مشكلات المجتمع وإنتاج أعمال إبداعية حولها.	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	10	متوسط
5	تتضمن أهداف المناهج بمرحلة التعليم الأساسي تعليم التلاميذ لمهارات التفكير الإبداعي.	42	11.35	279	75.41	49	13.24	2.019	3	متوسط
6	يركز المنهج الدراسي على الأهداف المعرفية العليا بذات القدر من التركيز الذي يوليه للأهداف المعرفية الدنيا.	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	11	متوسط
7	عرض محتوى المنهج يشجع المعلم على تنويع طرائق واستراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير.	43	11.62	313	84.59	14	3.78	1.922	8	متوسط
8	يستخدم المعلم استراتيجيات التدريس التي تركز على التعلم الاستكشافي، وطرائق حل المشكلات، ولعب الأدوار في تنفيذ بعض الدروس.	49	13.24	321	86.76	0	0	1.868	14	متوسط
9	يعمل المعلم على اكتشاف وتطوير المهارات الإبداعية لدى تلاميذه.	53	14.32	277	74.86	40	10.81	1.965	5	متوسط
10	يوفر المنهج المقرر مساحة كافية لتدريب التلاميذ على إنتاج أفكار إبداعية.	81	21.89	239	64.59	50	13.51	1.916	13	متوسط
11	يساعد المنهج المقرر على تنمية مهارات التعلم الذاتي وحرية التفكير لدى التلاميذ.	51	13.78	276	74.59	43	11.62	1.978	4	متوسط
12	يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المعلم و التلاميذ.	41	11.08	317	85.68	12	3.24	1.922	9	متوسط
13	تتنوع أدوات وأساليب التقويم المستخدمة في تقييم أنشطة وأعمال التلاميذ بانتظام.	49	13.24	321	86.76	0	0	1.868	15	متوسط
14	تفسح الأسئلة المستخدمة في التقويم	41	11.08	316	85.41	13	3.51	1.924	7	متوسط

م	المحور الرابع	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
	المجال للتلميذ لإعمال الذهن في تكوين رأي أو إجابة حول الفكرة موضوع السؤال.									
15	يتضمّن الكتاب المدرسي أسئلة مفتوحة النهايات تحفّز التلاميذ على التفكير الإبداعي.	39	10.54	319	86.22	12	3.24	1.927	6	متوسط
16	صياغة موضوعات المنهج المقرّر تحفّز التلاميذ على البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متنوّعة.	162	43.78	126	34.05	82	22.16	1.784	16	متوسط
	المحور ككل							1.94		متوسط

يلاحظ من الجدول (25) حيث يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. وجاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.94) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 16 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.78) و (2.14)، كانت أعلاها عبارتان وردت في العبارات: العبارة رقم (1) "يمكن تحويل أهداف المنهج إلى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس والتقويم بكل مرونة" ووزنها النسبي (2.14) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (3) "تركز أهداف المنهج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإبداع" ووزنها النسبي (2.08) وهي ذات مستوى متوسط. في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (13) "تتنوّع أدوات وأساليب التقويم المستخدمة في تقييم أنشطة وأعمال التلاميذ بانتظام." ووزنها النسبي (1.86) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (16) "صياغة موضوعات المنهج المقرّر تحفّز التلاميذ على البحث والاطلاع، وجمع المعلومات من مصادر متنوّعة" ووزنها النسبي (1.78) وهي ذات مستوى متوسط.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الرابع، والمتعلق بالمنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات الجدولية كميّار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار

الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل علي وجود دور للمنهج الدراسي لتحفيز علي الابداع بالبيئة المدرسية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ، وأغلبها بدرجة متوسطة ، وهذا يدل أهمية البيئة المدرسية و دورها الفعّال وذلك عند ربط المناهج الدراسية التعليمية بالواقع الذي يعيشه التلميذ، حينها تتضح الصورة أكثر بذهن التلاميذ ، ولكن ما هو واقع تضرر النتائج بضعف صياغة موضوعات المنهج المقرّر علي تحفيز التلاميذ علي البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متنوعة، مما يجعلهم سلبين أثناء سير العملية التعليمية .

* **النتائج الخاصة بالمحور الخامس:** العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها كمحفّز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (26) التكرارات والنسب المئوية، و الأوزان النسبية لاستجابات العينة على العبارات في المحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمسعف الصحي) ودورها في تحفيز الإبداع لدي التلاميذ بالبيئة المدرسية.

م	المحور الخامس	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يحرص مدير المدرسة على توفير المناخ الفكري والنفسي لكل جوانب البيئة المدرسية.	37	10.00	162	43.78	171	46.22	2.362	1	مرتفع
2	يهتم مدير المدرسة ببرامج التوجيه والإرشاد للتلاميذ الموهوبين والمبدعين.	82	22.16	199	53.78	89	24.05	2.019	5	متوسط
3	يشجع مدير المدرسة المعلمين والتلاميذ على الاطلاع على كل جديد ومستحدث في مجال التربية والتعليم.	81	21.89	236	63.78	53	14.32	1.924	10	متوسط
4	يشجع مدير المدرسة المعلمين على إتقان الأداء التدريسي المحفز للتلاميذ على التفكير المبدع.	81	21.89	241	65.14	48	12.97	1.911	13	متوسط
5	يشجع مدير المدرسة على تنظيم المسابقات والمباريات التي تظهر مواهب	78	21.08	281	75.95	11	2.97	1.819	18	متوسط

م	المحور الخامس	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
	التلاميذ وميولهم.									
6	يخصّص مدير المدرسة جوائز مادية وعينية و معنوية للتلاميذ المبدعين والمتميزين.	81	21.89	248	67.03	41	11.08	1.892	14	متوسط
7	يستفيد مدير المدرسة من الأعمال المتميزة للتلاميذ بعرضها داخل المدرسة وخارجها.	42	11.35	317	85.68	11	2.97	1.916	12	متوسط
8	يتيح مدير المدرسة للمعلمين فرص التدريب على بعض المهارات ليكون مبدعين .	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	11	متوسط
9	يشجع المشرف التربوي المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس التي تحفز التلاميذ على الإبداع.	49	13.24	279	75.41	42	11.35	1.981	7	متوسط
10	يهتم المشرف التربوي بالتقارير التي يعدها المعلم حول تطوير البيئة المدرسية لاستثارة القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.	289	78.11	68	18.38	13	3.51	1.254	20	منخفض
11	يشارك المشرف التربوي إدارة المدرسة في إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتعريفهم بطرق تنمية الإبداع لدى تلاميذهم.	129	34.86	199	53.78	42	11.35	1.765	19	متوسط
12	يساعد المشرف التربوي المعلمين على كيفية التعامل مع التلاميذ الموهوبين والمبدعين والمتميزين.	89	24.05	199	53.78	82	22.16	1.981	8	متوسط
13	يشجع المشرف التربوي المعلمين على الأنشطة والزيارات العلمية التي تساعد على انفتاح الفكر لدى التلاميذ.	53	14.32	317	85.68	0	0	1.857	17	متوسط
14	يقوم الأخصائي الاجتماعي والنفسي بإعداد البرامج التي تساعد التلاميذ على التفكير الحر.	82	22.16	199	53.78	89	24.05	2.019	6	متوسط
15	يقوم الأخصائي الاجتماعي و النفسي بإعداد الاستبيانات و اختبارات الإبداع	20	5.41	239	64.59	111	30.00	2.246	2	متوسط

م	المحور الخامس	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
	التي تسهم في الكشف عن ميول التلاميذ، و التعرف على مشاكلهم، والمساعدة في حلها.									
16	يتابع الأخصائي الاجتماعي والنفسي التلاميذ ذوى القدرات العقلية العليا وتوجيههم إلى الأعمال الإبداعية.	129	34.86	161	43.51	80	21.62	1.868	16	متوسط
17	يشجع المسعف الصحي التلاميذ على استخدام العادات الصحية المتنوعة في تنظيم الذات.	58	15.68	191	51.62	121	32.70	2.170	3	متوسط
18	ينظّم المسعف الصحي ندوات مدرسية حول الأمراض المعدية والوبائية من حيث أسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها.	43	11.62	327	88.38	0	0	1.884	15	متوسط
19	يحذّر المسعف الصحي التلاميذ من خطورة استخدام بعض العقاقير المنبهة والتي قد يتعاطاها البعض منهم أثناء فترة الامتحانات.	12	3.24	320	86.49	38	10.27	2.070	4	متوسط
20	يقوم المسعف الصحي وبمشاركة التلاميذ المبدعين بإعداد ملصقات الحائط التي توضح خطورة انتشار الأوبئة وكيفية التعامل معها.	49	13.24	279	75.41	42	11.35	1.981	9	متوسط
	المحور ككل							1.94		متوسط

يتضح بقراءة الجدول (26) حيث يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. وجاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.94) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 20 عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.25) و(2.36)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (1) "يحرص مدير المدرسة على توفير المناخ الفكري والنفسي لكل جوانب البيئة المدرسية." ووزنها النسبي (2.36) وهي ذات مستوى مرتفع، والعبارة رقم (15) "يقوم الأخصائي الاجتماعي والنفسي بإعداد الاستبيانات واختبارات الإبداع التي تسهم في الكشف عن ميول التلاميذ، والتعرّف

على مشاكلهم، ومساعدتهم في حلها" ووزنها النسبي (2.24) وهي ذات مستوى متوسط، في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (11) "يشارك المشرف التربوي إدارة المدرسة في إعداد برامج تدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم بطرق تنمية الإبداع لدى تلاميذهم" ووزنها النسبي (1.76) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (10) "يهتم المشرف التربوي بالتقارير التي يعدها المعلم حول تطوير البيئة المدرسية لاستثارة القدرات الإبداعية لدى التلاميذ." ووزنها النسبي (1.25) وهي ذات مستوى منخفض.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الخامس، والمتعلق بالعناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية جميعها جاءت بمستوى المتوسط، ما عدا الفقرة رقم (1) جاءت بمستوى مرتفع، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات الجدولية كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66)، مما يدل على وجود دور للعناصر البشرية لتحفيز علي الابداع بالبيئة المدرسية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة، وأغلبها بدرجة متوسطة، وهذا يدل دور العناصر البشرية وأهميتها في تفعيل دور البيئة المدرسية لخدمة التلاميذ من خلال العلاقات الانسانية بين التلاميذ والمعلمين وهيئة الادارة العاملون بها، فان ذلك يؤدي تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الابداع.

مناقشة وتفسير السؤال الأول المتعلق بالإبداع:

و ينص السؤال الأول على (ما مستوى درجة دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟).

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بالسؤال الأول عن دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين القائمين بالتدريس الفعلي بأن مستوى دور البيئة المدرسية في جميع محاور المقياس جاءت بمستوى متوسط، حيث كان متوسط الفرض لدى المحور الأول الخاص بالتلاميذ (1.82) والمحور الثاني المعلمين (1.97)، والمحور الثالث المبنى المدرسي (2.12)، والمحور الرابع المنهج المدرسي (1.94)، والمحور الخامس العناصر البشرية والتمثّل في (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي النفسي والاجتماعي، المسعف الصحي) (1.94).

وتعزو الباحثة السبب في أنّ النتائج الخاصة بدور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى تلاميذ الشق الاول، جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر معلمهم بالمدارس الأساسية بمراقبة

التعليم بمدينة الزاوية، وهذا يدل على ضعف الدور الذي تقوم به البيئة المدرسية بما تحويه من عناصر بشرية (تلاميذ، معلمين، مدراء مدارس، مشرفين تربويين، مسعفين صحيين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين) وكذلك العناصر المادية المتمثلة في (المباني، الفصول الدراسية، الساحات، الملاعب، الحمامات، المقصف الخاص بالمدرسة) عن دورها في تنمية الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ويرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام من قبل الإدارات التعليمية العليا والدنيا والمسئولة عن سير التعليم، بمدارس التعلّم الأساسي ممّا أدّى إلى أنّ البيئة المدرسية غير قادرة على توفير البيئة التعليمية المحفّزة على تنمية الإبداع لدى تلاميذها، بما تحويه من أنشطة إثرائية تعمل على تنمية الإبداع، وحب الاستطلاع والمثابرة لتنمية خيال من خلال ممارسة النشاطات العلمية المتنوّعة والمختلفة والقابلة للتجريب والبحث داخل البيئة المدرسية وخارجها، أي تسمح للتلاميذ بالتفاعل مع البيئة المدرسية بما تحويه من عناصر بشرية ومادية داخل المدرسة، ممّا ينعكس ذلك على طريقة تفكيرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم الإيجابية نحو البيئة المدرسية التي تولّد لديهم حب الاستطلاع والإبداع في طريقة تعاملهم مع من حولهم داخل البيئة المدرسية، وهذا يعتمد على المدير الناجح والمعلم المتقاني في عمله لإنجاح العملية التعليمية، ممّا يؤثر ذلك على التفكير الإبداعي والعلمي، الذي يبني من خلاله شخصية التلميذ.

كما ترى الباحثة أنّ البيئة المدرسية لها دور كبير في تنمية وتحفيز الإبداع لدى تلاميذها، فمتى وجدت الإدارة المدرسية الناجحة، والبيئة الصفية المناسبة، والمعلمين الأكفاء والمناهج الدراسية المتطورة، والأنشطة الإثرائية الصفية و اللاصفية المناسبة، والمبنى المدرسي المتكامل الشروط الصحية، ووجود الأخصائي النفسي والاجتماعي الذي يهتم بحلحلة مشكلات التلاميذ، والمسعف الصحي الذي يهتم بالكشف الدوري للتلاميذ، والمشرف التربوي الذي يهتم بكل ما هو جديد ومناسب في العملية التعليمية، الذي يعمل على تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

كما تؤكد الباحثة على ضرورة اهتمام وزارة التعليم ومراقبة التعليم بليبيا، ومدينة الزاوية خاصة بالبيئة المدرسية، التي تتيح للتلاميذ الارتقاء بمستوى تفكيرهم من خلال بيئة صفية مرنة، يسودها الاحترام المتبادل بين المعلمين والتلاميذ، وبين من هم عاملين بها، أي ذات مناخ اجتماعي تعليمي إيجابي جَدَّاب لتسير عملية تحفيز الإبداع لدى التلاميذ، وتزويدهم بفرص التفاعل الإيجابي فيما بينهم، ويكون ذلك من خلال ممارسة ألوان النشاط التعليمي التربوي الفاعل والمخطّط له مسبقاً، كما يجب على المعلم الاهتمام بالبيئة الصفية الفنية بالخبرات التعليمية، والنشاطات التعليمية التربوية، التي تعطي حرية التفكير مثل الرحلات والزيارات العلمية المتنوّعة التي تثير التفكير، وتولّد الإبداع بالإضافة إلى البازارات التراثية والفنية والأدبية، وغيرها من

النشاطات لأنَّ الإبداع وتنميته لدى التلاميذ، كما أكدّه بعض العلماء مثل "جيفورد" و"أزبورن" وبعض الباحثين مثل (فكري ريان)، و(مصري حنورة) وغيرها بأنَّ الإبداع عملية اجتماعية-تربوية- تعليمية- ثقافية، بالإضافة إلى أنَّها سمات شخصية تحتاج إلى دعم من البيئة المدرسية المحيطة بها لتنمية الإبداع وتربيته لدى تلاميذها، ممَّا يؤثر ذلك إيجابياً على مستقبلهم التعليمي. كما تعزي الباحثة هذه النتيجة التي جاءت بمستوى متوسط في جميع المجالات المقياس، إلى أنَّ الإبداع يحتاج إلى بيئة مدرسية غنية بإمكانياتها المادية والبشرية، وذلك من أجل تنمية الإبداع بشكل فعَّال لدى تلاميذها، فالإمكانات المادية المتمثِّلة في المباني المدرسية ومرافق المدرسة من مكاتب ومختبرات ومعامل وفصول دراسية، وحجرات خاصة بالرسم والتربية الفنية والموسيقى والرياضة والساحات والحدائق، والملاعب المتنوعة لممارسة الرياضة أي التربية الرياضية، وهذا كله يساعد على غرس وتنمية الإبداع بمدارس التعليم الأساسي، وكذلك الإمكانات البشرية المتمثِّلة في مدير المدرسة، والمعلمين القائمين بالتدريس الفعلي، والإداريين لها دور كبير لتحفيز الإبداع لدى التلاميذ.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة درداء يوسف (2017)، ودراسة رضوان (2004)، التي أكَّدت على أنَّ النتائج المتعلِّقة بالبيئة المدرسية، ودورها كمحفِّز للإبداع لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي، جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر معلمهم بمدارس التعليم الأساسي بمراقبة التعليم الزاوية. النتائج المتعلقة بالدافعية للتعلم.

تعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها) وفق محاور الاستبانة لدور البيئة المدرسية كمحفِّز للدافعية للتعلم على النحو التالي:

نتائج السؤال الثاني: الذي ينص (ما مستوى درجة البيئة المدرسية ودورها كمحفِّز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟) وللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات في الاستبانة في جميع محاور الاستبيان الخمس، ويمكن عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما هي مبينة بالجدول التالية:

● النتائج الخاصة بالمحور الأول: البيئة المدرسية ودورها كمحفز للدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

جدول (27) التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الأول البيئة المدرسية ودورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

م	المحور الأول	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	توفر البيئة المدرسية كافة الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ وتركيز انتباههم لتعلم أفضل .	42	11.35	279	75.41	49	13.24	2.019	4	متوسط
2	تعد البيئة المدرسية عامل مساعد علي إثارة الدافعية للتلاميذ بما توفره من احتياجات .	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	12	متوسط
3	تتيح البيئة المدرسية فرص التعبير عن أفكار ومشاعر التلاميذ بكل حرية بما توفره من سبل الراحة والترفيه .	43	11.62	313	84.59	14	3.78	1.922	10	متوسط
4	تساعد البيئة المدرسية التلاميذ علي ممارسة الأنشطة المختلفة لخفض التوتر والقلق وتزيد الدافعية التعلم لديهم.	49	13.24	321	86.76	0	0	1.868	14	متوسط
5	توفر البيئة المدرسية فرص التعاون بين التلاميذ بما تقدمه من جوائز ومكافآت لزيادة الحماس للتعلم.	53	14.32	277	74.86	40	10.81	1.965	7	متوسط
6	توفر البيئة المدرسية كافة الإمكانيات المادية التي تساعد في نجاح العملية التعليمية التكنولوجية.	81	21.89	239	64.59	50	13.51	1.916	13	متوسط
7	توفر البيئة المدرسية كافة وسائل الدعم للتلاميذ لتعزيز الثقة بقدراتهم الذاتية وإثارة الدافعية لديهم.	51	13.78	276	74.59	43	11.62	1.978	5	منخفض
8	تقدم البيئة المدرسية الأنشطة التي تبعث في نفوس التلاميذ الشعور بالاهتمام والتركيز في الدراسة.	41	11.08	317	85.68	12	3.24	1.922	11	متوسط

م	المحور الأول	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	%	ك	%			
9	توفر البيئة المدرسية أساليب التشجيع، والمادي والمعنوي للتلاميذ؛ لتنمية قدراتهم التعليمية.	172	46.49	118	31.89	80	21.62	1.751	15	متوسط
10	توفر البيئة المدرسية الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم لإثارة فضول التلاميذ، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي.	41	11.08	316	85.41	13	3.51	1.924	9	متوسط
11	تعنتي البيئة المدرسية بكافة النواحي النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ؛ لإثارة دافعيتهم للتعلم.	39	10.54	319	86.22	12	3.24	1.927	8	متوسط
12	تسهم البيئة المدرسية المنظمة في تنمية شخصية التلميذ المستقلة ومنفتحة على كل ما هو جديد في المعرفة.	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	1	متوسط
13	تساعد البيئة المدرسية الغنية بموردها على تحمل التلاميذ المسؤولية، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.	48	12.97	202	54.59	120	32.43	2.195	2	متوسط
14	توفر البيئة المدرسية كافة الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ، وتركيز انتباههم لتعلم الأفضل .	58	15.68	191	51.62	121	32.70	2.170	3	متوسط
15	تعد البيئة المدرسية عامل مساعد على إثارة الدافعية للتلاميذ بما توفره من احتياجات .	51	13.78	280	75.68	39	10.54	1.968	6	متوسط
	المحور ككل							1.98		متوسط

بقراءة الجدول (27)، يرى أفراد العينة من المعلمات أنَّ المحور الأول البيئة المدرسية ودورها كمحفِّز الدافعية لدى التلاميذ. جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.98) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 15 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.75) و (2.27)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (12) "تسهم البيئة المدرسية المنظمة في تنمية شخصية التلميذ المستقلة، ومنفتحة على كل ما هو

جديد في المعرفة. "وزنها النسبي (2.27) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (13) "تساعد البيئة المدرسية الغنية بموردها على تحمّل التلاميذ المسؤولية وزيادة دافعهم نحو التعلم. "وزنها النسبي (2.19) وهي ذات مستوى متوسط، في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردت في العبارات: العبارة رقم (4) " تساعد البيئة المدرسية التلاميذ علي ممارسة الأنشطة المختلفة لخفض التوتر والقلق وتزيد الدافعية للتعلم لديهم. "وزنها النسبي (1.87) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (9) "توفر البيئة المدرسية أساليب التشجيع، والمادي والمعنوي للتلاميذ لتنمية قدراتهم التعليمية. "وزنها النسبي(1.75) وهي ذات مستوى متوسط.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الاول ، والمتعلق بالبيئة المدرسية ودورها كمحفّز الدافعية لدي التلاميذ بالبيئة المدرسية جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، ما عدا الفقرة رقم (7)جاءت بمستوي منخفض ،وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات (الجدولية) كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل علي وجود دور للبيئة المدرسية لتحفيز علي الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ، وأغلبها بدرجة متوسطة .

وتعزى هذه النتيجة إلى الضعف في دور الإدارات التعليمية العليا والدنيا الخاصة بالمدرسة إلى الاهتمام بالبيئة المدرسية من جميع جوانبها، وبخاصة بيئة التنمية التي تساعد المعلمين على القيام بدورهم في العملية التعليمية؛ لجذب انتباه التلاميذ، وزيادة تحفيزهم على الدافعية للتعلم.

* النتائج الخاصة بالمحور الثاني: المعلم ودوره كمحفّز للدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية

جدول (28) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في

المحور الثاني: المعلم ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية.

م	المحور الثالث	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يعمل المعلم برحابة صدر على الاستماع لمشاكل التلاميذ وحلها لتزداد رغبتهم و دافعيتهم للتعلم.	87	23.51	200	54.05	83	22.43	1.989	11	متوسط
2	يقدم المعلم النصائح التربوية للتلاميذ أثناء الدرس ممّا يزد دافعية التعلم.	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	4	متوسط

م	المحور الثالث	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
3	يساعد التلاميذ بالابتعاد عن الشعور بالإخفاق والفشل الذي يحد من دافعيتهم للتعلم.	82	22.16	126	34.05	162	43.78	2.216	6	متوسط
4	يوضح مواطن القوة وجوانب الضعف لدى التلاميذ للاستفادة من أخطائهم.	37	10.00	162	43.78	171	46.22	2.362	3	مرتفع
5	يطلع المعلم التلميذ على العمل الجيد الذي قام به أقرانهم لإثارة الحماس والدافعية.	102	27.57	167	45.14	101	27.30	1.997	10	متوسط
6	يستخدم أساليب الثواب في الوقت المناسب؛ حتى لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتيني.	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	14	متوسط
7	يحرص على أن يوضح لتلاميذه سبب الإثابة، ويربطها بالسلوك الذي جاءت بسببه.	129	34.86	161	43.51	80	21.62	1.868	17	متوسط
8	يستخدم أساليب العقاب في المواقف التي يضطر إلى استخدامها فيها؛ كتعديل سلوك مستهجن، وغير مرغوب فيه لدى التلاميذ.	271	73.24	72	19.46	27	7.30	1.341	18	منخفض
9	يوزع الأدوار على التلاميذ حسب مستوياتها لبلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها.	51	13.78	276	74.59	43	11.62	1.978	12	متوسط
10	يحرص على توضيح أهداف الموقف التعليمي للتلاميذ حسب طبيعة المادة التعليمية.	129	34.86	159	42.97	82	22.16	1.873	16	متوسط
11	يحرص المعلم على مشاركة التلاميذ في تحمّل مسؤوليات إدارة الصف كل بحسب قدراته وإمكاناته.	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	5	متوسط
12	يستخدم العروض العملية المشوّقة والمحفّزة للانتباه، ويشرك التلاميذ	48	12.97	202	54.59	120	32.43	2.195	7	متوسط

م	المحور الثالث	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
	في تنفيذها.									
13	يعتمد في تعامله مع تلاميذه أساليب الإدارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور، النقد البناء واحترام الآراء.	13	3.51	154	41.62	203	54.86	52.2	2	متوسط
14	يحرص على تكوين علاقات إنسانية طيبة مع تلاميذه.	51	13.78	280	75.68	39	10.54	1.968	13	متوسط
15	يحرص على ربط موضوعات المادة الدراسية بواقع حياة التلاميذ.	11	2.97	316	85.41	43	11.62	2.086	9	متوسط
16	يربط التعلم بالأنشطة التي حبّذ التلاميذ المشاركة فيها.	43	11.62	327	88.38	0	0	1.884	15	متوسط
17	يحرص علي إجراء التغذية الراجعة حتى تتحقق الأهداف المنشودة لدى التلاميذ بالشكل المطلوب.	50	13.51	202	54.59	118	31.89	2.184	8	متوسط
18	يراعي المعلم الفروق الفردية داخل البيئة الصفية يولد الدافعية لدى التلاميذ.	15	4.05	122	32.97	233	62.97	60.2	1	مرتفع
	المحور ككل							08.2		متوسط

بقراءة الجدول (28) ، يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الثاني دور المعلم في كمحفز للدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية ، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2.08) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 18 عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.34) و(2.60)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم(18) "يراعي المعلم الفروق الفردية داخل البيئة الصفية يولد الدافعية لدى التلاميذ.. "وزنها النسبي (2.60) وهي ذات مستوى مرتفع، والعبارة رقم (13) "يعتمد في تعامله مع تلاميذه أساليب الإدارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور، النقد البناء واحترام الآراء. "وزنها النسبي (2.52) وهي ذات مستوى مرتفع، في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (7) "يحرص على أن يوضّح لتلاميذه سبب الإثابة، ويربطها بالسلوك الذي جاءت بسببه... ووزنها النسبي (1.86) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (8) "يستخدم أساليب العقاب في المواقف

التي يضطر إلى استخدامها فيها؛ كتعديل سلوك مستهجن وغير مرغوب فيه لدى التلاميذ. "ووزنها النسبي (1.34) وهي ذات مستوى منخفض.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الثاني ، والمتعلق دور المعلم في كمحفز للدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية لدي التلاميذ بالبيئة المدرسية جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، ما عدا الفقرة رقم (8)جاءت بمستوي منخفض ، الفقرة رقم (4) ، و(18) جاءت بمستوي مرتفع ،وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات (الجدولية) كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل علي وجود دور المعلم لتحفيز علي الدافعية للتعلم بالبيئة المدرسية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة ، وأغلبها بدرجة متوسطة ويرجع ذلك الي الدور التقليدي الذي يمارسه المعلم في التدريس وهو الاهتمام بالمادة العلمية وكيفية انائها في موعدها المحدد من قبل الوزارة دون الاهتمام بالتلميذ من جميع الجوانب و الذي يعتبر محور العملية التعليمية .

* **النتائج الخاصة بالمحور الثالث: المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح ومعامل وساحات ومرافق صحية) ودورها كمحفز للدافعية للتعلم.**

جدول (29) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الثالث المبنى المدرسي (فصول دراسية، مكتبة، مسرح، معامل وساحات، مرافق صحية) ودورها في إثارة الدافعية للتعلم .

م	المحور الرابع	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يوفر النواحي الجمالية للمبنى المدرسي لتزيد دافعية التعلم لدى التلاميذ.	52	14.05	275	74.32	43	11.62	1.976	12	متوسط
2	يوفر النواحي الصحية التي تزيد من شغف وحب التلاميذ إلى المدرسة.	12	3.24	320	86.49	38	10.27	2.070	9	متوسط
3	يلتزم مستوى التلاميذ عقلياً وجسمياً ونفسياً .	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	1	متوسط

م	المحور الرابع	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
4	يسمح الفصل الدراسي باستخدام الوسائل التعليمية لخلق التشويق وزيادة الدافعية للتعلم.	48	12.97	202	54.59	120	32.43	2.195	5	متوسط
5	يحتوي الفصل الدراسي على مقاعد متحركة تسمح باستخدام التعلم النشط لتفاعل الصفي للتلاميذ والتعاون مع بعضهم.	58	15.68	191	51.62	121	32.70	2.170	7	متوسط
6	يحتوي الفصل الدراسي على لوحات علمية؛ لتحفيز التلميذ على التعلم وخلق جو المتعة والاستفادة منها.	51	13.78	280	75.68	39	10.54	1.968	13	متوسط
7	يهيئ للتلاميذ أماكن للدراسة واللعب والراحة بفصوله وساحاته.	133	35.95	158	42.70	79	21.35	1.854	16	متوسط
8	يقدم كافة ما يتطلبه التلاميذ من خدمات يومية .	126	34.05	141	38.11	103	27.84	1.938	14	متوسط
9	يوجه التلاميذ بطرق التعامل مع المعامل والمكتبة وفقاً للوائح المنظمة.	133	35.95	154	41.62	83	22.43	1.865	15	متوسط
10	يلبي للتلاميذ رغباتهم وحاجاتهم بما يقدمه من خدمات صحية واجتماعية .	172	46.49	118	31.89	80	21.62	1.751	18	متوسط
11	يحتوي المعمل على أدوات تتناسب قدرات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتزداد دافعتهم نحو التعلم.	169	45.68	121	32.70	80	21.62	1.759	17	متوسط
12	تعمل المعامل الدراسية على تقريب المعلومات النظرية وترسيخها في ذهن التلميذ.	87	23.51	200	54.05	83	22.43	1.989	11	متوسط

م	المحور الرابع	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
13	يعطي الفرصة للتلاميذ للاستفادة من إمكانياته التي تسمح بالتعلم النشط.	14	3.78	239	64.59	117	31.62	2.278	2	متوسط
14	يحبب التلاميذ في الاستمرار بالدراسة لنظافته وكبر مساحته.	9	2.43	279	75.41	82	22.16	2.197	4	متوسط
15	يحتوي على ملاعب شاسعة تسمح بممارسة جميع أنواع اللعب التي تزيد من دافعيتهم للتعلم.	52	14.05	237	64.05	81	21.89	2.078	8	متوسط
16	يوفر ساحة للطابور ثلاثم تقلبات الطقس، وبها مضلات تحمي التلاميذ من أشعة الشمس والأمطار.	0	0	278	75.14	92	24.86	2.249	3	متوسط
17	يقدم الملصقات والدعاية لتوضيح طرق التعامل مع محتوياته	48	12.97	203	54.86	119	32.16	2.192	6	متوسط
18	يوفر كافة التجهيزات والمتطلبات التي تسمح بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة .	82	22.16	199	53.78	89	24.05	2.019	10	متوسط
	المحور ككل							2.05		متوسط

من الجدول (29) ، يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الثالث: دور المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح ومعامل وساحات ومرافق صحية) ودوره كمحفّز للدافعية للتعلم، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2.05) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 18 عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.75) و (2.27)، كانت أعلاها عبارتان وردت في العبارات: العبارة رقم (3) "يلائم مستوى التلاميذ عقليًا وجسميًا ونفسيًا." ووزنها النسبي (2.27) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (13) " يعطي الفرصة للتلاميذ للاستفادة من إمكانياته التي تسمح بالتعلم النشط " ووزنها النسبي (2.27) وهي ذات مستوى متوسط. في حين كان أدناها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (11) "يحتوي المعمل على أدوات تناسب قدرات تلاميذ مرحلة التعليم

الأساسي لتزداد دافعيتهم نحو التعلم. " ووزنها النسبي (1.75) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (10) "يلبي للتلاميذ رغباتهم وحاجاتهم بما يقدمه من خدمات صحية واجتماعية" ووزنها النسبي (1.75) وهي ذات مستوى متوسط.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الثالث ، والمتعلق بالمبنى المدرسي(فصول دراسية ومكتبة ومسرح ومعامل وساحات ومرافق صحية) ودوره كمحفّز للدافعية للتعلم ، و جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات (الجدولية) كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل علي ان المبني المدرسي من أهم اساسيات العملية التعليمية ، وعاملاً محفزاً علي زيادة الدافعية للتعلم ، فكلما كان المبني مجهز بكافة السبل والراحة ، فان ذلك سيكون له الاثر الايجابي علي العملية التعليمية والتلميذ بشكل خاص، ولا تقوم عملية التعلم بشكلها الصحيح الا اذا كان ملائم ومناسب أو دون الاهتمام والعناية به .

* **النتائج الخاصة بالمحور الرابع:** المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفّز الدافعية لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

جدول (30) التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمات للمحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.

م	المحور الثاني	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يعمل المنهج المقرّر على بناء نظام اتصال فعّال بين المعلم والتلاميذ ليزيد دافعية التعلم لديهم.	81	21.89	236	63.78	53	14.32	1.924	5	متوسط
2	يرتبط المنهج الدراسي بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة بالتلاميذ.	81	21.89	241	65.14	48	12.97	1.911	7	متوسط
3	يحفز المنهج علي استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القائمة لاستخلاص المعلومة لديهم.	78	21.08	281	75.95	11	2.97	1.819	10	متوسط

م	المحور الثاني	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
4	يراعي محتوى المنهج المقرّر طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وخصائص نموهم ممّا يثير دافع التعلم لديهم.	81	21.89	248	67.03	41	11.08	1.892	8	متوسط
5	تفسح الأسئلة المستخدمة في المنهج المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية لإثارة الدافعية للتعلم.	42	11.35	317	85.68	11	2.97	1.916	6	متوسط
6	صياغة موضوعات المنهج المقرّر تثير الدافعية وتشجع على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.	58	15.68	191	51.62	121	32.70	2.170	2	متوسط
7	يثير محتوى المنهج المقرر وطريقة عرضة دافعية التعلم لدى التلاميذ.	51	13.78	280	75.68	39	10.54	1.968	4	متوسط
8	يحتوي المنهج الدراسي على موضوعات ترتبط بيئة التلميذ؛ لتنمية رغبته في التعليم وتقوية الدافعية لديه.	122	32.97	234	63.24	14	3.78	1.708	11	متوسط
9	يسمح المنهج الدراسي بإنتاج الأفكار الجديدة التي تزيد من دافعية تعلمها لدى التلميذ بالمدرسة.	20	5.41	239	64.59	111	30.00	2.246	1	متوسط
10	يراعي المنهج الدراسي والأسئلة الواردة قدرات التلاميذ علي الفهم والتحليل ممّا يعزز رغبتهم للتعلم.	11	2.97	316	85.41	43	11.62	2.086	3	متوسط
11	يحتوي المنهج على أنشطة تناسب قدرات واستعدادات وميول التلاميذ لتزداد دافعهم للتعلم.	43	11.62	327	88.38	0	0	1.884	9	متوسط
	المحور ككل							1.96		متوسط

وبقراءة الجدول (30) ، يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الرابع المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.96) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 11 عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.71) و(2.244)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (9) "

يسمح المنهج الدراسي بإنتاج الأفكار الجديدة التي تزيد من دافعية تعلمها لدى التلميذ بالمدرسة. "وزنها النسبي (2.24) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (6) "صياغة موضوعات المنهج المقرر تثير الدافعية وتشجّع على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ. "وزنها النسبي (2.17) وهي ذات مستوى متوسط. في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (3) "يحفز المنهج على استخدام استراتيجيات التدريس المتنوّعة لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القائمة لاستخلاص المعلومة لديهم. "وزنها النسبي (1.81) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (8) "يحتوي المنهج الدراسي على موضوعات ترتبط ببيئة التلميذ لتنمية رغبته في التعليم وتقوية الدافعية لديه. "وزنها النسبي (1.70) وهي ذات مستوى متوسط.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الرابع ، والمتعلق بالمنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية ، و جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات (الجدولية) كميّار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضاً. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل علي ان المنهج المدرسي وسيلة لتحقيق الهدف من العملية التعليمية في مراحل التعليم العام، وليس مادة تقدم للمتعلم ويحفظها ويسترجعها وينبغي ان يحقق بها أهداف التربية وهي اعداد الفرد للحياة نقل التراث الثقافي ، والمنهج المتكامل يساعد في تحقيق عمليتين مهمتين هما التكامل والتمايز.

* النتائج الخاصة بالمحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (31) التكرارات والنسب المئوية، والأوزان النسبية لاستجابات العينة من المعلمات على العبارات في المحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمسعف الصحي) ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

م	المحور الخامس	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
1	يعمل مديرالمدرسة على توفير المناخ التربوي التعليمي المناسب للتلاميذ.	41	11.08	319	86.22	10	2.70	1.916	10	متوسط
2	يعمل مدير المدرسة بشكل مستمر لتذليل العقبات التي تواجه التلاميذ أثناء سير العملية التعليمية.	11	2.97	317	85.68	42	11.35	2.084	2	متوسط
3	يعتمد مدير المدرسة على أساليب العلمية في حل بعض المشكلات السلوكية لدى التلاميذ.	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	8	متوسط
4	يحرص مدير المدرسة على حث المعلم على التدريس الإيجابي التفاعلي بينهم وبين التلاميذ داخل الفصل الدراسي؛ لتزاد دافعتهم للتعلم.	42	11.35	279	75.41	49	13.24	2.019	3	متوسط
5	يهتم مدير المدرسة بزيارات العملية المنهجية التي تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.	41	11.08	318	85.95	11	2.97	1.919	9	متوسط
6	يهتم مدير المدرسة بالندوات وورش العمل المتعلقة بالمنهج الدراسي وربطها بالواقع البيئي لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم.	43	11.62	313	84.59	14	3.78	1.922	7	متوسط
7	يعمل الأخصائي النفسي على تقديم المساعدة للمتفوقين في التحصيل الدراسي.	129	34.86	199	53.78	42	11.35	1.765	15	متوسط
8	يحرص الأخصائي النفسي على حل مشاكل التلاميذ، وتفهم مشاعرهم وحالتهم النفسية لتقوى دافعتهم للتعلم.	89	24.05	199	53.78	82	22.16	1.981	6	متوسط
9	يعزز الأخصائي النفسي دور المدرسة في التواصل الأسري لمواجهة بعض المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ.	53	14.32	317	85.68	0	0	1.857	14	متوسط
10	يعمل الأخصائي النفسي على متابعة التلاميذ باستمرار بالنصح والإرشاد المدرسي التدريسية تجنبًا للانحرافات السلوكية قبل حدوثها.	117	31.62	241	65.14	12	3.24	1.716	16	متوسط

م	المحور الخامس	منخفضة		متوسطة		عالية		الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
		ك	%	ك	ك	ك	%			
11	يستخدم الأخصائي النفسي أدوات لقياس النفسي والتربوي لتقويم الجوانب النفسية والسلوكية لدى التلاميذ داخل البيئة المدرسية.	129	34.86	161	43.51	80	21.62	1.868	13	متوسط
12	يحث المشرف التربوي على العمل التعاوني بين الإدارة والمعلم والتلاميذ؛ من أجل مصلحة العمل وزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.	122	32.97	234	63.24	14	3.78	1.708	18	متوسط
13	يشجّع المشرف التربوي المعلم على الأنشطة المصاحبة للمنهج مثل الرحلات التي تعمل على زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ.	122	32.97	234	63.24	14	3.78	1.708	17	متوسط
14	يعمل المسعف الصحي على تحسين وتوفير بيئة صحية بالمدرسة بالتعاون مع المعلم من أجل زيادة دافعية للتعلم.	129	34.86	159	42.97	82	22.16	1.873	12	متوسط
15	يوفر المسعف الصحي الخدمات الصحية داخل المدرسة التي تعمل على جذب التلاميذ للتعلم.	82	22.16	199	53.78	89	24.05	2.019	4	متوسط
16	يقوم المسعف الصحي بتوفير ملصقات توضيح كيفية استخدام تحوطات الأمان في حالة انتشار الوبائي المعدي داخل البيئة المدرسية.	82	22.16	238	64.32	50	13.51	1.914	11	متوسط
17	يوفر المسعف الصحي كافة التجهيزات والمعدات الطبية المناسبة في حالة انتشار الوباء داخل البيئة المدرسية.	9	2.43	279	75.41	82	22.16	2.197	1	متوسط
18	توفير المسعف الصحي بيئة تعليمية صحية آمنة لجميع أفراد المدرسة لتعزيز الدافعية للتعلم.	119	32.16	129	34.86	122	32.97	2.008	5	متوسط
	المحور ككل							1.92		متوسط

من الجدول (31) ، يرى أفراد العينة من المعلمات أنّ المحور الخامس العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.92) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 18 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.70) و(2.19)، كانت أعلاها عبارتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (17) " يوفر المسعف الصحي كافة التجهيزات والمعدات الطبية المناسبة في حالة انتشار الوباء داخل البيئة

المدرسية "وزنها النسبي(2.19) وهي ذات مستوى متوسط، والعبارة رقم (2) "يعمل مدير المدرسة بشكل مستمر لتذليل العقبات التي تواجه التلاميذ أثناء سير العملية التعليمية."وزنها النسبي (2.08) وهي ذات مستوى متوسط، في حين كان أداها ضمن هذا المحور فقرتان وردتا في العبارات: العبارة رقم (13) "يشجع المشرف التربوي المعلم على الأنشطة المصاحبة للمنهج مثل الرحلات وزيادة التي تعمل على زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ..." ووزنها النسبي (1.70) وهي ذات مستوى متوسط، فالعبارة رقم (12) "يحث المشرف التربوي على العمل التعاوني بين الإدارة والمعلم والتلاميذ من أجل مصلحة العمل وزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ. "وزنها النسبي (1.71) وهي ذات مستوى متوسط.

ومما سبق يتضح ان فقرات المحور الرابع ، والمتعلق العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، و جميعها جاءت بمستوي المتوسط ، وعند مقارنة استجابات أفراد عينة الدراسة (المحسوبة) بثلاث مستويات (الجدولية) كمعيار الحكم على قيم الاوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي يتبين ان الوزن النسبي بين (2.34 إلى 3) يكون مرتفعاً، و من (1.67 إلى 2.33) يكون متوسطاً، وإذا كانت بين (1 إلى 1.66) تكون منخفضة. وعند مقارنتها بنتيجة هذا المجال تبين انها أكبر من (1.66) ، مما يدل ذلك ضعف دور العناصر البشرية في تحفيز دافعية التعلم لدى التلاميذ، وبخاصة المعلم ومدير المدرسة الذي يعمل على حلحلة المشاكل التي تواجه التلاميذ داخل البيئة المدرسية.

مناقشة وتفسير السؤال الثاني المتعلق بالدافعية للتعلم:

ينص السؤال الثاني على (ما مستوى درجة دور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟). أظهرت نتائج التساؤل الثاني الخاصة بدور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين القائمين بالتدريس الفعلي أن مستوى استجاباتهم عن دور البيئة المدرسية في جميع محاور القياس جاءت بمستوى متوسط، حيث كان المتوسط الفرض في المحور الأول الخاص بالتلاميذ (1.98) والمحور الثاني المنهج المدرسي (1.96) والمحور الثالث المعلم (2.08)، والمحور الرابع الخاص بالمبنى المدرسي (2.05)، والمحور الخامس الخاص بالعناصر البشرية والمتمثل

(مدير المدرسة، والمشرف التربوي والأخصائي النفسي، والاجتماعي، والمسعف الصحي)
(1.92).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ النتائج المتعلقة بدور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر معلميه بمدارس التعليم الأساسي بمراقبة التعليم الزاوية، وهذا يدل على ضعف الاهتمام بالبيئة المدرسية، وبخاصة التلميذ الذي يعد محور العملية التعليمية.

وأنّ العناية به ربما اقتصرت على تأهيله علمياً فقط، أي اهتمت بالتحصيل وتعريفه بالأصول التربوية فقط، دون توفير البيئة المدرسية التي تشجّع التلاميذ معنوياً أو مادياً على ممارسة الأنشطة المتنوّعة، التي تعمل على خفض التوتر والخوف والقلق، وتزيد لديهم الرغبة والدافعية للتعلم.

كما تشير هذه النتيجة أيضاً إلى أنّ دور البيئة المدرسية كمحفّز لزيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي التابعة لمراقبة التعليم بمدينة الزاوية من وجهة نظر معلميه، والتي جاءت بمستوى متوسط حسب المقياس المعد للدراسة، حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ للبيئة المدرسية الدور الحاسم في تحفيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، حيث أنّ المدارس التي يوجد بها انسجام بين عناصر البيئة المدرسية تكون دافعية لتلاميذها للتعلم كبيرة، أي مرتفعة وبالتالي نجد بعض المدارس، بل أغلبها تسعى إلى جودة البيئة المدرسية بكافة عناصرها من أجل زيادة الدافعية للتعلم وتحفيز التفكير للإبداع والتجديد في الأفكار التي تساعدهم على مواصلة دراستهم بكل حيوية ونشاط.

أمّا بالنسبة للمحور الثاني، الذي يتكوّن من 11 فقرةً فجاءت جميعها بمستوى متوسط من وجهة نظر معلميه، فيدل ذلك على أنّ المنهج الدراسي مازال يحتاج إلى إعادة نظر في محتوى صياغته التي تشجّع على التفاعل الإيجابي للتلميذ وزيادة دافعيته، وأنّ المنهج الدراسي ضيق في تنمية الأفكار.

وتعزى هذه النتيجة حسب وجهة نظر الباحثة إلى أنّ المنهج يقدّم المعلومة الكاملة للتلميذ، أي جاهزة لا تحتاج إلى فحص واستطلاع وبحث ممّا يقلّل من الدافعية نحوه، كما أظهرت النتيجة في المحور الثالث المعلم دوره في تحسين الدافعية، والذي يضم 18 فقرةً جاءت

جميعها بين المرتفع والمتوسط ما عدا الفقرة 8 منخفضة، وهذا يدل على أهمية المعلم ودوره في تنمية وتحفيز الدافعية لدى التلاميذ.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة كذلك إلى أن المعلم الناجح في تحقيق دوره داخل البيئة المدرسية هو يحترم آراء تلاميذه، ويعتمد في تعامله معهم على المساواة، وعدم المحاباة والتسامح والتشاور الفردية الذي يشعر بها التلميذ بأنه أم وأب أو أم حنون متمثلاً في المعلم الذي يقمّ النصائح التربوية للاستفادة من أخطائهم في المستقبل، وذلك لاعتماد المعلم على ربط الواقع المعاش بالمناهج الدراسية في تحقيق الأهداف المنشودة بالشكل المطلوب، ويزيد ويحفّز دافعية التعلم لدى التلاميذ.

كما أظهرت نتائج المحور الرابع والمتمثّل في المبنى المدرسي (فصول دراسية، ومكتبة مدرسية، ومسرح ومساحات مدرسية ومرافق صحية) والذي يتضمّن 18 فقرة، والتي جاءت جميعها بمستوى متوسط في تحفيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من المعلمين القائمين بالعملية التعليمية، وتدل هذه النتيجة على أن محور المبنى المدرسي لا يزال بحاجة إلى اهتمام من قبل الجهات المسؤولة عن المباني المدرسية ومرافقها الصحية؛ لما لها من دور كبير في تحفيز التلاميذ على الدافعية للتعلم وزيادة التحصيل الدراسي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المبنى المدرسي بما يحوي من مرافق صحية ما زال في حاجة إلى الاهتمام الكبير، وبخاصة من حيث التصميم والاهتمام، وهذا يلائم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من جميع النواحي عقلياً وجسمياً ونفسياً و مهارياً حتى يعطي الفرصة للتلاميذ للاستفادة من إمكانياته التي تسمح بممارسة التعليم النشط الذي يحفّز الدافعية للتعلم لديهم، وبخاصة عندما يكون المبنى متكامل الشروط الصحية (نظافة ومساحات واسعة وملاعب مختلفة، دورات مياه، معامل دراسية مختلفة، حجرات التربية الفنية وحجرات الوسائل التعليمية).

كما أظهرت النتائج في المحور الخامس والمتعلّق بـ (العناصر البشرية التي تضم مدير المدرسة، والمشرف التربوي، والأخصائي النفسي، والمسعف الصحي) الذي يضم 18 فقرة جاءت جميعها بمستوى متوسط، وهذا يدل على أن هذا المحور يعاني من ضعف دور العناصر البشرية في تحفيز دافعية التعلم لدى التلاميذ، وبخاصة مدير المدرسة الذي يعمل على حلحلة المشاكل التي تواجه التلاميذ داخل البيئة المدرسية، والمشرف التربوي الذي يراقب سير العملية التعليمية ويحاول التصحيح وفق تحديد العناصر الحديثة، وعليه فالباحثة تعزي هذه النتيجة إلى قلة اهتمام مدير المدرسة بتذليل العقبات أمام التلاميذ أثناء الدراسة، ولا يعتمد على الأساليب العلمية في

حل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، ولا يتعاون مع المعلمين في حثهم على التدريس الإبداعي الإيجابي الذي يثير التفكير لدى التلاميذ، ويريد من دافعيته وغياب دور المسعف في الاهتمام بالنواحي الصحية للتلاميذ، وقلة اهتمام المشرف التربوي في تشجيع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والأنشطة المصاحبة للمنهج التي تثير الدافعية للتعلم أفضل لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فتحية وآخرون (2018)، ودراسة قطامي والعساف (2008)، ودراسة رضوان (2004)، التي أكدت على أنّ النتائج المتعلقة بدور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر معلمهم بمدارس التعليم الأساسي بمراقبة التعليم الزاوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة، الذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة حول دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص) وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من الفروض (الأول - الثاني - الثالث) وهي على النحو التالي:
أولاً: الفروض المرتبطة بالإبداع:

تعرض الباحثة نتائج فروض الدراسة للإجابة على السؤال الثالث على النحو التالي:

1- **نتائج الفرض الأول ونصه:** (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في محاور الاستبانة والدرجة الكلية).

و للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (32) الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة "ت" ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة

الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.

محاور الاستبانة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ	أقل من 10 سنوات	150	43.00	6.54	0.63	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	220	43.44	6.85		
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	أقل من 10 سنوات	150	29.65	5.20	0.56	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	220	29.96	5.17		

غير دالة	0.46	6.44	37.67	150	أقل من 10 سنوات	المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		6.43	37.98	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.74	5.36	38.34	150	أقل من 10 سنوات	المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		5.89	37.90	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.13	4.49	34.65	150	أقل من 10 سنوات	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.
		4.22	34.71	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.27	23.55	183.31	150	أقل من 10 سنوات	الدرجة الكلية
		24.70	184.00	220	أكثر من 10 سنوات	

قيمة "ت" الجدولية عند (0.05) درجات حرية (1، 369) = 1.99

يتضح من الجدول السابق (32)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في جميع المحاور والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً. كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الأول، حيث كانت قيمة "ت" = 63.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثاني حيث كانت قيمة "ت" = 0.56 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثالث حيث كانت قيمة "ت" = 0.46 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في الرابع حيث كانت قيمة "ت" = 74.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الخامس حيث كانت قيمة "ت" = 0.13 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.27 وهي غير دالة إحصائياً.

حيث تبين أن قيمة (ت) المحتسبة في جميع المحاور الخمس والدرجة الكلية كما بالجدول (30) والتي تتراوح ما بين (0.13 - 0.74)، ولدى مقارنتها مع قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1: 369) والتي تساوي (1.99)، يتبين أن قيمة (ت) المحتسبة أقل

من قيمة (ت) الجدولية، ممّا يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين مجاميع سنوات الخبرة لدى معلمات الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الخبرة.

وممّا تقدم يتضح أنّ متغير الخبرة لم يؤثر في درجة وجهة نظر المعلمات حول البيئة المدرسية، ودورها كمحفّز للإبداع، بل تكاد تكون واحدة، وهذا يعني قبول الفرض الأول للدراسة. - نتائج الفرض الثاني ونصه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة حول دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى إلى متغير التخصص في محاور الاستبانة والدرجة الكلية).

و للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان بالنسبة لتخصّصات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، وكذلك قيم "ت" و دلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصّلت إليه الباحثة من نتائج فيما يلي:

جدول (33) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.

محاور الاستبانة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ	علوم تطبيقية	173	43.14	7.16	0.22	غير دالة
	علوم إنسانية	197	43.30	6.28		
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	علوم تطبيقية	173	29.97	5.42	0.54	غير دالة
	علوم إنسانية	197	29.67	4.97		
المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	علوم تطبيقية	173	37.57	6.79	0.74	غير دالة
	علوم إنسانية	197	38.07	6.09		
المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	علوم تطبيقية	173	37.62	5.94	1.56	غير دالة
	علوم إنسانية	197	38.54	5.32		
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.	علوم تطبيقية	173	34.42	4.53	1.08	غير دالة
	علوم إنسانية	197	34.91	4.18		
الدرجة الكلية	علوم تطبيقية	173	182.72	25.56	0.70	غير دالة
	علوم إنسانية	197	184.49	22.81		

قيمة "ت" الجدولية عند (0.05) درجات حرية (1، 369) = 1.99

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية في جميع المحاور والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الأول حيث كانت قيمة "ت" = 22.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الثاني، حيث كانت قيمة "ت" = 0.54 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الثالث حيث كانت قيمة "ت" = 0.74 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في الرابع حيث كانت قيمة "ت" = 56.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الخامس حيث كانت قيمة "ت" = 0.08 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.70 وهي غير دالة إحصائياً.

أن قيمة (ت) المحتسبة في جميع المحاور الخمس، والدرجة الكلية كما بالجدول () والتي تتراوح ما بين (0.08 - 0.74)، ولدى مقارنتها مع قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1: 369) التي تساوي (1.99)، يتبين أن قيمة (ت) المحتسبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين مجاميع متغير التخصص لدى معلمات الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير التخصص.

ومما تقدم يتضح أن متغير التخصص لم يؤثر في درجة وجهة نظر المعلمات حول البيئة المدرسية، ودورها كمحفز للإبداع، بل تكاد تكون واحدة. وهذا يعني قبول الفرض الثاني للدراسة.

3- نتائج الفرض الثالث ونصه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية كمحفز لدافعية تعزى إلى متغير المؤهل، وذلك في محاور الاستبانة والدرجة الكلية).

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي توضّح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (34) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية فى جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان
تبع المؤهل لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.

المحور	المؤهل	ن	م	ع
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز للإبداع لدى التلاميذ	دبلوم متوسط	171	42.65	7.30
	دبلوم عالي	44	42.66	6.42
	جامعي	145	43.73	5.95
	ماجستير	10	43.39	6.72
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	دبلوم متوسط	171	29.44	5.43
	دبلوم عالي	44	29.68	4.70
	جامعي	145	30.45	4.92
	ماجستير	10	29.69	5.33
المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	دبلوم متوسط	171	37.95	6.60
	دبلوم عالي	44	37.21	6.10
	جامعي	145	38.84	5.62
	ماجستير	10	37.72	6.64
المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	دبلوم متوسط	171	37.42	6.15
	دبلوم عالي	44	37.91	4.76
	جامعي	145	38.61	5.53
	ماجستير	10	38.37	5.48
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.	دبلوم متوسط	171	33.78	4.65
	دبلوم عالي	44	34.15	5.61
	جامعي	145	35.43	4.10
	ماجستير	10	34.94	3.89
الدرجة الكلية	دبلوم متوسط	171	181.24	27.19
	دبلوم عالي	44	181.62	21.64
	جامعي	145	187.06	22.37
	ماجستير	10	184.11	23.91

جدول (35) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات محاور الاستبانة والدرجة الكلية تبعًا للمؤهل
لمقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ	بين المجموعات	53.35	3	17.78	0.39	غير دالة
	داخل المجموعات	16475.58	366	45.14		
	الكلية	16528.93	369			
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	بين المجموعات	37.34	3	12.45	0.46	غير دالة
	داخل المجموعات	9866.04	366	27.03		
	الكلية	9903.38	369			
المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	بين المجموعات	97.72	3	32.57	0.72	غير دالة
	داخل المجموعات	15135.89	366	41.47		
	الكلية	15233.61	369			
المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	بين المجموعات	51.16	3	17.05	0.53	غير دالة
	داخل المجموعات	11652.07	366	31.92		
	الكلية	11703.23	369			
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.	بين المجموعات	101.31	3	33.77	79.1	غير دالة
	داخل المجموعات	6868.69	366	18.82		
	الكلية	6970.00	369			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1320.03	3	440.01	0.75	غير دالة
	داخل المجموعات	213318.4	366	584.43		
	الكلية	214638.4	369			

قيمة " ف " الجدولية عند (0.05) درجات حرية (3 ، 366) = 3.79

يتضح من الجدول السابق (35) ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في جميع المحاور والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم "ف" غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الأول حيث كانت قيمة "ف" = 39.0 وهي غير دالة إحصائياً، وكما يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الثاني حيث كانت قيمة "ف" = 0.46 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح أيضاً من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الثالث، حيث كانت قيمة "ف" = 72.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين المؤهلات المختلفة في الرابع حيث كانت قيمة "ف" = 53.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح كذلك من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الخامس، حيث كانت قيمة "ف" = 79.1 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة والدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" = 0.75 وهي غير دالة إحصائياً.

إن قيمة (ف) المحتسبة في جميع المحاور الخمس والدرجة الكلية كما بالجدول (35) والتي تتراوح ما بين (0.39 - 1.79)، ولدى مقارنتها مع قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (3: 366) التي تساوي (3.79)، يتبين أن قيمة (ف) المحتسبة أقل من قيمة (ف) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين مجاميع المؤهلات العلمية الأربعة المختلفة لدى معلمات العلوم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

ومما تقدم يتضح أن متغير المؤهلات العلمية المختلفة لم يؤثر في درجة وجهة نظر المعلمات لدور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع، بل تكاد تكون واحدة. وهذا يعني قبول الفرض الثالث للدراسة.

مناقشة و تفسير السؤال الثالث المتعلق بالإبداع والفروض الإحصائية المتعلقة بها:

ينص السؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، والتخصص، الخبرة) وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من الفروض الثلاثة الأولى (الأول والثاني والثالث) وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد عينة الدراسة لدور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع تعزى إلى متغير (الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص) وذلك في محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب في الإجابة عن هذا السؤال والتحقق من الفروض الثلاثة للدراسة والمتعلقة بالإبداع أظهرت النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية في المتغيرات الثلاثة (الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص).

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بأن دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد اتفق جميع المعلمات القائمات بالتدريس الفعلي لتلاميذ الشق الأول

بمرحلة التعليم الأساسي باختلاف خبرتهم التعليمية في التدريس بعدم وجود فروق دالة إحصائياً، بل تكاد تكون واحدة في جميع المحاور الخمس للاستبيان، وليس بينهما تباين من منطلق أنهم يعملون وفق بيئة جغرافية واحدة، وواقع واحد ملموس لديهن جميعاً، لذا فهنَّ يقدمن تصوراً مقارباً نحو دور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع حسب متغير الخبرة.

كما تفسّر الباحثة استجابات عينة الدراسة لدور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع في جميع محاور الاستبيان، وفقاً للمؤهل العلمي حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً وتفسر هذه النتيجة من منطلق أنّ دور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع يستطيع أن يلاحظها كل فرد من أفراد العينة الأساسية سواء أكان ذو مؤهل علمي (دبلوم عالي، دبلوم متوسط، جامعي، ماجستير)؛ وذلك لأنَّ نتيجة الواقع الذي يعملون به، وهي مدارس الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي به ذات البيئة والقوانين واللوائح المتشابهة وتكاد تكون واحدة.

أمّا المتغير الثالث الخاص بالتخصُّص الذي يؤكد استجابات أفراد العينة من المعلمين لدور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع، فقد اتفق أفراد عينة الدراسة من المعلمات بالشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المحاور باختلاف تخصصاتهم، سواء أكان علوم إنسانية أو علوم تطبيقية، ويرجع ذلك إلى أنّ نظرتهم واحدة للدور الذي تقدمه البيئة المدرسية لتلاميذها، وتقيدهم باللوائح والنظم المعمول بها داخل البيئة المدرسية، فهو أمر لا يعود إلى طبيعة التخصُّص ودور المعلم رغم اختلاف تخصصاتهم، إلا أنّ نظرتهم واحد إلى الدور الذي تلعبه البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ داخل المدرسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بلواني (2008)، ودراسة عبد الناصر كايد (2015)، التي تؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من المعلمات في كافة المتغيرات (الخبرة، التخصُّص، المؤهل العلمي). دور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي.

كما جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع نتائج، دراسة درداء يوسف (2017) ودراسة منذر تشيات (2022)، التي أكّدت على وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من المعلمات في كافة المتغيرات (الخبرة، التخصُّص، المؤهل العلمي). لدور البيئة المدرسية كمحفِّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

6- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة، الذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية كمحفّز لدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص) وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من الفروض (الرابع- الخامس- السادس) كما هي مبينة على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بفروض الدراسة المرتبطة بالدافعية للتعلم:

ثانيًا: الفروض المرتبطة بالدافعية للتعلم:

1- نتائج الفرض الرابع ونصه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في محاور الاستبيان والدرجة الكلية).
و للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان حسب متغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات)، وكذلك قيم " ت " و دلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فيما يلي:

جدول (36) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ودلالاتها في محاور الاستبانة والدرجة

الكلية للأداة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	محاور الاستبانة
غير دالة	0.47	6.07	32.17	150	أقل من 10 سنوات	المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ
		6.38	33.11	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.79	4.02	24.28	150	أقل من 10 سنوات	المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية
		3.75	23.66	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.53	4.73	28.81	150	أقل من 10 سنوات	المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		4.70	29.12	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.92	5.97	36.83	150	أقل من 10 سنوات	المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
		5.96	37.14	220	أكثر من 10 سنوات	
غير دالة	0.21	4.89	37.50	150	أقل من 10 سنوات	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم للإبداع لدى التلاميذ.
		5.42	37.06	220	أكثر من 10 سنوات	

الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	150	159.59	9.57	0.38	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	220	160.09	8.54		

قيمة " ت " الجدولية عند (0.05) درجات حرية (1، 369) = 1.99

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في جميع المحاور والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الأول، حيث كانت قيمة "ت" = 47.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثاني حيث كانت قيمة "ت" = 0.79 وهي غير دالة إحصائياً، كما يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في المحور الثالث، حيث كانت قيمة "ت" = 0.53 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في الرابع حيث كانت قيمة "ت" = 92.0 و هي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في الخامس حيث كانت قيمة "ت" = 0.21 و هي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة المختلفة في الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة "ت" = 0.38 و هي غير دالة إحصائياً.

أن قيمة (ت) المحتسبة في جميع المحاور الخمس والدرجة الكلية كما بالجدول (34) التي تتراوح ما بين (-0.21 - 0.92)، ولدى مقارنتها مع قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1: 369) التي تساوي (1.99)، يتبين أن قيمة (ت) المحتسبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين مجاميع سنوات الخبرة الثلاثة لدى معلمات الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير الخبرة.

ومما تقدّم يتضح أن متغير الخبرة لم يؤثر في درجة وجهة نظر المعلمات حول البيئة المدرسية، ودورها كمحفّز الدافعية للتعلّم، بل تكاد تكون واحدة، وهذا يعني قبول الفرض الرابع للدراسة.

- نتائج الفرض الخامس ونصه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية كمحفّز لدافعية التعلّم تعزى إلى متغير التخصص في محاور الاستبانة والدرجة الكلية).

و للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان بالنسبة لتخصّصات العلوم التطبيقية، والعلوم الإنسانية، وكذلك قيم "ت" ودالاتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فيما يلي:

جدول (37) يوضح الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ودالاتها في محاور الاستبانة والدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير التخصص لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم.

محاور الاستبانة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ	علوم تطبيقية	173	32.52	6.18	0.65	غير دالة
	علوم إنسانية	197	33.46	6.49		
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية	علوم تطبيقية	173	24.63	4.13	0.31	غير دالة
	علوم إنسانية	197	24.01	3.86		
المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	علوم تطبيقية	173	29.16	4.84	0.22	غير دالة
	علوم إنسانية	197	29.47	4.81		
المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	علوم تطبيقية	173	37.18	6.08	0.11	غير دالة
	علوم إنسانية	197	37.49	6.07		
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفز الدافعية للتعلم الإبداع لدى التلاميذ.	علوم تطبيقية	173	37.85	5.15	0.09	غير دالة
	علوم إنسانية	197	37.41	5.53		
الدرجة الكلية	علوم تطبيقية	173	161.34	11.12	0.08	غير دالة
	علوم إنسانية	197	161.84	10.57		

قيمة " ت " الجدولية عند (0.05) درجات حرية (1، 369) = 1.99

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصات العلوم التطبيقية، والعلوم الإنسانية في جميع المحاور والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الأول حيث كانت قيمة "ت" = 65.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول

السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الثاني حيث كانت قيمة "ت" = 0.31 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الثالث حيث كانت قيمة "ت" = 0.22 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في الرابع حيث كانت قيمة "ت" = 11.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في المحور الخامس، حيث كانت قيمة "ت" = 0.09 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.08 وهي غير دالة إحصائياً.

إن قيمة (ت) المحسوبة في جميع المحاور الخمس، والدرجة الكلية كما بالجدول (35) التي تتراوح ما بين (0.08 - 0.65)، وعند مقارنتها مع قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1: 369) التي تساوي (1.99)، يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين مجاميع متغير التخصص لدى معلمات الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغير التخصص.

ومما تقدم يتضح أن متغير التخصص لم يؤثر في درجة وجهة نظر المعلمات للبيئة المدرسية، ودورها كمحفز الدافعية للتعلم، بل تكاد تكون واحدة، وهذا يعني قبول الفرض الخامس للدراسة.

3- نتائج الفرض السادس ونصه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية).

و للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي توضيح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (38) الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية في جميع محاور الاستبانة و الدرجة الكلية

للاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم

المحور	المؤهل	ن	م	ع
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز الدافعية للتعلم	دبلوم متوسط	171	31.45	6.69

ع	م	ن	المؤهل	المحور
5.81	31.46	44	دبلوم عالي	لدى التلاميذ
5.34	32.53	145	جامعي	
6.11	32.19	10	ماجستير	
4.82	22.44	171	دبلوم متوسط	المحور الثاني: المعلم دوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية
4.09	22.68	44	دبلوم عالي	
4.31	23.45	145	جامعي	
4.72	22.69	10	ماجستير	
5.99	35.81	171	دبلوم متوسط	المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
5.49	35.07	44	دبلوم عالي	
5.01	36.70	145	جامعي	
6.03	35.58	10	ماجستير	
5.54	35.28	171	دبلوم متوسط	المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.
4.15	35.77	44	دبلوم عالي	
4.92	36.47	145	جامعي	
4.87	36.23	10	ماجستير	
4.04	31.64	171	دبلوم متوسط	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفّز الدافعية للتعلم الإبداع لدى التلاميذ.
5.00	32.01	44	دبلوم عالي	
3.49	33.29	145	جامعي	
3.28	32.80	10	ماجستير	
9.54	156.62	171	دبلوم متوسط	الدرجة الكلية
8.99	156.99	44	دبلوم عالي	
7.58	162.44	145	جامعي	
9.21	159.49	10	ماجستير	

جدول (39) تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات محاور الاستبانة و الدرجة الكلية تبعاً للمؤهل
لمقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ	بين المجموعات	27.43	3	9.14	0.12	غير دالة
	داخل المجموعات	95839.73	366	261.86		
	الكلية	95867.16	369			
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية	بين المجموعات	1521.72	3	507.24	0.27	غير دالة
	داخل المجموعات	679573.8	366	1856.76		
	الكلية	681095.5	369			
المحور الثالث: المبني المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	بين المجموعات	126.66	3	42.22	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	75559.95	366	206.45		
	الكلية	75686.61	369			
المحور الرابع: المنهج المدرسي ودوره كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية.	بين المجموعات	60.39	3	20.13	0.48	غير دالة
	داخل المجموعات	15304.83	366	41.82		
	الكلية	15365.22	369			
المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفز الدافعية للتعلم للإبداع لدى التلاميذ.	بين المجموعات	732.41	3	244.14	0.49	غير دالة
	داخل المجموعات	181228.0	366	495.16		
	الكلية	181960.4	369			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	175.49	3	58.50	0.14	غير دالة
	داخل المجموعات	1457336	366	3981.79		
	الكلية	1457512	369			

قيمة " ف " الجدولية عند (0.05) درجات حرية (3، 366) = 3.79

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في جميع المحاور والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم "ف" غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الأول، حيث كانت قيمة "ف" = 12.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الثاني، حيث كانت قيمة "ف" = 1.27 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الثالث، حيث كانت قيمة "ف"

=20.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في الرابع حيث كانت قيمة "ف" = 48.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة في المحور الخامس، حيث كانت قيمة "ف" = 49.0 وهي غير دالة إحصائياً، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهلات المختلفة، والدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ف" = 0.14 وهي غير دالة إحصائياً.

إنَّ قيمة (ف) المحتسبة في جميع المحاور الستة، والدرجة الكلية كما بالجدول (37) التي تتراوح ما بين (-0.12 - 1.49)، وعند مقارنتها مع قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (3: 366) التي تساوي (3.79)، يتبيَّن أنَّ قيمة (ف) المحتسبة أقل من قيمة (ف) الجدولية، ممَّا يدل على عدم وجود فروق إحصائية بين مجاميع المؤهلات العلمية الأربعة المختلفة لدى المعلمات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وممَّا تقدَّم يتضح أنَّ متغير المؤهلات العلمية المختلفة لم يؤثر في درجة وجهة نظر المعلمات لدور البيئة المدرسية كمحفِّز لدافعية التعلم، بل تكاد تكون واحدة. وهذا يعني قبول الفرض السادس للدراسة. ويعني هذا قبول الفرض السادس للدراسة.

مناقشة وتفسير السؤال الرابع المتعلق بالدافعية للتعلم والفروض المتعلقة بها:

ينص هذا السؤال على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية؟ تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، والتخصُّص).

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقُّق من الفروض الثلاثة: (الرابع، والخامس، والسادس) ونصه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور البيئة المدرسية كمحفِّز للدافعية للتعلم تعزى إلى متغير (الخبرة والتخصُّص والمؤهل العلمي) في جميع محاور الاستبيان).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب للإجابات عن هذا السؤال بالتحقُّق من الفرض الرابع و الخامس والسادس، والمتعلِّقة بالدافعية للتعلم، أظهرت النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة لدور البيئة المدرسية في المتغيرات الثلاثة (الخبرة، التخصُّص، والمؤهل العلمي).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم يحتاج إلى المعلم الناجح القادر على توظيف جميع الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة بالبيئة المدرسية واستغلالها لخدمة خطته التعليمية، باستخدام الطرق والأساليب الحديثة في التدريس، التي تسهّل عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة، حيث يعدّ المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم يساهم في تحسين مستوى دافعية التلاميذ للتعلم، وذلك من خلال إيجابية المعلم نحو مهنة التدريس باعتباره رسول الحضارة العلمية والتربوية التي تعدّ الأجيال للحياة العلمية والعملية، ولذلك نجد أنّ المؤهل العلمي الذي يمتلكه المعلم هدفه واحد اتجاه الاهتمام بالدافعية لدى التلاميذ نحو التعلم.

كما أظهرت النتيجة عدم وجود فروق بين المعلمين القائمين بالتدريس حسب متغير المؤهل العلمي، ذلك لأنّ من صفات المعلم الشخصية ودافعيته الإيجابية نحو مهنة التدريس الأم بغض النظر عن طبيعة المؤهل العلمي الذي يمتلكه، فهذه القدرات تعدّ قدرات شخصية تطبيقية أكثر من كونها متعلمة من خلال المؤهلات العلمية المختلفة، إلا أنّ البيئة المنظمة والمستوفية الشروط هي التي تحفّز دافعية التلاميذ للتعلم لوجود كل المستلزمات المادية والبشرية، التي تعتمد عليها عملية التعلم، والتي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية داخل البيئة المدرسية المتطورة.

كما تفسر الباحثة استجابات عينة الدراسة لدور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية في جميع محاور الاستبيان وفقاً لمتغير التخصص، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين المعلمين القائمين بالتدريس الفعلي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لدور البيئة المدرسية كمحفّز لدافعية التعلم حسب متغير التخصص، ذلك لأنّ جميع المعلمين باختلاف تخصصاتهم، حيث تم إعدادهم الأكاديمي إعداداً علمياً وتربوياً جيداً يمكنهم من أداء واجبهم التعليمي تجاه تلاميذهم بما يتماشى مع ما تنادي به التربية العلمية التربوية السليمة، وهو إعداد الفرد للحياة العلمية والعملية، فلكل معلم تخصصه وطبيعة إعداده أكاديمياً إلا أنّ مهارة الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المادية والبشرية بالبيئة المدرسية فهو أمر يعود إلى طبيعة المعلم في وضع خطط الاستفادة من مواردها في التدريس، وبخاصة في الأنشطة التعليمية التي يوظفها المعلم في عملية التدريس؛ لزيادة الدافعية ولذلك نجد جميع المعلمين على اختلاف تخصصاتهم العلمية نظرتهم واحدة اتجاه البيئة، فللبينة المدرسية دور كبير في تحفيز الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية للتعلم، وبهذه أظهرت النتيجة عدم وجود فروق؛ وذلك لأنّ جميع المعلمين في كافة التخصصات المختلفة (دبلوم متوسط، دبلوم عالي، جامعي، ماجستير) لديهم القدرة في توظيف

إمكانيات البيئة المدرسية ماديًا وبشريًا إذا توافرت لديهم الإمكانيات لاستخدامها في النشاط والسعي المستمر لتطوير ذاتهم، وتنمية القدرات المختلفة لدى تلاميذهم، وبخاصة الدافعية للتعلم.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة هبة إبراهيم (2021)، ودراسة عبد الناصر كايد (2015)، ودراسة خالد القرواني (2013)، ودراسة "Sshneider" (2005)، التي أكدوا جميعًا على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من المعلمات في كافة المتغيرات (الخبرة، والتخصُّص، المؤهل العلمي). ولدور البيئة المدرسية كمحفِّزٍ للدافعية للتعلم.

كما جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع نتائج دراسة محمد سلامة (2021)، على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة من المعلمات في كافة المتغيرات (الخبرة، والتخصُّص، المؤهل العلمي). لدور البيئة المدرسية كمحفِّزٍ للدافعية للتعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس للدراسة والذي ينص (ما علاقة البيئة المدرسية

بالدافعية لتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟) وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقُّق من الفرض التالي:

ثالثاً: الفروض المرتبطة بالعلاقة الارتباطية بين الدافعية و الإبداع:

نتائج الفرض السابع ونصه (توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الدافعية للتعلم والإبداع بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر معلمهم) للتحقُّق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون و الجدول التالي يوضِّح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وهي على النحوالتالي:

جدول (40) العلاقة الارتباطية بين الدافعية للتعلم والإبداع

الإبداع	الدافعية للتعلم	المحور الأول البيئة المدرسية دورها كمحفِّز الدافعية للتعلم	المحور الثاني المعلم دوره كمحفِّز الدافعية للتعلم	المحور الثالث المبني المدرسي ودوره كمحفِّز الدافعية للتعلم	المحور الرابع المنهج المدرسي ودوره كمحفِّز الدافعية للتعلم.	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها كمحفِّز الدافعية للتعلم للإبداع	الدرجة الكلية
المحور الأول: البيئة المدرسية دورها كمحفِّز للإبداع	**0.23	**0.27	**0.40	**0.41	**0.41	**0.44	
المحور الثاني: المعلم دوره كمحفِّز للإبداع.	**0.21	**0.29	**0.40	**0.38	**0.38	**0.43	

**0.39	**0.37	**0.37	**0.38	**0.20	**0.22	المحور الثالث: المبنى المدرسي ودوره كمحفّز للإبداع
**45.0	**35.0	**31.0	**34.0	**32.0	**31.0	المحور الرابع: المنهج الدراسي ودوره كمحفّز للإبداع
**49.0	**47.0	**46.0	**42.0	**37.0	**39.0	المحور الخامس العناصر البشرية ودورها في تحفيز الإبداع
**59.0	**51.0	**50.0	**47.0	**42.0	**49.0	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق (40) ، أنّه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية و الإبداع بين كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية. أي كلما زادت الدافعية للتعلم لدى التلاميذ زادت قدرات التلاميذ علي الإبداع بعلاقة ارتباطية موجبة، وكلما زادت قدرات التلاميذ على الإبداع، زادت الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بعلاقة ارتباطية موجبة. **ويعني هذا قبول الفرض السابع للدراسة.**

مناقشة وتفسير السؤال الخامس والفروض المتعلقة بها:

ينص السؤال الخامس على (ما علاقة دور البيئة المدرسية بين الدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟) للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالتحقق من الفرض (السابع) للدراسة، والذي ينص على (توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة في الدافعية للتعلم ودرجاتهم في الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي)، وأظهرت النتائج بأنّه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة وقوية بين محاور الاستبيان للدافعية للتعلم والإبداع، وهذا يعني قبول الفرض السابع للدراسة.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة بوجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الدافعية للتعلم والإبداع، أي كلما كانت الدافعية للتعلم قوية وموجبة زاد ذلك في ارتفاع موجب في الإبداع والعكس، ويدل هذا على أنّ البيئة المدرسية ذات الإمكانيات البشرية والمادية الكبيرة تؤدي دوراً مؤثراً في تحفيز التلاميذ، وتزيد من دافعتهم للتعلم، وتنمي لديهم الإبداع وتوليد الأفكار واستغلالها أثناء دراستهم وتواجدهم بالمدرسة لتحقيق النجاح والتقدّم في دراستهم الحالية والمستقبلية، فكلما كان التلميذ ذا قدرة إبداعية عالية يكون أكثر دافعية نحو التعلم، مشحوناً بدافع التنافس والرغبة في التفوّق، وذو مستوى طموح ومرتفع، حيث يرغب دائماً أن يكون في المراتب

الأولى في دراسة تمتاز بالجديد في أفكاره والتنوع والتعدُّد في إجاباته بصورة مرئية تمتاز بالمنافسة والرغبة في التفوق والتقدم العلمي نحو الأفضل، وبخاصة إذا كانت البيئة المدرسية تمتاز بإمكانيات بشرية ومادية عالية. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة فتحية وآخرون (2018)، ودراسة شعبان (2013)، ودراسة قطامي و العساف (2008)، ودراسة ALEnezi (2002)، التي أكدوا جميعًا على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة المدرسية والدافعية والإبداع .

الفصل السادس

- توصيات الدراسة .
- مقترحات الدراسة .
- ملخص الدراسة .
- المراجع .

توصيات الدراسة .

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

أولاً: ما يتعلّق بالبيئة المدرسية:

- 1- الاهتمام بتوفير بيئة مدرسية تعتمد أساليب الحوار والإقناع مع احترام آراء الآخرين، ووضع أسس وآداب للحوار بين العاملين، وتنمية قيم التعاون بين التلاميذ من أجل تحفيز الإبداع والدافعية للتعلم.
- 2- توفير بيئة مدرسية تعليمية جذّابة ومناخ اجتماعي تربوي تيسر جميعها لتربية الإبداع والدافعية للتعلم لدى التلاميذ وتقويهم؛ لتزويد فرص التفاعل الإيجابي فيما بينهم، وتزويد من إمكانية اشتراكهم الفاعل في ألوان النشاط التعليمي المخطّط له مسبقاً.
- 3- إعادة النظر في البيئة المدرسية التعليمية المناسبة من خلال دعمها بغرف مصادر تعليمية تتضمّن مراكز اهتمام مختلفة، تظهر اهتمام التلاميذ وتحفّز الدافع للتعلم وتعزّز الإبداع في المدارس الأساسية.

ثانياً: ما يتعلّق بالمعلم

- 1- حث المعلمين على ربط الحقائق العلمية والمفاهيم الواردة في الكتاب المدرسي بالبيئة والخبرات السابقة للتلاميذ التي تحفّزهم على الإبداع، وتوليد الأفكار وتزاد دافعتهم نحو التعلم.
- 2- الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين أثناء الإعداد الأكاديمي، وأثناء الخدمة خاصة فيما يتعلّق بتنمية مهارتهم الإبداعية الذاتية، وجعلهم قادرين على اكتشاف قدرات الإبداع المتميزة عند تلاميذهم داخل بيئاتهم التعليمية.
- 3- العناية بالمعلم وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة له لتعزيز البيئة الصفية للتلميذ بمرحلة التعليم الأساسي. والتي تشجّعهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وأساليب التعلم التي تنمّي الإبداع، وتزيد الدافعية للتعلم.
- 4- تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمّي الإبداع مثل التعلم التعاوني، وحل المشكلات، وخرائط التفكير، والألعاب التربوية، والعصف الذهني، والاستقصاء، و التفريد في التعليم الذي يعتمد على التلميذ.

ثالثاً: ما يتعلّق بالمبنى المدرسي.

- 1- الاهتمام بالمبنى المدرسي وجعل الفصول مناسبة لسير العملية التعليمية من حيث الإضاءة والتهوية والمقاعد المريحة، بالإضافة إلى تزويدهم بدورات مياه مستوفية الشروط الصحية، حتى تبعث بالراحة للتلاميذ داخل البيئة المدرسية.
- 2- توفير المساحات الخضراء داخل المدرسة بجانب الملاعب المتنوّعة لممارسة هواياتهم الرياضية، كما يزوّد بناصي المواهب لتحفّز القدرات الإبداعية، وتزيد من دافعيتهم للتعلم لدى التلاميذ.
- 3- يجب أن يحتوي المبنى المدرسي على حجرات خاصة بالوسائل التعليمية والتربية الفنية والرياضية والموسيقية ومعامل تحتوي على مواد تعليمية حديثة لتبسيط المادة الدراسية ومواكبتها للتغيرات الحاصلة بما يربط ويقرب التلميذ بالواقع المعاش لزيادة دافعيته للتعلم والإبداع.

رابعاً: ما يتعلّق بالمنهج الدراسي.

- 1- ضرورة تطوير المناهج التعليمية من حيث محتواها وتدريباتها وتدعيمها بالصور والأشكال حتى تكون مشوّقة تعمل على سهولة قراءتها وفهمها لتوليد الأفكار المتعدّدة والمتنوّعة وتحفّز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
- 2- يجب أن تعتمد المناهج الجديدة على الأسئلة مفتوحة النهايات، والإجابات مختصرة التي تسمح باستخدام الأنشطة الإثرائية في تدريس المناهج الدراسية المقرّرة، التي تعتمد على إثارة التفكير لدى التلاميذ؛ ممّا يزيد في دافعيتهم نحو التعلم وتنمية قدراتهم الإبداعية.
- 3- إعادة النظر في المناهج الدراسية ومفرداتها بما يجعلها غير مطوّلة، بل مترابطة ومتناسقة يسهل دعمها بالأنشطة داخل الفصل الدراسي، بحيث تلائم المستوى العمري للتلاميذ بكل مرحلة تعليمية، والبعد عن المناهج التقليدية المستخدمة التي تعتمد على المعلم.

خامساً ما يتعلق العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي).

1- يجب أن تعمل إدارة المدرسة على تقييم أعمال المعلمين بصورة مستمرة في إنتاج العملية التعليمية، وإقامة مسابقات بين الفصول لإنتاج وابتكار التلميذ الموهوب في العملية التعليمية وتقديم الحوافز المادية للمتفوقين.

2- يجب أن يعمل مدير المدرسة بالتعاون مع المعلمين و الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العمل على التشجيع لنشاطات اللاصفية المصاحبة للمناهج، مثل الرحلات والزيارات العلمية وإقامة الجمعيات الخاصة في إنتاج الوسائل المكتملة لمتطلبات العملية التعليمية لتحفيز الإبداع، وزيادة الدافعية للتعلم.

3- إنشاء حجرات خاصة بالمسعف الصحي في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي، تتوفر فيها المواد والأجهزة والمعدات الطبية حتى يتمكن التلاميذ من متابعة حالتهم الصحية.

4- يجب التعاون بين إدارة المدرسة والأخصائي النفسي والاجتماعي مع الأسرة من حيث الابتعاد عن العنف الجسدي مع التلاميذ، بقصد الوصول إلى السلوك المرغوب وأثناء التعلم وإنجاز الفروض البيتية؛ لأنها تسبب نفور من الدراسة والاعتماد على الأساليب لتعزيز القدرة وتحفيز الدافعية لدى التلاميذ.

5- يجب أن يحث المشرف التربوي المعلمين باستخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، والوسائل التعليمية وأجهزة العرض التي تجلب المعلومات وتولدها، وتبعد التلاميذ من الاعتماد على الحفظ والاستظهار، وتعمل على تحفيز الدافع للتعلم وتوليد الأفكار المتعددة والمتنوعة والنادرة.

مقترحات الدراسة .

من خلال تناول النظري للمتغيرات الدراسية للبيئة المدرسية كمحفز للإبداع والتنمية لدافعية التعلم ونتائج الدراسة يمكننا أن نلخص جملة من المقترحات، وهي على النحو التالي:

1- إعداد وتدريب المعلمين أثناء الإعداد الأكاديمي والخدمة من خلال التكوين المستمر، والتأكيد على توفير البيئة المدرسية المناسبة تشجع في ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في القسم وخارجه، مع تكاثف الجهود في ذلك بين أولياء الأمور، والأساتذة، والإدارة التربوية.

- 2- إجراء دراسة علمية حول أنواع التفكير، وبخاصة التفكير الإبداعي الذي يهيمن على المناهج التربوية للتعليم من خلال تكثيف محتوى المواد الدراسية لما يخدم هذا الهدف.
- 3- إجراء دراسة حول طرائق التدريس الحديثة، والسعي لتطبيقها ميدانيًا من أجل تعليم مهارات التفكير الإبداعي، والتأكيد على الممارسة داخل البيئة المدرسية.
- 4- إجراء دراسات مشابهة على عينات من مراحل عمرية مختلفة، كالمرحلة الإعدادية والثانوية.
- 5- إجراء دراسات حول الدافع المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الذكاء والتحصيل الدراسي، والتفكير.
- 6- إجراء دراسات تتناول البيئة المدرسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل التفكير الناقد والذكاء والتحصيل الدراسي.
- 7- إجراء دراسات حول طرق وأساليب جديدة في إعداد وتصحيح اختبارات الابتكار تكون أكثر دقةً وموضوعيةً، وبخاصة فيما يتعلّق بثبات المصحّحين.
- 8- إجراء دراسة ارتباطية عن البيئة المدرسية بمتغيرات أخرى مثل، التفكير الإبداعي، التوافق الدراسي، والتأخر الدراسي.

ملخص الدراسة

تعد المدرسة من أهم البيئات الموجّهة التي لها الدور الكبير في شخصية المتعلم، وممّا لا شك فيه أنّ مرحلة التعليم الأساسي تعد من أهم المراحل التعليمية، إذ يتعلم فيها التلميذ مبادئ القراءة والكتابة، كما يقضي فيها فترةً من عمره، التي تعد الأساس الأول للسلم التعليمي، ولا بد للمؤسسات التعليمية أن تسعى لتحسين البيئة المدرسية بما تشمله من مكونات عديدة، وهي جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية، الأمر الذي يجعل مسألة تكيف البيئة المدرسية مع التطورات والحاجات التعليمية الجديدة، والتوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بها التربية اليوم، بما فيها من تنوع للنظم التربوية الحديثة المتمثلة في تنوع البيئة المدرسية لخدمة التلاميذ داخل المدرسة، وذلك من خلال الأنشطة الصفية وغير الصفية، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتطوير العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، وتوفير بيئة صفية مستوفية الشروط الصحية من حيث الإضاءة الجيدة والتهوية ومقاعد مناسبة لجلوس التلميذ، وتوفير معامل وحجرات خاصة لممارسة الأنشطة الصفية، وعليه لم تعد المدرسة مجرد بناءٍ يحتوي على مساحة معدّة للعب، بل هو مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتناسق مع الفضاءات الأخرى المتطورة من أجل تسهيل النمو العقلي (التفكير الإبداعي) والانفعالي والجسدي للتلميذ، بحيث يتحقق توازنه النفسي وتعزيز مختلف جوانب شخصيته؛ وكي تكون حافزاً له على التفكير والإبداع والدافعية للتعلم وحب المدرسة.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتمثّل مشكلة الدراسة في ضعف مستوى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في قدراتهم على الإبداع و دافعيّتهم للتعلم.

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم، وتكمن الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى درجة البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟
- 2- ما مستوى دور البيئة المدرسية كمحفّز لدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)؟
- 5- ما علاقة دور البيئة المدرسية بالدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر معلمهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بلوغ الأهداف التالية:

- 1- التعرف على دور البيئة المدرسية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.
- 2- التعرف على دور البيئة المدرسية في دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.
- 3- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين البيئة المدرسية والدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.
- 4- الكشف عن الفروق الإحصائية لدور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)
- 5- الكشف عن الفروق الإحصائية لدور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي)
- 6- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في الوصول لحل مشكلة الدراسة، وبالتالي تحسين البيئة التعليمية في تحفيز الإبداع والدافعية للتعلم بمرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في التالي:

ترتكز هذه الدراسة على مرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها اللبنة الأولى التي يبدأ منها التلاميذ مشوارهم نحو المستقبل، وبناء شخصيتهم من جميع الجوانب العقلية الجسمية الاجتماعية والنفسية.

كما تكمن أهمية البحث أيضًا في تناولها للبيئة المدرسية التي تعد عاملاً مهماً من العوامل التي تؤثر سلباً وإيجاباً على قدرات الإبداع ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

1- تحسين مستوى التعليم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من خلال ما تقدمه البيئة المدرسية من إمكانيات وتجهيزات له.

2- تزويد القائمين على العملية التعليمية بمقياس لدور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

3- لفت نظر المسؤولين بوزارة التعليم، وخاصة بمدنية الزاوية من (معلمين ومسؤولين تربويين - ومدراء مدارس) الضرورة وضع كل الإمكانيات المادية والمعنوية و تنظافر كل الجهود لإصلاح وتطوير البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي باعتبارها عاملاً مهماً في رفع مستوى العملية التعليمية بمدارسنا اليوم.

4- التركيز على الإمكانيات بالمدرسة، ودورها في إنجاح العملية التعليمية، وحل مشاكل البيئة الأخرى المتعلقة بنظافة المدرسة.

5- تقديم استبيان لدور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع، يمكن الاستفادة منه في الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي لتلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي.

6- تقديم استبيان لدور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم، يمكن الاستفادة منه للاهتمام بتلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي.

7- تقديم نتائج ومقترحات وتوصيات قد تقيّد في إعادة النظر في البيئة المدرسية الحالية وإصلاحها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- أ- الحدود الموضوعية: دور البيئة المدرسية كمحفّز الإبداع ودافعية للتعلم لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي.
- ب- الحدود المكانية: وتشمل جميع مدارس الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.
- ج- الحدود الزمانية: يتم إجراء هذه الدراسة في العام 2022م- 2023 م.
- د- الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على عينة من المعلمين القائمين بالتدريس الفعلي لتلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة الزاوية.

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الباحثة في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعرف بأنه (المنهج الذي يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك)⁽¹⁾، وذلك لأنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بالممارسات الشائعة والسائدة، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتحديدها، وإنما يسعى إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو كشف دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية من وجهة نظر معلمهم.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين القائمين بعملية التدريس بمدارس التعليم الأساسي، والبالغ عددهم (3995) معلماً ومعلمةً حسب إحصائية مراقبة التربية والتعليم للعام (2022-2023) مورّعين على (85) مدرسة داخل مدينة الزاوية.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة، والبالغ عددها (3995) معلماً، ومعلمةً والبالغ عددهن (400) معلمةً، من القائمين بالتدريس الفعلي بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية، وبعد توزيع الاستبيانات على أفراد العينة، تم استرجاع 370 استبياناً، واستبعاد 30 استبياناً، وبذلك أصبح العدد الفعلي الذي أجريت عليه العمليات الإحصائية (370) معلمةً.

أداة الدراسة:

تم إعداد استبيان كأداة للدراسة، والذي يهدف إلى الكشف عن دور البيئة المدرسية كمحفّز الإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم.

(1) عليان وغنيم، (2000)، مرجع سابق، ص42.

نتائج الدراسة:

توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولاً: أنّ مستوى درجة دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي جاءت جميعها بمستوى متوسط في جميع المحاور الخمس للاستبيان من وجهة نظر معلميه، ويمكن عرض تلك النتائج المتعلّقة بالمحاور الخمس باختصار على النحو التالي:

1. المحور الأول: (البيئة المدرسية ودورها كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ) جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.82) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 15 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (2.371) و (2.525).
2. المحور الثاني: (المعلم ودوره كمحفّز للإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية) جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.97) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 14 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.23) و (2.27).
3. المحور الثالث: المبنى المدرسي (فصول دراسية، مكتبة، مسرح، معامل، ساحات، ومرافق صحية) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. جاء بشكل عام بمستوى متوسط، عدى الفقرة رقم (3 و 4) التي جاءت بمستوى مرتفع، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2.12) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 14 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.6) و (2.59).
4. المحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكوّنات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. وجاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.94) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 16 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.78) و (2.14).
5. المحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية. وجاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.94) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 20 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.25) و (2.36).

ثانياً: أن مستوى درجة دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي جاءت جميعها بمستوى متوسط في جميع المحاور الخمس للاستبيان من وجهة نظر معلمهم، ويمكن عرض تلك النتائج المتعلقة بالمحاور الخمس باختصار علي النحو التالي:

1- المحور الأول: دور البيئة المدرسية في إثارة الدافعية لدي التلاميذ. جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.98) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 15 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.75) و (2.27).

2- المحور الثاني: دور المعلم في إثارة الدافعية بالبيئة المدرسية، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2.08)، وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 18 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.34) و (2.60).

3- المحور الثالث: دور المبنى المدرسي (فصول دراسية، مكتبة ومسرح، معامل وساحات ، مرافق صحية) ودورها كمحفّز للدافعية للتعلم، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (2.05) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 18 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.75) و (2.28).

4- المحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكونات، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودورها كمحفّز للدافعية للتعلم لدى التلاميذ بالبيئة المدرسية، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.96) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 11 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.71) و (2.25).

5- المحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، المسعف الصحي) ودورها في تحفيز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، جاء بشكل عام بمستوى متوسط، إذ بلغ الوزن النسبي للمحور ككل (1.92)، وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على 18 عبارة، تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (1.71) و (2.19).

ثالثاً: لا توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للإبداع تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي).

رابعاً: لا توجد فروق دالة إحصائية في دور البيئة المدرسية كمحفّز للدافعية للتعلم تعزى لمتغيرات (الخبرة، التخصص، المؤهل العلمي).

خامساً: توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية لدور البيئة المدرسية بين الدافعية للتعلم والإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر معلمهم، أي كلما زادت الدافعية للتعلم زادت قدرة التلميذ علي الإبداع.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني.

ثانياً: الكتب.

- 1- إبراهيم جودت وعبد الله سعادة (2004)، المنهج المدرسي المعاصر، عمان: دار الفكر للنشر.
- 2- إبراهيم عصمت مطلع (2003)، الإدارة التربوية في الوطن العربي، ط1، دار الفكر: القاهرة، .
- 3- ابن منظور (2005) لسان العرب، بيروت: دار لسان العرب.
- 4- أبو بكر هارون آدم(2011)، دليل الجمعيات الأدبية، عمان: وزارة التربية والتعليم.
- 5- أحمد إبراهيم أحمد (2006)، نحو تطوير الإدارة المدرسية، مصر، الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
- 6- أحمد إبراهيم أحمد (2003)، الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 7- أحمد إسماعيل حجي (2000): إدارة بيئة التعليم والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 8- أحمد اللقاني (1995)، تطوير مناهج التعليم، القاهرة: عالم الكتب.
- 9- أحمد اللقاني وقارعة حسن (2004)، المواد الاجتماعية والإبداع، القاهرة: دار عالم الكتب.
- 10- أحمد أمين المفتي، وأحمد الوكيل (1982)، أسس المناهج وتنظيمها، القاهرة: حسان للطباعة والنشر.
- 11- أحمد حسين اللقاني(1994)، المنهج، الأسس، المكوّنات، التنظيمات، القاهرة: دار عالم الكتب .
- 12- أحمد شفيق السكري (2000)، قانون الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة: دار المعرفة.
- 13- أحمد عبد اللطيف عبادة (2001)، الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق: القاهرة، مركز الكتاب.

- 14- أحمد عبد الله العلي (1993): المكتبات المدرسية والعامية، الأسس والخدمات والأنشطة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 15- أحمد عواد (1998)، كتاب قراءات في علم النفس التربوي، ط3، القاهرة: مكتبة النهضة.
- 16- أحمد ياسين اللقاني (1995): التدريس الفعّال، القاهرة: عالم الكتب.
- 17- الكسندر روشكا (1989)، الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة (العدد44)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ديسمبر.
- 18- أمل إبراهيم الخطيب (2009)، الإدارة المدرسية فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها، ط1، الأردن- عمان: دار قنديل للنشر.
- 19- أمل عبد السلام الحليلي (2005)، الطفل ومهارات التفكير، عمان: دار الصفاء.
- 20- أنجود شحادة بلواني (2008)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديرها، جامعة النجاح الوطنية.
- 21- أيوب أحمد بلحاج (2016)، البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى التلاميذ، دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية ونوعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص112.
- 22- بلوط حسن إبراهيم (2005)، المبادئ والاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات، ط1، لبنان: دار النهضة العربية ناشرون.
- 23- نائر أحمد غباري (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، عمان: در المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 24- جودت أحمد سعادة وآخرون (2008)، التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات، ودراسات، عمان: دار الفكر.
- 25- جودت سعادة، أحمد إبراهيم، عبد الله محمد (2014)، المنهج المدرسي المعاصر، ط7، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 26- جودت عزت عطوي (2001): الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 27- جوزيف أوكوندر، آيان مكرموت، (2004)، فن تفكير الأنظمة، مهارات أساسية في الإبداع وحل المشكلات، ترجمة مكتبة جريد، الرياض: مكتبة جريد لنشر والتوزيع .
- 28- جوناثان سي أرون (2018)، نحو بيئة مدرسية متميزة، خلاصات تعليمية، الودية، مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، العدد 8، ص ص 3-10.

- 29- حسن حسين زيتون (1999)، مهنة التعليم وأدوار المعلم، المنظور التربوي، القاهرة: المكتب العلمي للنشر والتوزيع .
- 30- حسن محمد إبراهيم (2007): الإدارة التربوية، الأردن، عمان: المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 31- حمدان محمد زياد (1997)، قياس وكفاية التدريس ووسائل حديثة، التربية الحديثة.
- 32- حنان عبد الحميد العناني (2014)، علم النفس التربوي، ط5، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 33- خليل حسن الشماع، و خليل كاظم حمودة (2014) نظرية المنظمة، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 34- خليفة محمد عبد اللطيف، (2000)، الدافعية للإنجاز، مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 35- خيرية سيف رمضان، (2005) فعالية الأغاز الرياضية في تنمية التفكير الابتكاري، والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، مجلس النشر العلمي، ص 62 - 63.
- 36- رابع تركي (1990): أصول التربية والتعليم، عمان : ديوان المطبوعات الجامعية.
- 37- رافدة الحريري (2013)، المناهج وطرق التدريس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 38- رشيد حميد العبودي(2003): التعليم والصحة النفسية، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر .
- 39- رضا سعيد السعيد (2007)، استراتيجيات التدريس التعاوني والمجموعات الصغيرة.
- 40- رمضان القذافي (1996)، رعاية الموهوبين والمبدعين، طرابلس: منشورات جامعة الفاتح .
- 41- رواد يوسف محمد يوسف(2017)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني وبعش المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية بوحدة العاملين الإدارة، ولاية الجزيرة، السودان، ص 27 - 28.
- 42- زايد نبيل محمد (2003)، الدافعية والتعلم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- 43- الزغلول عماد عبد الرحيم (2005)، مبادئ علم النفس التربوي، العين: دار الكتاب الجامعي.

- 44- حيدر عبد الكريم محسن الزهيري، (2015) التدريس الفعال - استراتيجيات والمهارات، عمان: دار اليازوري.
- 45- زيد العابدين درويش (1993)، تنمية الإبداع، منهجه وتطبيقه، القاهرة: دار المعارف .
- 46- زيد الهويدي (2004)، الإبداع ماهيته، اكتشافه، تدميته، العين الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- 47- زينب محرز (1981)، بيلوجرافية التعليم الأساسي: ماهية وموَقاته.
- 48- سامية الشيخ إدريس أحمد (2015)، أثر البيئة المدرسية على الكفاءة الكمية للنظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص 12.
- 49- سعد مسفر العقيب (1999)، الخدمة الاجتماعية للمدرسة، السعودية: دار المريخ.
- 50- سعيد إسماعيل علي (1982): المدخل في العلوم التربوية، القاهرة: عالم الكتب.
- 51- سعيد عبد العزيز (2009): تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، عمان: دار الثقافة.
- 52- سليمان عاشور الزبيدي، (2001)، الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، طرابلس: مطابع الثورة العربية الليبية.
- 53- سناء محمد نصر حجازي (2001)، سيكولوجية الإبداع تعريفه، تدميته وقياسه لدى الأطفال، عمان: دار الفكر العربي .
- 54- السويدان، طارق محمد العدلوني، محمد (2004)، مبادئ الإبداع، الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.
- 55- شكر أحمد (1998)، برنامج مقترح لتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على أسلوب حل المشكلات في الرياضيات، وأثرها على تفكيرهم لدى حل المشكلات الرياضية، مرجع سابق، ص ص 151 - 158.
- 56- شكر فائز عبد المقصود، وآخرون (1999)، البيئة المدرسية، القاهرة: عالم الكتاب.
- 57- صالح محمد أبو جادو، (2000)، كتاب علم النفس التربوي، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- 58- صلاح محمد الذهبي (2001)، الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، ط2، دمشق: دار الفكر العربي.
- 59- صموئيل مكاريوس، (ب. ت) الصحة النفسية والعمل المدرسي، طبعة ثانية، القاهرة: النهضة المصرية.
- 60- محمد عبد العزيز الطالب، دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى التلاميذ، جامعة البحرين، كلية التربية، قسم علم النفس، د. ت، ص ص 79- 80- 81.
- 61- عبد المعطي عبد الباسط (1981): اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، القاهرة: مكتبة عين شمس.
- 62- عبد الرحمن توفيق (2002) أفكار لكسر الإطار حتى لا يبقى الحال على ما هو عليه، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، الرياض، السعودية.
- 63- عبد الفتاح الخوaja، (2004)، تطوير الإدارة المدرسية، عمان: دار الثقافة.
- 64- عبد الوهاب جلال (1987): النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح .
- 65- الصديق الأمين عثمان عمر (2008)، دراسة البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، ص ص 12، 13.
- 66- عدنان العتوم، وعلاونة، وآخرون(2014)، علم النفس التربوي، ط5، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 67- عدنان يوسف العتوم، وآخرون،(2005)، علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- 68- عرفة سيد سالم (2011)، اتجاهات حديثة في إدارة التغيير، ط1، الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع.
- 69- علاء الدين أحمد الكفاني وآخرون (2005)، مهارات الاتصال والتفاعل في العملية التعليم والتعلم، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 70- علاونة شفيق (2004)، الدافعية (محدد) علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- 71- علي عبد الرزاق جبلي (2005)، الإبداع والنقد الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 72- علي عسكري، وفائز القنطائر (2005)، مدخل إلى علم النفس التربوي "التربية من منظور نفسي"، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 73- ربحي مصطفى عليان، عثمان غنيم (2000)، طرق وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، الجزء الأول، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار: صفاء للنشر والتوزيع.
- 74- عميرة إبراهيم بسيوني (1998)، الأنشطة العلمية الغير صفية، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- 75- محمود محمد غانم (2002)، كتاب علم النفس التربوي، ط1، خانيونس-مكتبة الجنوب المركزية- قاعة عامة عربي/ خانيونس: غزة- المكتبة المركزية .
- 76- فتحي جروان، (2009)، تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط4، عمان: دار الفكر.
- 77- فتحي عبد الرحمن جروان (1998)، الموهبة والتفوق والإبداع، العين الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 78- فتحي عبد الرحمن جروان (2002): الإبداع، ط1، الأردن عمان : دار الفكر للطباعة.
- 79- فتحي عبد الرحمن جروان (2002)، الإبداع مفهومه ومعاييره ونظرياته، ط2، الأردن عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 80- فتحي عبد الرحمن جروان(1999): الموهبة والتفوق والإبداع، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 81- فراس محمود مصطفى، السليتي(2015)، استراتيجيات التدريس المعاصرة، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- 82- فؤاد حطب، آمال الصادق (1999)، علم النفس التربوي، ط4، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 83- قطامي يوسف و العساف(2008)، مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 84- قطامي، يوسف وقطامي (2008)، إدارة الضيوف، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- 85- كمال محمد المغربي (2009)، السلوك التنظيمي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 86- كوافحة تيسير مفلح (2004)، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 87- مالك حسين (2004)، الإبداع في رحلة الفائدة والامتناع، دمشق: دار علاء الدين.
- 88- ماهر صالح (2006)، مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان: دار أسامة المشرق الثقافي.
- 89- محسن علي عطية (2014)، الجودة الشاملة والمنهج، عمان: دار المناهج للتوزيع.
- 90- محمد الطيبي (2005)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط3، عمان: دار السيدة.
- 91- محمد جاسم محمد (2008)، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام، عمان: دار اليازوري للنشر عمان.
- 92- محمد حسين العجمي (2010)، إدارة وتخطيط المدرسة الابتدائية، الأردن عمان : دار الفكر.
- 93- محمد حمدان (2006)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، عمان: دار الفكر المعرفية.
- 94- محمد رضا البغدادي وآخرون (2005)، التعلم التعاوني، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 95- محمد طاشف (2003)، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع .
- 96- محمد عبد الكريم الحوراني (2008): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، الأردن: عمان: دار مجدلاوي.
- 97- محمد علي الصابون (1986): صفوة التفسير، ط1، القاهرة: عالم الكتاب.
- 98- محمد مرسي (1991)، الإسلام والبيئة الأكاديمية، الرياض: دار النهضة العربية.
- 99- محمد نوفل (2009)، الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات.
- 100- محمود محمد فتحي (1997)، الإدارة العامة المقارنة، ط2، الرياض: دار الفرزدق التجارية.
- 101- محي الدين توق، وآخرون(2003)، أسس علم النفس التربوي، ط3، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص 227، 228.

- 102- مرسي كمال إبراهيم (1995)، المدخل إلى الصحة النفسية، ط3، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- 103- المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب، (1999) مسيرة التعلم والتدريب في الجماهيرية، ثلاثون عامًا ثورة من أجل بناء الإنسان.
- 104- مروان أبوحويج، 2004، المدخل إلى علم النفس التربوي : دار اليازوري العلمية.
- 105- مسفر بن سعيد بن محمد الزهراني (2003)، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، مكة المكرمة: دار طيبة.
- 106- مصري عبد الحميد حنورة (2002)، دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، المجلد، 18، العدد 69، ص ص 13- 48.
- 107- مصطفى عشوي: المدرسة الجزائرية إلى أين، دار لامة، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 1، 2022، ص 370.
- 108- معمريّة بشير (2012)، سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز تقنين أربع استبيانات لقياسه، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- 109- ممدوح عبد المنعم الكناني، أحمد محمد مبارك الكندري (2005)، سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 110- منصور الكريع، (2005)، دور البيئة المدرسية في تحسين البيئة التعليمية، المملكة العربية السعودية الرياض : دار الفكر العربي.
- 111- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1989)، جامعة الدول العربية ص ص 11-16. من النت.
- 112- ناجي جواد شوقي (2010)، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط1، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 113- نايفة قطامي، عبد الرحمن عدس (2002)، كتاب مبادئ علم النفس .
- 114- نشواني عبد المجيد (2003)، علم النفس التربوي، إربد: دار الفرقان.
- 115- النمر سولديت محمد (1997)، الإدارة العامة لأسس والوظائف، الرياض: مطابع الفرزدق.
- 116- هالة مصباح البنا (2012)، الإدارة المدرسية المعاصرة، عمان: دار صفاء.

- 117- هلال محمد عبد الغني (1997)، مهارات التفكير الابتكاري كيف تكون مبدعاً، مركز تطوير الإدارة والتنمية، مصر، القاهرة.
- 118- وزارة التربية الوطنية (2016)، الوثيقة لمنهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط، (ب- 5).
- 119- يحي محمد نبهان (2007): الإدارة التربوية، ط2، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 120- يوسف القطامي(1998)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، عمان، دار النشر والتوزيع .
- 121- يوسف قطامي، نايفة قطامي (2000)، سيكولوجية التعلم الصفي، عمان: دار الشرق للنشر.
- 122- نايفة قطامي، رغدة شريم، عايش غرابية وآخرون (2010)، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، تحرير يوسف قطامي، عمان : دار وائل .
- 123- يونس مرسي (2000)، التفوق الإداري، السعودية، الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

ثالثاً: المجالات

- 1- إبراهيم الشافعي، ورجيعة عبد الحميد عبد العظيم (2000)، علاقة دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع بالتفكير لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الجنسين (دراسة تنبؤية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد العاشر، العدد 28.
- 2- أحمد محمد (2015)، البيئة المدرسية، الأردن: مجلة موسوعة البيئة، ص 37- 52.
- 3- مجدي رجب إسماعيل (1999)، أثر البيئة المدرسية على تنمية الإبداع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي، المؤتمر العلمي الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرون روية مستقبلية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الإسماعيلية، ص 453- 485.
- 4- أحمد مبروك أمين أبو زيد (2017)، أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص 221.

- 5- أحمد محمد السقاف، (2004)، حالة البيئة المدرسية وأثرها في الصحة النفسية والجسمية للتلاميذ في محافظة حضر موت، المجلة العلمية، المجلد الثالث، العدد السادس، جامعة حضر موت.
- 6- انتصار قاسم (2014)، البيئة الصفية وعلاقتها بالدافع المعرفي والتفكير التأملي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للبنات، قسم الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 25، العدد 3.
- 7- رافد جبار عباس الساعدي (2017)، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، بحث ميداني لعيمة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية، محافظة بغداد، مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة القادسية، ص ص 25-26.
- 8- يوسف قطامي (1993)، الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان دراسات، مجلد 120، العدد 2، الجامعة الأردنية، ص ص 232-234.
- 9- ريمون المطول (2012) حمودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية - ميدانية في مدارس التعليم الأساسي - مدينة دمشق) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1-2.
- 10- عبد الناصر كايد السيوطي (2015)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظتي الخليل وبيت لحم ومعيقاتها من وجهة نظر مديرها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق، مج 1، ع 22، ص ص 27، 50.
- 11- على أحمد أبو حلو (1992)، أثر المستوى التعليمي والجنس في القدرة على التفكير الابتكاري، مجلة الشؤون الاجتماعية م2، عدد 36، الإمارات العربية، ص ص 32-47.
- 12- أحمد القرارة ، تيسير القيسي ، و محمد الرفوع (2011)، أثر البيئة الصفية المتطورة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة الطفيلة، مجلة كلية التربية، ع 35، ج1، عين الشمس، القاهرة، مصر، 83-125
- 13- خالد عبد الفتاح قرواني (2013)، دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين، محافظة سلفيت أنموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج2، عدد 5، ص ص 88-123.

- 14- محمد اصبيح سلامة (2021)، دور البيئة المدرسية في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة المفروق من وجهة نظر معلميه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 50، يوم 30 ديسمبر، ص ص 51- 68.
- 15- محمد عبد المحسن ناصر (2019)، البيئة الفيزيائية في المدارس الإعدادية (دراسة مقارنة)، بحث مقدم إلى مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، مجلة الدراسات المستدامة، الجزء الأول، ص ص 159- 183.
- 16- منذر فندي شيات (2022)، دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، المجلد 38، العدد 3، كلية التربية كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، إدارة البحوث والنشر العلمية، المجلة العلمية، ص ص 360 - 385.
- 17- نايفة قطامي (2003)، أثر متغير الجنس والصف ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين دراسياً في منطقة الأغوار الوسطى، مجلة العلوم التربوية، العدد 14، ص ص 59- 88.
- 18- هبة إبراهيم سعد (2021)، مكونات البيئة المدرسية وعلاقتها بأساليب التعلم في ضوء نموذج اللياقة (ميملتكس) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط، مصر، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد، الجزء 88.

رابعاً: الرسائل العلمية

- 19- أحمد إبراهيم إبراهيم (2005)، الاستراتيجيات الدافعية للتعلم وعلاقتها بمستوى الذكاء والمناخ التعليمي والنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 20- أحمد عثمان الخليفة (2009)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة شذى، السودان، ص ص 22- 27.
- 21- أزهار علوان كشاش (2011)، فاعلية برنامج مقترح لتدريس المنهج والكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية، ابن رشيد في الجامعة بغداد.

- 22- أنجودة شحادة بلواني (2008)، دور الإدارة في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديرها، رسالة ماجستير، الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، نابلس.
- 23- أيمن رداد، عبد المالك داود(2000)، أثر استخدام استراتيجيات التغيير المفاهيمي على دافع إنجاز طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة علم الحياة وتحصيلهم الآني والمؤجل فيها، المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة طولكوم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .
- 24- أيوب بلحاج (2017)، (نقلاً عن)، البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى التلاميذ دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية وتوغه، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة محمد بوضياف بالمسلية.
- 25- الحارثي محمد بن علي منادي القرني (2010)، الفروق في دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالصف الثالث المتوسط بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة مع تصور برنامج إرشادي مقترح للمتأخرين دراسياً، مذكرة ماجستير، جامعة الملك خالد، السعودية.
- 26- ختام محمد الفسفوس (2013)، دور البيئة المدرسية في تنمية إبداع الطلبة من منظور المديرين والمديرات في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القدس .
- 27- درداء يوسف محمد يوسف (2017)، واقع البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق المهني وبعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية بوحدة الكاملين الإدارية، ولاية الجيزة، السودان.
- 28- دعاء حمدي محمود (2005)، السياق التربوي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في مصر، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- 29- رافد جبار عباس الساعدي (2017)، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية بمحافظة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، جمهورية العراق.

- 30- رضوان وسام سعيد (2004)، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، مذكرة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين.
- 31- سهام بشير، (2005)، البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية محافظة كرري، كلية التربية جامعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة.
- 32- شعبان سليم (2013)، الدافعية الداخلية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس حديثة، دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- 33- شعبان سليم (2013)، الدافعية الداخلية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- 34- عبدالهادي عثمان، (2005)، دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كدري كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1426هـ-2005م.
- 35- فتحية بوقلمونة وآخرون (2018)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية لتلاميذ ثانويات بن عد بن عودة غليزان، بورومي علي وبن ماسية بشير سيدي بلعباس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المركز الجامعي، أحمد زبانة غليزان، الكلية معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ص 1- 32.
- 36- فروجة بلحاج (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، بولاية تيزي وزو وبومرداس، ص 55.
- 37- ماجدة حسين محمد (1994)، فعالية برنامج النشاط الجغرافي التنموية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ للمتفوقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .
- 38- محمد مولاي، ومحمد عبو (2019)، دور البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسياً، دراسة ميدانية في ثانويتي الشيخ بن عبد الكريم، وبلكين الثاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

39- مريم سعيد النائلي (2012)، فاعلية المنهج مطور قائم على اسلوب العصف الذهني والمناقشات الجماعية لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس .

40- ندى عبد العزيز صالح (2002)، أثر استخدام نموذج جوردين في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم، بكلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين جامعة ديالى.

41- نور الدين بن يوسف ومريم جدنا (2020)، إثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي العام، دراسة ميدانية لتلاميذ مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس، ص 69.

المراجع الأجنبية:

- 1- Al- Ehezi, m (2002), A study of There lation ship between school buiding condition and academic a chieve ment of tweifth grade students in Kuwaiti public High Schools.
- 2- Ciarrochi, J; forgasp & mager.D.(2001) Emotional in teligence in Every Day Life . Nc. Printed By Edwards Brothers.
- 3- Darus, A& Saber, m (2011), Nature Elements inpraimay School Sensing, European journal of Social Sciences, 24(2), 214- 225.
- 4- Edwad Debono, (1994), Tnin King course, p.102.
- 5- Fisher A.(1995), the children to think, Basil black well I do you Ford Rnglan.p,44
- 6- Ginsberg, m, B(2005), Cultural Diversity motivation Rad Differention, Theory In to practice 44(3), 218- 225.
- 7- Heck, S, F (1988), Thecreavtive class room Environment, The journal of creative Behavior, p 24- 25.
- 8- J Rosoman, (1964) I ndustrial Creativity, The psy chology of the interntor, p, 3,11
- 9- Judith, k, littersst, (1993, peveloping class room Imagination the journal of creative Behavior, p 270.
- 10- Lederlieh, Teffrey (2000), Reciprocal teaching of social studies in Inclusive Elementhrax class room, journal of Learning disabilities, p 3..
- 11- Lubliner, Shira, 2001, Reciprocal teaching An Alternative to gate Keeping practices, understanding learning difference, p 1- 3.

- 12- Negavan & Bogdan, 2013, Learning content and understanding student Needs for Autonomy and competence Achievement motivation and personal growth initiative procedures and behavioural sciences 78, 200, 304 overmyer. T (2012) flipped classrooms 101. Principle (8), p81 .
- 13- Ouches. K(2001) Teaching Thinking Skills School improvement Research Sirius, p. 50.
- 14- Paula (1997), Tesluk and others influences of organizational culture and climate on individual creativity the journal of creative behavior, p, 27- 41.
- 15- petri ,H, and Govern (2004), motion Theory, Research and Applications Thomson- wadsworth, Australia.
- 16- Philips. Morse, Allenelevy: face to face crowin pressInc, 1996, p.p 21 – 25.
- 17- Schneider, m (2005), The Educational Adequacy of new jersey public School Facilities Ford foundation through the Building Education Success Together (Best) in it native.
- 18- Slobberta, Johannes (2000), Creativity in education revisited: Reflection revisited: Reflection in aid of progression journal of creative behavior, op, cit, p 69.
- 19- Soloman, G, (1998), the analysis of concept to abstract classroom instructional, journal of research & Development in Education, p33.
- 20- Sternberg, Robbery (2022) Cognitive psychology wadsworth admission on Thomson learning inc p, 37.
- 21- Tomlinson, T, (1993), motivating Students to Learn Berkley mrcutran publishing co.
- 22- Tomlinson, T, (1993), motivating Students to Learn Berkley mrcutran publishing co.
- 23- Torrance ,E,P,(1995) Socio- Drama creative problem Solving, Approach to Study the future the journal of creative behavior, p 182- 183.
- 24- Troemen, Fatib, (2003), Creative School and administration, Educational Science Theory practical, 3(1), pp 248- 253.
- 25- Vanessa, schemen (2002) school climate Instrument: A pilot study in petoria and environs, m, A research, faculty of humanities, Pretoria, south Africa. U.S.A. من النت
- 26- Webster .denial,(2006), Webster third international dictionary masseters, usa, www.ideabook.com/hurdsell/clww6.
- 27- Weinigers, O(1987), Some Thoughts on creative and class room journal of creative behavior, p110 - 112.
- 28- Wiener, B,(1972), Theories of motivation from mechanism To Cognitions Chicago Round me Nallg Colette publishing Company.

الملاحق

الملحق رقم (1)

استبيان استطلاعي

استبيان استطلاعي

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات التربوية

استبيان استطلاعي

..... أخي المعلم/ أختي المعلمة

تحية طيبة،،،

تقوم الباحثة بدراسة لدور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم. ونظراً لضرورة الأخذ بأرائكم... نأمل منكم ذلك دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم مرحلة التعليم الأساسي. وستكون لإجاباتكم أهمية كبيرة الدراسة الحالية، حيث ستعتمد عليها الباحثة في صياغة فقرات الاستبيان النهائي في هذه الدراسة. نأمل من سيادتكم التكرم بملء الفراغات المرفقة مع الاستبيان، علماً بأن إجاباتكم أمانة لدى الباحثة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الباحثة

آمال البشير حمودة

عزيزي المعلم عزيزتي المعلمة بحكم خبرتكم في مجال التدريس في الشق الأول بمرحلة التعليم

الأساسي نأمل منكم ذكر دور البيئة المدرسية في كلاً من:

أولاً- كمحفز للإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

..... -1

..... -2

..... -3

..... -4

..... -5

..... -6

..... -7

..... -8

..... -9

..... -10

ثانياً- كمحفز للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

..... -1

..... -2

..... -3

..... -4

..... -5

..... -6

..... -7

..... -8

..... -9

..... -10

الملحق رقم (2)

الاستبيان في صورته الأولى

استبيان دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات التربوية

استبيان دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع

السيد الدكتور /

تحية طيبة،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث للحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير فى التربية وعلم النفس بعنوان (دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم).

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة لمعرفة دور البيئة المدرسية فى تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة واسعة وكفاءة فى مجال البحث العلمي والتربوي فأنى أمل منكم إبداء الرأي فيما ترونه مناسباً من مقترحات عن فقرات الاستبانة سواء بالتعديل أم الحذف أم بالإضافة؛ علماً بأن بدائل الإجابة عن كل فقرة من فقراتها ثلاثي الابعاد هي: (تحفز علي الإبداع، إلى حد ما، لا تحفز علي الإبداع).

ولذا أرجو من سيادتكم قراءة الاستبانة وإبداء وجهة نظركم فى محاورها ومفرداتها من حيث:

- مدى وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاستبانة.
 - مدى مناسبة صياغة العبارات لمستوى تلميذ مرحلة التعليم الأساسي.
 - مدى مناسبة صياغة العبارات لقياس المحاور التى تتضمنها الاستبانة.
 - إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من عبارات الاستبانة.
- ويمكن لسيادتكم إضافة أي عبارات ترونها مناسبة فى الاستبانة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحثة

أمال حمودة

استبان لرصد دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
المحور الأول: دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى التلاميذ.				
-1	تسمح البيئة المدرسية للتلاميذ بممارسة الأنشطة التي تناسب خصائص نموهم.			
-2	توفر البيئة المدرسية الفرص لممارسة الأنشطة التي تحفز الإبداع لدى التلاميذ.			
-3	تسهم البيئة المدرسية في تشجيع الأنشطة اللاصفية لتنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، وزيادة قدرتهم على الإنتاج الفكري المتنوع.			
-4	تركز البيئة المدرسية علي ممارسة الأنشطة الاثرائية التي تعتمد على الحاسوب لتدريب التلاميذ على مرونة التفكير.			
-5	تتوافر بالبيئة المدرسية الأنشطة التي تتطلب من التلميذ إعمال الذهن في الإنجاز التحصيلي.			
-6	تتضمن البرامج التربوية القائمة الأنشطة الابداعية تلبى احتياجات الطلاب الموهوبين والتميزين.			
-7	تعمل البيئة المدرسية بتوفير حجرات خاصة لتدريب التلاميذ على تحليل ما اكتسبوه من معرفة للوصول إلى نتائج جديدة في اوقات فارغهم.			
-8	توفر البيئة المدرسية بعض الاغراض التي تتيح المدرسة الفرص للتلاميذ لكي يلعبوا أدوار العلماء الموهوبين في التخصص.			
-9	تخصص البيئة المدرسية ركن لعرض الأعمال الإبداعية للتلاميذ من خلال المعارض التي تقيمها المدرسة.			
-10	تخصص مساحة من (المجلات / النشرات / المطويات) التي تصدرها المدرسة لإبراز الأعمال الإبداعية للتلاميذ.			
-11	تسهم البيئة المدرسية في نقد أحوال المجتمع نقدا منطقيا بناءً من خلال مجالس الآباء والامهات .			
-12	تتوافر بالبيئة المدرسية الأشجار ونباتات الزينة والمسطحات الخضراء والتي تشد تفكير التلاميذ لدراسة، ويعيد عن مصادر التلوث والضوضاء .			
-13	تتوافر بالبيئة المدرسية الملاعب والساحات والقاعات والمسارح المجهزة والمناسبة لممارسة الأنشطة التي تثير التفكير.			
-14	يقام بالبيئة المدرسية معارض سنوية ؛ ليعرض فيها التلاميذ إنتاجاتهم وإبداعاتهم الفكرية .			
-15	تعمل البيئة المدرسية على تدريب التلاميذ في توظيف ما لديهم			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
	من معلومات لتحقيق أهداف حياتية.			
المحور الثاني: المعلم ودوره كمحفز للإبداع بالبيئة المدرسية .				
-1	يستخدم المعلم أساليب التهيئة الحافزة المشوقة والمثيرة للدهشة؛ كقصص المخترعين المحفزة على للتفكير .			
-2	يستخدم المعلم أسلوب الاستثارة الصادمة؛ ليضع كل تلميذ في موقف الحائر المتسائل؛ من قبيل: لماذا لا تطير الدجاجة كالعصفور بالرغم من أن لها جناحين أكبر من جناحيه؟			
-3	يكثر من طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة التي تثير الدهشة والخيال في تقصي المعلومة في توليد الأفكار .			
-4	يستخدم أساليب التحفيز الإبداعي والإثارة للمنافسة علي التعلم لدي التلاميذ .			
-5	يتيح لتلاميذ فرصة اكتشاف العلاقات بين عناصر موضوع الدرس من خلال استخدام طرق حديثة في التدريس .			
-6	يتيح فرص التعليمية المعتمدة على أسلوب حل المشكلات داخل الفصل الدراسي لتحفيز التفكير الإبداعي .			
-7	احترام حرية التلاميذ في التفكير وتعبير عن آرائهم داخل البيئة الصفية.			
-8	عدم التسرع في إصدار الأحكام على التلاميذ إلا بعد الانتهاء من الإجابة لتشجيعهم علي توليد الأفكار المتنوعة والنادرة .			
-9	ينوع في وسائل التواصل مع التلاميذ ما بين لفظية وغير لفظية ووسائل تعليمية متنوعة التي تحفز الإبداع.			
-10	يحرص المعلم على مساعدة تلاميذه على اكتساب مهارات الإبداع والتقويم الذاتي.			
-11	يستخدم المعلم استراتيجيات التعلم التعاوني والعصف الذهني في التدريس لتحفيز الإبداع			
-12	ينوع في الأنشطة المحفزة للإبداع واستثمارها في المواقف التعليمية.			
-13	يستخدم القصص الهادفة للتفكير والتي تبين للتلاميذ خطورة إهمال الدراسة والركون إلى الجهل.			
-14	يقيم أعمال التلاميذ بأنفسهم			
-15	تسهم أساليب التقويم في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.			
-16	يحرص على مساعدة تلاميذه على اكتساب اتجاهات أخلاقية مثل: احترام المواعيد، واحترام آراء الآخرين.			
17	يتيح لتلاميذ التدريب على عمليات المعرفية العليا مثل تحليل والتركيب(الإبداع) وتقويم.			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
المحور الثالث: المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق الصحية) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.				
-1	تتوافر بالمبنى المدرسي مكتبة بها الكتب والمراجع التي تخدم المناهج المقررة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.			
-2	يوجد بالمبنى نظام مكتبي يسهل الحصول على مصادر التعلم المتوفرة بالمكتبة التي تساعد في توليد الأفكار جديدة.			
-3	توفر المكتبة المدرسية كتب أنشطة التلميذ الشارحة للمادة الدراسية المقررة.			
-4	كثافة التلاميذ بفصول المدرسة مطابقة لمعايير الجودة			
-5	فصول المدرسة مزودة بأجهزة حاسوب متصلة بشبكة الانترنت			
-6	الطرز المعماري للمبنى المدرسي وفصوله جذاب ومريح من حيث تناسق ألوانه، واتساع قاعاته، وجودة الإضاءة والتهوية.			
-7	يشتمل المبنى المدرسي على معامل علمية مجهزة بأجهزة وأدوات حديثة تمكن التلاميذ من إجراء التجارب، واكتشاف المعارف بأنفسهم تحت إشراف المعلم.			
-8	يتوافر بالمدرسة فريق طبي وصحي وقاعات للإسعافات الأولية تحسبا لأي حوادث طارئة.			
-9	تتوافر بالمدرسة دورات مياه صحية، وشبكة مياه صالحة للشرب.			
-10	يوجد بالمدرسة مقصف لبيع ما يحتاجه التلاميذ من مأكولات ومشروبات وأدوات مدرسية.			
-11	يوجد بالمدرسة معمل للحاسوب مجهز بأجهزة حديثة، ومتصل بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).			
-12	تتوافر بالمدرسة أجهزة الحماية المدنية وطفائيات الحرائق ومنافذ للخروج وقت الطوارئ.			
13	يلحق بكل فصل من فصول المدرسة مكتبة صغيرة خاصة به ليرجع إليها المعلم والتلميذ وقت الحاجة			
-14	يوجد بالمدرسة معامل لتعليم اللغات الأجنبية.			
-15	فصول المدرسة مصممة بطريقة تسمح بتغيير المقاعد؛ كأن تأخذ شكل مائدة مستديرة، أو مربع ناقص ضلع، وفقا لاستراتيجية التدريس المستخدمة.			
-16	فصول المدرسة مجهزة بوسائل التكنولوجيا الحديثة كالسبورات الذكية وشاشات العرض وأجهزة العرض الرأسي (أوفرهيد بروجيكتور).			
17	يلحق بكل فصل من فصول المدرسة دواليب صغيرة خاصة بالمعلم والتلميذ للاحتفاظ بأغراضهم الدراسية.			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
المحور الرابع: المنهج الدراسي (عناصر ومكونات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.				
-1	يمكن تحويل أهداف المنهج إلى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس والتقويم بكل مرونة.			
-2	تتسم أهداف المنهج بالمرونة وقابلة للتطبيق بسهولة			
-3	تتكامل أهداف المنهج لتلبى احتياجات التلاميذ وميولهم الإبداعية			
-4	تركز أهداف المنهج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإبداع.			
-5	تركز أهداف المنهج على زيادة قدرة التلاميذ على تحديد مشكلات المجتمع وإنتاج أعمال إبداعية حولها.			
-6	تشجع أهداف المنهج التلاميذ على استخدام أسلوب التعليمي في التفكير			
-7	تتضمن أهداف المناهج بمرحلة التعليم الأساسى تعليم التلاميذ لمهارات التفكير الإبداعى.			
-8	يركز المنهج الدراسى على الأهداف المعرفية العليا بذات القدر من التركيز الذى يوليه للأهداف المعرفية الدنيا.			
-9	عرض محتوى المنهج يشجع المعلم على تنويع طرائق واستراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير.			
-10	يستخدم المعلم استراتيجيات التدريس التي تركز على التعلم الاستكشافى، وطرائق حل المشكلات، ولعب الأدوار فى تنفيذ بعض الدروس.			
-11	يعمل المعلم على اكتشاف وتطوير المهارات الإبداعية لدى تلاميذه.			
-12	يوفر المنهج المقرر مساحة كافية لتدريب التلاميذ على إنتاج أفكار إبداعية.			
-13	يساعد المنهج المقرر على تنمية مهارات التعلم الذاتى وحرية التفكير لدى التلاميذ.			
-14	يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المعلم والتلاميذ.			
-15	تتنوع أدوات وأساليب التقويم المستخدمة فى تقييم أنشطة وأعمال التلاميذ بانتظام.			
-16	تسح الأسئلة المستخدمة فى التقويم المجال للتلميذ لإعمال ذهنه فى تكوين رأى أو إجابة حول الفكرة موضوع السؤال.			
-17	يتضمن الكتاب المدرسي أسئلة مفتوحة النهايات تحفز التلاميذ على التفكير الإبداعى.			
-18	صياغة موضوعات المنهج المقرر تحفز التلاميذ على البحث			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
	والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متنوعة.			
المحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، والمشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمسعف الصحي) ودورها في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.				
-1	يحرص مدير المدرسة على توفير المناخ الفكري والنفسي لكل جوانب البيئة المدرسية.			
-2	يهتم مدير المدرسة ببرامج التوجيه والإرشاد للتلاميذ الموهوبين والمبدعين.			
-3	يشجع مدير المدرسة المعلمين والتلاميذ على الاطلاع على كل جديد ومستحدث في مجال التربية والتعليم.			
-4	يشجع مدير المدرسة المعلمين على إتقان الأداء التدريسي المحفز للتلاميذ على التفكير المبدع.			
-5	يشجع مدير المدرسة على تنظيم المسابقات والمباريات التي تظهر مواهب التلاميذ وميولهم.			
-6	يخصص مدير المدرسة جوائز مادية وعينية ومعنوية للتلاميذ المبدعين والمتميزين.			
-7	يستفيد مدير المدرسة من الأعمال المتميزة للتلاميذ بعرضها داخل المدرسة وخارجها.			
-8	يتيح مدير المدرسة للمعلمين فرص التدريب على بعض المهارات ليكون مبدعين .			
-9	يشجع المشرف التربوي المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس التي تحفز التلاميذ على الإبداع.			
-10	يهتم المشرف التربوي بالتقارير التي يعدها المعلم حول تطوير البيئة المدرسية لإستئارة القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.			
-11	يشارك المشرف التربوي إدارة المدرسة في إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتعريفهم بطرق تنمية الإبداع لدى تلاميذهم.			
-12	يتم وضع التلاميذ المتفوقين أثناء اليوم الدراسي في فصل خاص لبعض الوقت			
-13	يتم تكليف التلاميذ المتفوقين في المقررات الدراسية عن باقي التلاميذ			
-14	يساعد المشرف التربوي المعلمين على كيفية التعامل مع التلاميذ الموهوبين والمبدعين والمتميزين.			
-15	يشجع المشرف التربوي المعلمين على الأنشطة والزيارات العلمية التي تساعد على انفتاح الفكر لدى التلاميذ.			
-16	يقوم الأخصائي الاجتماعي والنفسي بإعداد البرامج التي تساعد			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
	التلاميذ على التفكير الحر.			
-17	يقوم الأخصائي الاجتماعي والنفسي بإعداد الاستبيانات واختبارات الابداع التي تسهم في الكشف عن ميول التلاميذ، والتعرف على مشاكلهم، والمساعدة في حلها.			
-18	يتابع الأخصائي الاجتماعي والنفسي التلاميذ ذوي القدرات العقلية العليا وتوجيههم الي اعمال ابداعية.			
-19	يشجع المسعف الصحى التلاميذ على استخدام العادات الصحية المتنوعة فى تنظيم الذات.			
-20	ينظم المسعف الصحى ندوات مدرسية حول الأمراض المعدية والوبائية من حيث أسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها.			
-21	يحذر المسعف الصحى التلاميذ من خطورة استخدام بعض العقاقير المنبهة والتي قد يتعاطاها البعض منهم أثناء فترة الامتحانات.			
-22	يقوم المسعف الصحى وبمشاركة التلاميذ المبدعين بإعداد ملصقات الحائط التى توضح خطورة انتشار الأوبئة وكيفية التعامل معها.			

الملحق رقم (3)
الاستبيان في صورته النهائية
الاستبيان دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع لدى التلاميذ

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات التربوية

استبيان دور البيئة المدرسية في تحفيز للإبداع لدى التلاميذ

أخي المعلم/ أختي المعلمة

تحية طيبة،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث للحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير في التربية وعلم النفس بعنوان (دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم).

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان لمعرفة دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى التلاميذ.

وبالنظر إلى خبرتكم في مجال التدريس للصفوف الثلاثة الأولى (الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي).

فأرجو الإجابة على فقرات الاستبيان المرفق، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة التي تعبر عن رأيك.

وسوف تستخدم معلومات هذا الاستبيان في أغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لكتابة الإسم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحثة

استبيان لمعلمي الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي

أولاً: بيانات عامة:

1. المؤهل العلمي (دبلوم متوسط [] - دبلوم عالي [] - جامعي [] - ماجستير []).
2. سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات [] - أكثر من 10 سنوات []).
3. التخصص (علوم تطبيقية [] - علوم إنسانية []).

ثانياً: استبان لرصد دور البيئة المدرسية فى تحفيز الإبداع لدى التلاميذ

ت	الفقرات	محفز للإبداع	الي حدا ما	لا تحفز على الإبداع
1-	تسمح البيئة المدرسية للتلاميذ بممارسة الأنشطة التي تناسب خصائص نموهم.			
2-	توفر البيئة المدرسية الفرص لممارسة الأنشطة التي تحفز الإبداع لدى التلاميذ.			
3-	تسهم البيئة المدرسية فى تشجيع الأنشطة اللاصفية لتنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، وزيادة قدرتهم على الإنتاج الفكرى المتنوع.			
4-	تركز البيئة المدرسية علي ممارسة الأنشطة الاثرائية التي تعتمد على الحاسوب لتدريب التلاميذ على مرونة التفكير.			
5-	تتوافر بالبيئة المدرسية الأنشطة التي تتطلب من التلميذ إعمال الذهن فى الإنجاز التحصيلي.			
6-	تتضمن البرامج التربوية القائمة الأنشطة الابداعية تلبى احتياجات الطلاب الموهوبين والمتميزين.			
7-	تعمل البيئة المدرسية بتوفير حجات خاصة لتدريب التلاميذ على تحليل ما اكتسبوه من معرفة للوصول إلى نتائج جديدة في اوقات فارغهم.			
8-	توفر البيئة المدرسية بعض الاغراض التي تتيح المدرسة الفرص للتلاميذ لكي يلعبوا أدوار العلماء الموهوبين فى التخصص.			
9-	تخصص البيئة المدرسية ركن لعرض الأعمال الإبداعية للتلاميذ من خلال المعارض التي تقيمها المدرسة.			
10-	تخصص مساحة من (المجلات / النشرات / المطويات) التي تصدرها المدرسة لإبراز الأعمال الإبداعية للتلاميذ.			
11-	تسهم البيئة المدرسية فى نقد أحوال المجتمع نقدا منطقياً			

ت	الفقرات	محفز للإبداع	الي حدا ما	لا تحفز على الإبداع
	بناءً من خلال مجالس الآباء والأمهات .			
-12	تتوافر بالبيئة المدرسية الأشجار ونباتات الزينة والمسطحات الخضراء والتي تشد تفكير التلاميذ لدراسة، وبعيد عن مصادر التلوث والضوضاء .			
-13	تتوافر بالبيئة المدرسية الملاعب والساحات والقاعات والمسارح المجهزة والمناسبة لممارسة الأنشطة التي تثير التفكير .			
-14	يقام بالبيئة المدرسية معارض سنوية ؛ ليعرض فيها التلاميذ إنتاجاتهم وإبداعاتهم الفكرية .			
-15	تعمل البيئة المدرسية على تدريب التلاميذ في توظيف ما لديهم من معلومات لتحقيق أهداف حياتية.			
-16	يستخدم المعلم أساليب التهيئة الحافزة المشوقة والمثيرة للدهشة؛ كقصص المخترعين المحفزة على للتفكير .			
-17	يستخدم المعلم أسلوب الاستثارة الصادمة؛ ليضع كل تلميذ في موقف الحائر المتسائل؛ من قبيل: لماذا لا تطير الدجاجة كالعصفور بالرغم من أن لها جناحين أكبر من جناحيه؟			
-18	يكثر من طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة التي تثير الدهشة والخيال في تقصي المعلومة في توليد الأفكار .			
-19	يستخدم أساليب التحفيز الإبداعي والإثارة للمنافسة علي التعلم لدي التلاميذ .			
-20	يتيح لتلاميذ فرصة اكتشاف العلاقات بين عناصر موضوع الدرس من خلال استخدام طرق حديثة في التدريس .			
-21	يتيح فرص التعليمية المعتمدة على أسلوب حل المشكلات داخل الفصل الدراسي لتحفيز التفكير الإبداعي .			
-22	احترام حرية التلاميذ في التفكير وتعبير عن آرائهم داخل البيئة الصفية.			
-23	عدم التسرع في إصدار الأحكام على التلاميذ إلا بعد الانتهاء من الإجابة لتشجيعهم علي توليد الافكار المتنوعة والنادرة .			
-24	ينوع في وسائل التواصل مع التلاميذ ما بين لفظية وغير لفظية ووسائل تعليمية متنوعة التي تحفز الإبداع.			

ت	الفقرات	محفز للإبداع	الي حدا ما	لا تحفز على الإبداع
-25	يحرص المعلم على مساعدة تلاميذه على اكتساب مهارات الإبداع والتقويم الذاتي.			
-26	ينوع في الأنشطة المحفزة للإبداع واستثمارها في المواقف التعليمية.			
-27	يستخدم القصص الهادفة للتفكير والتي تبين للتلاميذ خطورة إهمال الدراسة والركون إلى الجهل.			
-28	يحرص على مساعدة تلاميذه على اكتساب اتجاهات أخلاقية مثل: احترام المواعيد، واحترام آراء الآخرين.			
-29	يتيح لتلاميذ التدريب على عمليات المعرفية العليا مثل تحليل والتركيب (الإبداع) وتقويم.			
-30	تتوافر بالمبنى المدرسي مكتبة بها الكتب والمراجع التي تخدم المناهج المقررة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.			
-31	يوجد بالمبنى نظام مكتبي يسهل الحصول على مصادر التعلم المتوفرة بالمكتبة التي تساعد في توليد الأفكار جديدة.			
-32	توفر المكتبة المدرسية كتب أنشطة التلميذ الشارحة للمادة الدراسية المقررة.			
-33	الطرز المعماري للمبنى المدرسي وفصوله جذاب ومريح من حيث تناسق ألوانه، واتساع قاعاته، وجودة الإضاءة والتهوية.			
-34	يشتمل المبنى المدرسي على معامل علمية مجهزة بأجهزة وأدوات حديثة تمكن التلاميذ من إجراء التجارب، واكتشاف المعارف بأنفسهم تحت إشراف المعلم.			
-35	يتوافر بالمدرسة فريق طبي وصحي وقاعات للإسعافات الأولية تحسباً لأي حوادث طارئة.			
-36	تتوافر بالمدرسة دورات مياه صحية، وشبكة مياه صالحة للشرب.			
-37	يوجد بالمدرسة مقصف لبيع ما يحتاجه التلاميذ من مأكولات ومشروبات وأدوات مدرسية.			
-38	يوجد بالمدرسة معمل للحاسوب مجهز بأجهزة حديثة، ومتصل بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).			
-39	تتوافر بالمدرسة أجهزة الحماية المدنية وطفائيات الحرائق ومنافذ للخروج وقت الطوارئ.			

ت	الفقرات	محفز للإبداع	الي حدا ما	لا تحفز على الإبداع
-40	يوجد بالمدرسة معامل لتعليم اللغات الأجنبية.			
-41	فصول المدرسة مصممة بطريقة تسمح بتغيير المقاعد؛ كأن تأخذ شكل مائدة مستديرة، أو مربع ناقص ضلع، وفقا لاستراتيجية التدريس المستخدمة.			
-42	فصول المدرسة مجهزة بوسائل التكنولوجيا الحديثة كالسبورات الذكية وشاشات العرض وأجهزة العرض الرأسى (أوفرهيد بروجيكتور).			
-43	يلحق بكل فصل من فصول المدرسة دواليب صغيرة خاصة بالمعلم والتلميذ للاحتفاظ بأغراضهم الدراسية.			
-44	يمكن تحويل أهداف المنهج إلى سلوكيات قابلة للملاحظة والقياس والتقييم بكل مرونة.			
-45	تتكامل أهداف المنهج لتلبى احتياجات التلاميذ وميولهم الإبداعية			
-46	تركز أهداف المنهج على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الإبداع.			
-47	تركز أهداف المنهج على زيادة قدرة التلاميذ على تحديد مشكلات المجتمع وإنتاج أعمال إبداعية حولها.			
-48	تتضمن أهداف المناهج بمرحلة التعليم الأساسى تعليم التلاميذ لمهارات التفكير الإبداعى.			
-49	يركز المنهج الدراسى على الأهداف المعرفية العليا بذات القدر من التركيز الذى يوليه للأهداف المعرفية الدنيا.			
-50	عرض محتوى المنهج يشجع المعلم على تنوع طرائق واستراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير.			
-51	يستخدم المعلم استراتيجيات التدريس التي تركز على التعلم الاستكشافى، وطرائق حل المشكلات، ولعب الأدوار فى تنفيذ بعض الدروس.			
-52	يعمل المعلم على اكتشاف وتطوير المهارات الإبداعية لدى تلاميذه.			
-53	يوفر المنهج المقرر مساحة كافية لتدريب التلاميذ على إنتاج أفكار إبداعية.			
-54	يساعد المنهج المقرر على تنمية مهارات التعلم الذاتى وحرية التفكير لدى التلاميذ.			

ت	الفقرات	محفز للإبداع	الي حدا ما	لا تحفز على الإبداع
55-	يسمح محتوى المنهج بالتفاعل والمشاركة بين المعلم والتلاميذ.			
56-	تتنوع أدوات وأساليب التقويم المستخدمة فى تقييم أنشطة وأعمال التلاميذ بأنظمة.			
57-	تفسح الأسئلة المستخدمة فى التقويم المجال للتلميذ لإعمال الذهن فى تكوين رأى أو إجابة حول الفكرة موضوع السؤال.			
58-	يتضمن الكتاب المدرسى أسئلة مفتوحة النهايات تحفز التلاميذ على التفكير الإبداعي.			
59-	صياغة موضوعات المنهج المقرر تحفز التلاميذ على البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متنوعة.			
60-	يحرص مدير المدرسة على توفير المناخ الفكرى والنفسى لكل جوانب البيئة المدرسية.			
61-	يهتم مدير المدرسة ببرامج التوجيه والإرشاد للتلاميذ الموهوبين والمبدعين.			
62-	يشجع مدير المدرسة المعلمين والتلاميذ على الاطلاع على كل جديد ومستحدث فى مجال التربية والتعليم.			
63-	يشجع مدير المدرسة المعلمين على إتقان الأداء التدريسى المحفز للتلاميذ على التفكير المبدع.			
64-	يشجع مدير المدرسة على تنظيم المسابقات والمباريات التى تظهر مواهب التلاميذ وميولهم.			
65-	يخصص مدير المدرسة جوائز مادية وعينية ومعنوية للتلاميذ المبدعين والمتميزين.			
66-	يستفيد مدير المدرسة من الأعمال المتميزة للتلاميذ بعرضها داخل المدرسة وخارجها.			
67-	يتيح مدير المدرسة للمعلمين فرص التدريب على بعض المهارات ليكون مبدعين .			
68-	يشجع المشرف التربوى المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس التى تحفز التلاميذ على الإبداع.			
69-	يهتم المشرف التربوى بالتقارير التى يعدها المعلم حول تطوير البيئة المدرسية لإستثارة القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.			
70-	يشارك المشرف التربوى إدارة المدرسة فى إعداد برامج			

ت	الفقرات	محفز للإبداع	الي حدا ما	لا تحفز على الإبداع
	تدريبية للمعلمين لتعريفهم بطرق تنمية الإبداع لدى تلاميذهم.			
-71	يساعد المشرف التربوى المعلمين على كيفية التعامل مع التلاميذ الموهوبين والمبدعين والتميزين.			
-72	يشجع المشرف التربوى المعلمين على الأنشطة والزيارات العلمية التى تساعد على انفتاح الفكر لدى التلاميذ.			
-73	يقوم الأخصائى الاجتماعى والنفسى بإعداد البرامج التى تساعد التلاميذ على التفكير الحر.			
-74	يقوم الأخصائى الاجتماعى والنفسى بإعداد الاستبيانات واختبارات الإبداع التى تسهم فى الكشف عن ميول التلاميذ، والتعرف على مشاكلهم، والمساعدة فى حلها.			
-75	يتابع الأخصائى الاجتماعى والنفسى التلاميذ ذوى القدرات العقلية العليا وتوجيههم الي اعمال ابداعية.			
-76	يشجع المسعف الصحى التلاميذ على استخدام العادات الصحية المتنوعة فى تنظيم الذات.			
-77	ينظم المسعف الصحى ندوات مدرسية حول الأمراض المعدية والوبائية من حيث أسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها.			
-78	يحذر المسعف الصحى التلاميذ من خطورة استخدام بعض العقاقير المنبهة والتى قد يتعاطاها البعض منهم أثناء فترة الامتحانات.			
-79	يقوم المسعف الصحى وبمشاركة التلاميذ المبدعين بإعداد ملصقات الحائط التى توضح خطورة انتشار الأوبئة وكيفية التعامل معها.			

الملحق رقم (4)

الاستبيان في صورته الأولى

استبيان دور البيئة المدرسية فى إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات التربوية

استمارة الاستبيان فى صورته الأولى

استبان دور البيئة المدرسية فى إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

السيد الدكتور /

تحية طيبة،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث للحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير فى التربية وعلم النفس بعنوان
(دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر
معلميهم).

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان لمعرفة دور البيئة المدرسية فى إثارة
الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة واسعة وكفاءة فى مجال البحث العلمي والتربوي فأنى آمل منكم إبداء
الرأى فيما ترونه مناسباً من مقترحات عن فقرات الاستبانة سواء بالتعديل أم الحذف أم بالإضافة؛ علماً بأن بدائل
الإجابة عن كل فقرة من فقراتها ثلاثي الابعاد وهى: (تحفز الدافعية، إلى حد ما، لا تحفز الدافعية).

ولذا أرجو من سيادتكم قراءة الاستبانة وإبداء وجهة نظرکم فى محاورها ومفرداتها من حيث:

- مدى وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاستبانة.
 - مدى مناسبة صياغة العبارات لمستوى تلميذ مرحلة التعليم الأساسي.
 - مدى مناسبة صياغة العبارات لقياس المحاور التى تتضمنها الاستبانة.
 - إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من عبارات الاستبانة.
- ويمكن لسيادتكم إضافة أى عبارات ترونها مناسبة فى الاستبانة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحثة

استبيان دور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم لدى التلاميذ

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح.
المحور الاول: دور البيئة المدرسية كمحفز الدافعية لدي التلاميذ.				
1-	توفر البيئة المدرسية كافة الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ وتركيز انتباههم لتعلم افضل .			
2	تعد البيئة المدرسية عامل مساعد علي إثارة الدافعية للتلاميذ بما توفره من احتياجات .			
3	تتيح البيئة المدرسية فرص التعبير عن أفكار ومشاعر التلاميذ بكل حرية بما توفره من سبل الراحة والترفيه .			
4	تساعد البيئة المدرسية التلاميذ علي ممارسة الأنشطة المختلفة لخفض التوتر والقلق وتزيد الدافعية لتعلم لديهم.			
5-	توفر البيئة المدرسية فرص التعاون بين التلاميذ بما تقدمه من جوائز ومكافآت لزيادة الحماس للتعلم.			
6-	توفر البيئة المدرسية كافة الامكانيات المادية التي تساعد في نجاح العملية التعليمية التكنولوجية .			
7-	توفر البيئة المدرسية كافة وسائل الدعم للتلاميذ لتعزيز الثقة بقدراتهم الذاتية واثارة الدافعية لديهم .			
8-	تقدم البيئة المدرسية الأنشطة التي تبعث في نفوس التلاميذ الشعور بالاهتمام والتركيز في الدراسة.			
9-	توفر البيئة المدرسية أساليب التشجيع، والمادي والمعنوي للتلاميذ لتنمية قدراتهم التعليمية.			
10-	توفر البيئة المدرسية الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم لإثارة فضول التلاميذ، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي.			
11-	تعتني البيئة المدرسية بكافة النواحي النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ لأثارة دافعيتهم للتعلم.			
12-	تسهم البيئة المدرسية المنظمة في تنمية شخصية التلميذ المستقلة ومنفتحة على كل ما هو جديد في المعرفة.			
13-	تساعد البيئة المدرسية الغنية بموردها على تحمل التلاميذ المسؤولية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم .			
المحور الثاني: دور المعلم كمحفز للدافعية بالبيئة المدرسية .				
1-	يعمل المعلم برحابة صدر على الاستماع لمشاكل التلاميذ وحلها ليزداد رغبتهم ودافعيتهم للتعلم.			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح.
2-	يقدم المعلم النصائح التربوية للتلاميذ أثناء الدرس مما يزد لدافعية لتعلم.			
3-	يساعد التلاميذ بالابتعاد عن الشعور بالإخفاق والفشل الذي يحد من دافعيتهم للتعلم .			
4-	يوضح مواطن القوة وجوانب الضعف لدى التلاميذ للاستفادة من أخطائهم.			
5-	يطلع المعلم التلميذ على العمل الجيد الذي قام به أقرانهم لاثارة الحماس والدافعية.			
6-	يستخدم أساليب الثواب فى الوقت المناسب؛ حتى لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتينى.			
7-	يحرص علي أن يوضح لتلاميذه سبب الإثابة، ويربطها بالسلوك الذى جاءت بسببه.			
8-	يستخدم أساليب العقاب فى المواقف التى يضطر إلى استخدامها فيها؛ كتعديل سلوك مستهجن وغير مرغوب فيه لدى التلاميذ.			
9-	يوزع الأدوار على التلاميذ حسب مستوياتها لبلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها.			
10-	يحرص على توضيح أهداف الموقف التعليمى للتلاميذ حسب طبيعة المادة التعليمية.			
11-	يحرص المعلم على مشاركة التلاميذ فى تحمل مسؤوليات إدارة الصف كل بحسب قدراته وإمكاناته.			
12-	يستخدم العروض العملية المشوقة والمثيرة للانتباه، ويشرك التلاميذ فى تنفيذها.			
13-	يعتمد في تعامله مع تلاميذه أساليب الإدارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور، النقد البناء واحترام الآراء.			
14-	يحرص على تكوين علاقات إنسانية طيبة مع تلاميذه.			
15-	يحرص على ربط موضوعات المادة الدراسية بواقع حياة التلاميذ.			
16-	يرتبط التعلم بالأنشطة البيئية التى يحبذ التلاميذ المشاركة فيها.			
17-	يحرص علي إجراء التغذية الراجعة حتى تتحقق الأهداف المنشودة لدى التلاميذ بالشكل المطلوب.			
18	يراعي المعلم الفروق الفردية داخل البيئة الصفية يولد			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح.
	الدافعية لدى التلاميذ.			
المحور الثالث: دور المبنى المدرسي (فصول دراسية ومكتبة ومسرح معامل وساحات ومرافق الصحية) ودوره كمحفز للدافعية للتعلم .				
1-	يوفر نواحي الجمالية لمبنى المدرسي لتزيد دافعية لتعلم لدى التلاميذ.			
2-	يوفر النواحي الصحية التي تزيد من شغف وحب التلاميذ إلى المدرسة.			
3-	يلائم مستوي التلاميذ عقلياً وجسماً ونفسياً .			
4-	يسمح الفصل الدراسي باستخدام الوسائل التعليمية لخلق التشويق وزيادة الدافعية لتعلم.			
5-	تسهل تدريبات المنهج الدراسي في تنمية الدافعية لدى التلاميذ			
6-	يحتوي الفصل الدراسي على مقاعد متحركة تسمح باستخدام التعلم النشط لتفاعل الصف للتعلم والتعاون مع بعضهم.			
7-	يحتوي فصل الدراسي على لوحات علمية لتحفيز لتلميذ على التعلم وخلق جو لمتعة والاستفادة منها.			
8-	يهي للتلاميذ اماكن للدراسة واللعب والراحة بفصوله وساحاته.			
9-	يقدم كافة ما يتطلبه التلاميذ من خدمات يومية .			
10-	تشجع أهداف المنهج التلاميذ على استخدام أسلوب التعليمي في التفكير			
11-	يوجه التلاميذ بطرق التعامل مع المعامل والمكتبة وفق اللوائح المنظمة .			
12-	يلبي للتلاميذ رغباتهم وحاجاتهم بما يقدمه من خدمات صحية واجتماعية .			
13-	يحتوي المعمل على أدوات تناسب قدرات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتزداد دافعتهم نحو التعلم.			
14-	تعمل المعامل الدراسية على تقريب المعلومات النظرية وترسيخها في ذهن التلميذ.			
15-	يعطي الفرصة للتلاميذ للاستفادة من إمكانياته التي تسمح بالتعلم النشط .			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح.
-16	يجب التلاميذ في الاستمرار بالدراسة لنظافته وكبير مساحته .			
-17	يحتوي على ملاعب شاسعة تسمح بممارسة جميع أنواع اللعب لتي تزيد من دافعيتهم لتعلم.			
-18	يوفر ساحة للطابور تلائم تقلبات الطقس، وبها مضلات تحمي التلاميذ من أشعة شمس والأمطار.			
-19	يقدم المصفاة والدعاية لتوضيح طرق التعامل مع محتوياته .			
-20	يوفر كافة التجهيزات والمتطلبات التي تسمح بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة .			
المحور الثاني: المنهج الدراسي(عناصر ومكونات؛ الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم، الأنشطة) ودوره كمحفز للدافعية لدي التلاميذ بالبيئة المدرسية.				
-1	يعمل المنهج المقرر على بناء نظام اتصال فعال بين المعلم والتلاميذ ليزيد دافعية التعلم لديهم.			
-2	يرتبط المنهج الدراسي بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة بالتلاميذ.			
-3	يحفز المنهج علي استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القائمة لاستخلاص المعلومة لديهم.			
-4	يراعى محتوى المنهج المقرر طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى وخصائص نموهم مما يثير دافع التعلم لديهم.			
-5	تسح الأسئلة المستخدمة فى المنهج المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية لإثارة الدافعية لتعلم.			
-6	صياغة موضوعات المنهج المقرر تثير الدافعية وتشجع على التفاعل الإيجابى بين التلاميذ.			
=7	يثير محتوى المنهج المقرر وطريقة عرضة دافعية التعلم لدى التلاميذ.			
-8	يحتوي المنهج الدراسي على موضوعات ترتبط بيئة التلميذ لتنمية رغبته في التعليم وتقوية الدافعية لديه.			
-9	يسمح المنهج الدراسي بانتاج الأفكار الجديدة التي تزيد من دافعية تعلمها لدى التلميذ بالمدرسة.			
-10	يراعي المنهج الدراسي والاسئلة الواردة قدرات التلاميذ علي الفهم والتحليل مما يعزز رغبتهم للتعلم.			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح.
11-	يحتوي المنهج على أنشطة تناسب قدرات واستعدادات وميول التلاميذ لزيادة لدفعهم لتعلم.			
المحور الخامس: العناصر البشرية (مدير المدرسة، والمشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي والنفسي، والمسعف الصحي) ودورها كمحفز للدافعية لدى التلاميذ.				
1-	يعمل مدير المدرسة على توفير المناخ التربوي التعليمي المناسب لتلاميذ.			
2-	يعمل مدير المدرسة بشكل مستمر لتذليل العقبات التي تواجه التلاميذ أثناء سير العملية التعليمية.			
3-	يعتمد مدير المدرسة على أساليب العلمية في حل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ.			
4-	يحرص مدير المدرسة على حث المعلم على التدريس الإيجابي التفاعلي بينهم وبين التلاميذ داخل الفصل الدراسي لزيادة دافعيتهم للتعلم.			
5-	يهتم مدير المدرسة بزيارات العملية المنهجية التي تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.			
6-	يهتم مدير المدرسة بالندوات وورش العمل المتعلقة بالمنهج الدراسي وربطها بالواقع البيئي لأثارة دافعية التلاميذ لتعلم.			
7-	يعمل الأخصائي النفسي على تقديم المساعدة للمتفوقين في تحصيل الدراسي.			
8-	يحرص الأخصائي النفسي على حل مشاكل التلاميذ وتفهيم مشاعرهم وحالتهم النفسية لتقوي دافعيتهم لتعلم.			
9-	يعزز الأخصائي النفسي دور المدرسة في التواصل الأسري لمواجهة بعض المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ.			
10=	يعمل الأخصائي النفسي على متابعة التلاميذ باستمرار بالنصح والإرشاد المدرسي التدريسية تجنباً للانحرافات السلوكية قبل حدوثها.			
11-	يستخدم الأخصائي النفسي أدوات لقياس النفسي والتربوي لتقويم الجوانب النفسية والسلوكية لدى التلاميذ داخل البيئة المدرسية.			
12-	يحث المشرف التربوي على العمل التعاوني بين الإدارة والمعلم والتلاميذ من أجل مصلحة العمل وزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.			

ت	الفقرات	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح.
13-	يشجع المشرف التربوي المعلم على الأنشطة المصاحبة للمنهج مثل الرحلات وزيادة التي تعمل على زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ.			
14-	يعمل المسعف الصحي على تحسين وتوفير بيئة صحية بالمدرسة بالتعاون مع المعلم من أجل زيادة دافعية لتعلم.			
15-	يشجع المشرف التربوي المعلمات تكليف التلاميذ المتفوقين بمهام اضافية اخري لتنمية دافعيتهم للتعلم			
16-	يوفر المسعف الصحي الخدمات الصحية داخل المدرسة التي تعمل على جذب التلاميذ لتعلم.			
17-	يقوم المسعف الصحي بتوفير ملصقات توضيح كيفية استخدام تحوطات الأمان في حالة انتشار الوبائي المعدي داخل البيئة المدرسية.			
18-	يوفر المسعف الصحي كافة التجهيزات ومعدات الطبية المناسبة في حالة انتشار الوباء داخل البيئة المدرسية.			
19-	توفير المسعف الصحي بيئة تعليمية صحية آمنة لجميع أفراد المدرسة لتعزيز الدافعية لتعلم .			

الملحق رقم (5)
الاستبيان في صورته النهائية
استبيان دور البيئة المدرسية كمحفز الدافعية للتعلم

جامعة الزاوية

إدارة الدراسات العليا والتدريب

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة الدراسات التربوية

استمارة الاستبيان في صورته النهائية

استبان دور البيئة المدرسية في كمحفز الدافعية للتعلم لدى التلاميذ

أخي المعلم/ أختي المعلمة
تحية طيبة،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث للحصول على درجة الإجازة العالية الماجستير في التربية وعلم النفس بعنوان (دور البيئة المدرسية كمحفز للإبداع والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم).

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان لمعرفة دور البيئة المدرسية في كمحفز للدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

وبالنظر إلى خبرتكم في مجا التدريس للصفوف الثلاثة الأولى (الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي).

فأرجو الإجابة على فقرات الاستبيان المرفق، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة التي تعبر عن رأيك.

وسوف تستخدم معلومات هذا الاستبيان في أغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لكتابة الإسم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحثة

استبيان لمعلمي الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي

أولاً: بيانات عامة:

1. المؤهل العلمي (دبلوم متوسط [] - دبلوم عالي [] - جامعي [] - ماجستير []).
2. سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات [] - أكثر من 10 سنوات []).
3. التخصص (علوم تطبيقية [] - علوم إنسانية []).

ثانياً: استبيان دور البيئة المدرسية كمحفز للدافعية للتعلم لدى التلاميذ

ت	الفقرات	تحفز الدافعية	إلى حد ما	لا تحفز الدافعية
1-	توفر البيئة المدرسية كافة الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ وتركيز انتباههم لتعلم افضل .			
2-	تعد البيئة المدرسية عامل مساعد علي إثارة الدافعية للتلاميذ بما توفره من احتياجات .			
3-	تتيح البيئة المدرسية فرص التعبير عن أفكار ومشاعر التلاميذ بكل حرية بما توفره من سبل الراحة والترفيه .			
4-	تساعد البيئة المدرسية التلاميذ علي ممارسة الأنشطة المختلفة لخفض التوتر والقلق وتزيد الدافعية لتعلم لديهم.			
5-	توفر البيئة المدرسية فرص التعاون بين التلاميذ بما تقدمه من جوائز ومكافآت لزيادة الحماس للتعلم			
6-	توفر البيئة المدرسية كافة الامكانيات المادية التي تساعد في نجاح العملية التعليمية التكنولوجية .			
7-	توفر البيئة المدرسية كافة وسائل الدعم للتلاميذ لتعزيز الثقة بقدراتهم الذاتية وإثارة الدافعية لديهم .			
8-	تقدم البيئة المدرسية الأنشطة التي تبعث في نفوس التلاميذ الشعور بالاهتمام والتركيز في الدراسة.			
9-	توفر البيئة المدرسية أساليب التشجيع، والمادي والمعنوي للتلاميذ لتنمية قدراتهم التعليمية.			
10-	توفر البيئة المدرسية الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم لإثارة فضول التلاميذ، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي.			
11-	تعنتي البيئة المدرسية بكافة النواحي النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ لأثارة دافعيتهم للتعلم.			

			12- تسهم البيئة المدرسية المنظمة في تنمية شخصية التلميذ المستقلة ومنفتحة على كل ما هو جديد في المعرفة.
			13- تساعد البيئة المدرسية الغنية بمواردها على تحمل التلاميذ المسؤولية وزيادة دافعهم نحو التعلم .
			14- توفر البيئة المدرسية كافة الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام التلاميذ وتركيز انتباههم لتعلم افضل .
			15- تعد البيئة المدرسية عامل مساعد علي إثارة الدافعية للتلاميذ بما توفره من احتياجات .
			16- يعمل المعلم برحابة صدر على الاستماع لمشاكل التلاميذ وحلها ليزداد رغبتهم ودافعيتهم للتعلم.
			17- يقدم المعلم النصائح التربوية للتلاميذ أثناء الدرس مما يزد دافعية لتعلم.
			18- يساعد التلاميذ بالابتعاد عن الشعور بالإخفاق والفشل الذي يحد من دافعيتهم للتعلم .
			19- يوضح مواطن القوة وجوانب الضعف لدى التلاميذ للاستفادة من أخطائهم.
			20- يطلع المعلم التلميذ على العمل الجيد الذي قام به أقرانهم لإثارة الحماس والدافعية.
			21- يستخدم أساليب الثواب في الوقت المناسب؛ حتى لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتيني.
			22- يحرص علي أن يوضح لتلاميذه سبب الإثابة، ويربطها بالسلوك الذي جاءت بسببه.
			23- يستخدم أساليب العقاب في المواقف التي يضطر إلى استخدامها فيها؛ كتعديل سلوك مستهجن وغير مرغوب فيه لدى التلاميذ.
			24- يوزع الأدوار على التلاميذ حسب مستوياتها لبلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها.
			25- يحرص على توضيح أهداف الموقف التعليمي للتلاميذ حسب طبيعة المادة التعليمية.
			26- يحرص المعلم على مشاركة التلاميذ في تحمل مسؤوليات إدارة الصف كل بحسب قدراته وإمكاناته.
			27- يستخدم العروض العملية المشوقة والمثيرة للانتباه، ويشرك التلاميذ في تنفيذها.
			28- يعتمد في تعامله مع تلاميذه أساليب الإدارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور، النقد

			البناء واحترام الآراء .
			29- يحرص على تكوين علاقات إنسانية طيبة مع تلاميذه.
			30- يحرص على ربط موضوعات المادة الدراسية بواقع حياة التلاميذ.
			31- يرتبط التعلم بالأنشطة البيئية التي يحبذ التلاميذ المشاركة فيها.
			32- يحرص علي إجراء التغذية الراجعة حتى تتحقق الأهداف المنشودة لدى التلاميذ بالشكل المطلوب.
			33- يراعي المعلم الفروق الفردية داخل البيئة الصفية يولد الدافعية لدى التلاميذ.
			34- يوفر نواحي الجمالية لمبنى المدرسي لتزيد دافعية لتعلم لدى التلاميذ.
			35- يوفر النواحي الصحية التي تزيد من شغف وحب التلاميذ إلى المدرسة.
			36- يلائم مستوى التلاميذ عقلياً وجسدياً ونفسياً .
			37- يسمح الفصل الدراسي باستخدام الوسائل التعليمية لخلق التشويق وزيادة الدافعية لتعلم.
			38- يحتوي الفصل الدراسي على مقاعد متحركة تسمح باستخدام التعلم النشط لتفاعل الصفي للتلاميذ والتعاون مع بعضهم.
			39- يحتوي فصل الدراسي على لوحات علمية لتحفيز لتلميذ على التعلم وخلق جو لمتعة والاستفادة منها.
			40- يهي للتلاميذ اماكن للدراسة واللعب والراحة بفصوله وساحاته.
			41- يقدم كافة ما يتطلبه التلاميذ من خدمات يومية .
			42- يوجه التلاميذ بطرق التعامل مع المعامل والمكتبة وفق اللوائح المنظمة .
			43- يلبي للتلاميذ رغباتهم وحاجاتهم بما يقدمه من خدمات صحية واجتماعية .
			44- يحتوي المعمل على أدوات تناسب قدرات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتزداد دافعتهم نحو التعلم.
			45- تعمل المعامل الدراسية على تقريب المعلومات النظرية وترسيخها في ذهن التلميذ.
			46- يعطي الفرصة للتلاميذ للاستفادة من إمكانياته التي تسمح بالتعلم النشط .
			47- يحبب التلاميذ في الاستمرار بالدراسة لنظافته وكبر

			مساحته .
			48- يحتوي على ملاعب شاسعة تسمح بممارسة جميع أنواع اللعب لتي تزيد من دافعيتهم لتعلم.
			49- يوفر ساحة للطابور تلائم تقلبات الطقس، وبها مضلات تحمي التلاميذ من أشعة شمس والأمطار .
			50- يقدم الملصقات والدعاية لتوضيح طرق التعامل مع محتوياته .
			51- يوفر كافة التجهيزات والمتطلبات التي تسمح بممارسة الانشطة التعليمية المختلفة .
			52- يعمل المنهج المقرر على بناء نظام اتصال فعال بين المعلم والتلاميذ ليزيد دافعية التعلم لديهم.
			53- يرتبط المنهج الدراسي بمشكلات المجتمع والبيئة المحيطة بالتلاميذ.
			54- يحفز المنهج علي استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القائمة لاستخلاص المعلومة لديهم.
			55- يراعى محتوى المنهج المقرر طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وخصائص نموهم مما يثير دافع التعلم لديهم.
			56- تفتح الأسئلة المستخدمة فى المنهج المجال للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية لإثارة الدافعية لتعلم.
			57- صياغة موضوعات المنهج المقرر تثير الدافعية وتشجع على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.
			58- يثير محتوى المنهج المقرر وطريقة عرضة دافعية التعلم لدى التلاميذ.
			59- يحتوي المنهج الدراسي على موضوعات ترتبط ببيئة التلميذ لتنمية رغبته في التعليم وتقوية الدافعية لديه.
			60- يسمح المنهج الدراسي بإنتاج الأفكار الجديدة التي تزيد من دافعية تعلمها لدى التلميذ بالمدرسة.
			61- يراعى المنهج الدراسي والاسئلة الواردة قدرات التلاميذ علي الفهم والتحليل مما يعزز رغبتهم للتعلم.
			62- يحتوي المنهج على أنشطة تتناسب قدرات واستعدادات وميول التلاميذ لتزداد لدفعهم لتعلم.
			63- يعمل مدير المدرسة على توفير المناخ التربوي التعليمي المناسب لتلاميذ.
			64- يعمل مدير المدرسة بشكل مستمر لتذليل العقبات التي تواجه التلاميذ أثناء سير العملية التعليمية.
			65- يعتمد مدير المدرسة على أساليب العلمية في حل بعض

			المشكلات السلوكية لدى تلاميذ.
			66- يحرص مدير المدرسة على حث المعلم على التدريس الإيجابي التفاعلي بينهم وبين التلاميذ داخل الفصل الدراسي لتزداد دافعيتهم للتعلم.
			67- يهتم مدير المدرسة بزيارات العلمية المنهجية التي تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.
			68- يهتم مدير المدرسة بالندوات وورش العمل المتعلقة بالمنهج الدراسي وربطها بالواقع البيئي لأثارة دافعية التلاميذ لتعلم.
			69- يعمل الأخصائي النفسي على تقديم المساعدة للمتفوقين في تحصيل الدراسي.
			70- يحرص الأخصائي النفسي على حل مشاكل التلاميذ وتفهم مشاعرهم وحالتهم النفسية لتقوي دافعيتهم لتعلم.
			71- يعزز الأخصائي النفسي دور المدرسة في التواصل الأسري لمواجهة بعض المشكلات الدراسية التي يعاني منها التلاميذ.
			72- يعمل الأخصائي النفسي على متابعة التلاميذ باستمرار بالنصح والإرشاد المدرسي التدريسية تجنباً للانحرافات السلوكية قبل حدوثها.
			73- يستخدم الأخصائي النفسي أدوات لقياس النفسي والتربوي لتقويم الجوانب النفسية والسلوكية لدى التلاميذ داخل البيئة المدرسية.
			74- يحث المشرف التربوي على العمل التعاوني بين الإدارة والمعلم والتلاميذ من أجل مصلحة العمل وزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
			75- يشجع المشرف التربوي المعلم على الأنشطة المصاحبة للمنهج مثل الرحلات وزيادة التي تعمل على زيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ.
			76- يعمل المسعف الصحي على تحسين وتوفير بيئة صحية بالمدرسة بالتعاون مع المعلم من أجل زيادة دافعية لتعلم.
			77- يوفر المسعف الصحي الخدمات الصحية داخل المدرسة التي تعمل على جذب التلاميذ لتعلم.
			78- يقوم المسعف الصحي بتوفير ملصقات توضيح كيفية استخدام تحوطات الأمان في حالة انتشار الوبائي المعدي داخل البيئة المدرسية.
			79- يوفر المسعف الصحي كافة التجهيزات ومعدات الطبية

			المناسبة في حالة انتشار الوباء داخل البيئة المدرسية.	
			توفير المسعف الصحي بيئة تعليمية صحية آمنة لجميع أفراد المدرسة لتعزيز الدافعية لتعلم .	-80

الأساتذة المحكمين على أدوات الدراسة

ت	اسم الدكتور	الدرجة العلمية	الكلية والجامعة التابع لها	مقياس البيئة المدرسية كمحفز للإبداع	مقياس البيئة المدرسية كمحفز لدافعية التعلم
1-	خيرية عبد الله البكوش	أستاذ	كلية الآداب والتربية / جامعة صبراتة	✓	✓
2-	يونس عيسي العزابي	أستاذ	أكاديمية جنزور/ مناهج وطرق تدريس	✓	✓
3-	محمد ساسي عمران	أستاذ	كلية التربية ابو عيسي/ جامعة الزاوية	✓	✓
4-	عبد الحميد عبد الدائم المنصوري	أستاذ	أكاديمية جنزور/ مناهج وطرق تدريس	✓	✓
5-	محمد أحمد عمر غزالة	أستاذ	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
6-	الزائرة المختار أبو حرية	أستاذ مشارك	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
7-	فاطمة رمضان صاكال	أستاذ مشارك	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
8-	أمنة حسين بركات	أستاذ مشارك	كلية الآداب والتربية الجميل / جامعة صبراتة	✓	✓
9-	الصديق المريمي	أستاذ مشارك	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
10-	عياد محمد مانيطة	أستاذ مشارك	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
11-	منيرة الغضبان بلقايد	أستاذ مساعد	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
12-	ناجية الثوير	أستاذ مساعد	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
13-	حميدة البشير الرقيق	أستاذ مساعد	جامعة الزاوية مناهج وطرق تدريس	✓	✓
14-	سناء عثمان عصمان	أستاذ مساعد	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
15-	أمال المذكور الشامل	محاضر	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية	✓	✓
16-	أ. سالمة خليفة العتيري	محاضر	كلية التربية ابو عيسي / جامعة الزاوية .		
17-	أ. غادة سالم عبد الحميد	محاضر	كلية التربية الزاوية / جامعة الزاوية.	✓	✓